يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון
الجمعة ٢٦ تموز ٢٠٠٢ ■ ١٦ جمادي الاول ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 26.7.2002 ■ המחיר:4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد ■ VOL. 62 59 ■ 48 صفحة

الاحتلال يعتقل أكثر من ١٠٠ مواطن من قرى نابلس ويهدم بيوت الشهداء
(ص٢)

احتجاجا على مجزرة غزة
المئات من انصار السلام تظاهروا في تل-ابيب
(ص٥)

تأكيدا لتورطها في ارهاب حكومة السفاح شارون
واشنطن تفشل مجلس الامن من اتخاذ قرار لردع العدوان الاسرائيلي



جامعة الدول العربية تدين بشدة مجزرة غزة وتطالب بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني
(ص٢، ٩)

اقرأ في الملحق


«استشهاد» ٣١١ طفلا فلسطينيا خلال الانتفاضة حتى ايار
(ص٤)

أطفال خانيونس يستصرخون العالم لإنقاذهم من المذابح الإسرائيلية
(ص٤)

السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن في لقاء خاص بـ«الاتحاد»
الانحياز الامريكي الاعمى للاحتلال الاسرائيلي لا يخدم مصالح الشعب الاسرائيلي نفسه

مبارك: شارون لا يريد سلامًا وينسف كل المبادرات
(ص٣)

استمرار التنديد الدولي والعربي بمذبحة غزة
(ص٢ وص٣)

الأمم المتحدة متشائمة حيال القضاء على الفقر
(ص١٠)

«العليا» تلزم بلديات المدن المختلطة بوضع لافتات باللغة العربية
(ص٩)

المستوطن يحصل على ميزانيات بقيمة (٥٠٤٢) شيكلا بالمتوسط وفي تل ابيب يحصل المواطن على (٨٦٦) شيكلا!!
(ص٥)

اللجنة القطرية للرؤساء العرب التمست الى العليا ضد برنامج «اوفك» الحكومي الذي يميز ضد العرب
(ص٤)

طفلة من رام الله يزين وجهها العلم الفلسطيني تحتج مع اترابها على مذبحة غزة



جامعة الدول العربية تدين بشدة مجزرة غزة وتطالب بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني



القاهرة - «وفا»- دان الاجتماع غير العادي لمجلس جامعة الدول العربية، على مستوى المندوبين الدائمين، بشدة، الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني، و «على الأخص هذه المذبحة التي تمت في غزة تحت سمع ونظر المجتمع الدولي».

وشدد الاجتماع، في بيان أصدره امس، أن إسرائيل، بموجب هذه المجزرة، تؤكد مرةً أخرى للعالم أجمع نهجها العدائي، ورفضها لكل الحلول والجهود السلمية، التي بذلت وتبذل لإحلال السلام في المنطقة.

واعتبر البيان أن إقدام إسرائيل على هذه الجريمة البشعة في حق مواطنين عزل يشكل تصعيداً خطيراً في مسلسل الأعمال الإرهابية وجرائم الحرب، التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وقيادته ورموزه الوطنية، وذلك في تحدٍ صارخٍ لكل القوانين والأعراف والمواثيق الأخلاقية والدولية.

وأوضح البيان العربي أن انتهاج سياسة التصعيد العسكري من قبل حكومة إسرائيل، لقطع الطريق أمام الجهود السلمية وإفشال كل المساعي العربية والدولية، الهادفة إلى إحلال السلام في المنطقة، يكشف بكل جلاء، السياسة العدوانية والطبيعة العنصرية لإسرائيل، وأنه أصبح واضحاً أمام العالم أن إسرائيل هي مصدر استمرار العنف والإرهاب، وسبب عدم نجاح المبادرات السلمية، التي تحاول إعادة الأمور في المنطقة إلى المسار السياسي.

وأضاف أن الهجوم يمثل تحدياً حقيقياً للجنة الرباعية ومبادرة السلام العربية، مطالباً المجتمع الدولي، وخاصة الأمم المتحدة ممثلة في مجلس الأمن، بترجمة موجة الإدانة الدولية الجماعية لهذه الجريمة الإسرائيلية إلى إجراءات عملية رادعة ضد المعتدي الإسرائيلي.

ودعا البيان المجتمع الدولي إلى الوقف الفوري للعدوان، وإنهاء الحصار على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، وتوفير الحماية الدولية له، ووضع حدٍ لاستهداف المدنيين الفلسطينيين، باحترام نصوص اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وطالب البيان، أيضاً، المجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة والفورية لضمان وضع حدٍ للوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة إلى خط الرابع من حزيران- يونيو ١٩٦٧، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، وخاصة ٢٤٢، ٣٣٨، ١٣٩٧، ١٤٠٢.

وكلف الاجتماع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوفير المساعدة للعمل على تقديم مرتكبي جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني إلى العدالة، وفي مقدمتهم مرتكبو مجزرة غزة، ليمثلوا أمام المحكمة الجنائية الدولية أو أية محاكم خاصة، انطلاقاً من خضوع هذه الأعمال الجسيمة لمبدأ عالمية الولاية القضائية.

وأكد على الحق المشروع للشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، مناشداً الشعوب العربية مواصلة تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي، لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

وشدد على ضرورة الإسراع في تقديم العون المادي، الذي أقرته القمة العربية في بيروت، للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، ليتمكنوا من الصمود في مواجهة العدوان الإسرائيلي وما يترتب عليه، مطالباً جميع الدول بوقف تصدير السلاح إلى إسرائيل، لأنها تستعمله في ضرب المدن والقرى والمخيمات، وفي مقدمة تلك الأسلحة طائرة «أف-١٦» أمريكية الصنع، التي تواصل اعتداءاتها على المدنيين الفلسطينيين.

ودعا البيان إلى اعتبار أن الجرائم التي تقترفها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني هي إرهاب دولة، وأن ما ارتكبته إسرائيل من مجزرة في غزة هو إحدى جرائم الحرب، والتأكيد على ذلك في كافة المحافل الدولية.

وكانت فلسطين قدمت مذكرةً إلى الاجتماع الطارئ، الذي كرس لمناقشة العدوان الإسرائيلي الإجرامي على غزة.

وطالبت المذكرة المجتمعين بالعمل على توفير حمايةٍ دوليةٍ للشعب الفلسطيني. وأضافت أن التأخير في ذلك، بسبب استعمال حق النقض «الفيتو» أكثر من مرة، كان سبباً في إزهاق أرواحٍ بريئة.

وطالبت المذكرة الفلسطينية الأمين العام للأمم المتحدة، انطلاقاً من مسؤوليته، بضرورة العمل على توفير الحماية للشعب الفلسطيني.

كما طالبت الإدارة القانونية في جامعة الدول العربية بتوفير المساعدة، من خلال الدول العربية، للعمل على تقديم مرتكبي جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني إلى العدالة، وفي مقدمتهم مرتكبو مجزرة غزة، ليمثلوا أمام محكمة الجنايات الدولية أو أي محاكم خاصة، انطلاقاً من خضوع هذه الأعمال الجسيمة لمبدأ عالمية الولاية القضائية.

وشددت على ضرورة المسارعة في إرسال لجنة تقصي الحقائق، التي أقرتها الشرعية الدولية، حيث أن أي تأخر في إرسالها يعتبر مساندةً للعدوان ودعماً لإرهاب الدولة، الذي تمارسه إسرائيل ضد شعبٍ أعزل يرزح تحت الاحتلال.

ودعت جميع منظمات حقوق الإنسان، والهيئات العاملة في المجال الإنساني، إلى إرسال وفودها فوراً إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، للاطلاع على الأوضاع والتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، وتقديم الدعم والحماية للشعب الفلسطيني.

وكلفت الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالتنسيق مع رئاسة القمة العربية، الاتصال بجميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، لدعم الموقف العربي، وشرح أبعاد هذه المذبحة على عملية السلام والأمن في المنطقة.

كلمة الاتحاد

واشنطن متورطة بمسؤوليتها!

* حين اطلقنا على موبقة الاحتلال البشعة في غزة تسمية المجزرة الاسرائيلية - الامريكية، استندنا الى حقيقة ان هذه الفعلة الدموية البشعة وسابقاتها لم تكن لتتم لولا الدعم الامريكي الواضح والمعلن والذي تجاوز «الضوء الاخضر» الى حد التنفيذ بالاسلحة الامريكية التي يغدقها نظام واشنطن على جهاز الاحتلال الاسرائيلي، ربيبه وخادم مصالحه.

وقد رأينا امس كيف تجندت الماكينة الدبلوماسية والاعلامية الامريكية في اروقة وقاعات مجلس الامن الدولي لمنع اصدار قرار يشمل ما تستحقه حكومة الاحتلال الاسرائيلي من ادانة بعد ان ارسلت طائراتها الحربية لقتل الاطفال والنساء وهم نيام. ولم يكلف الموظفون السياسيون الامريكان انفسهم عناء وحياء اخفاء خطواتهم التي تعني التأييد السافر لسفك دماء الابرياء والاطفال الفلسطينيين، وعرقلوا كل المحاولات التي سعت الى تسجيل هذه المجزرة في الوعي والذاكرة والسجلات الرسمية الدولية.

فالمبعوث الامريكي هناك حاول تبرير موقف نظام بلاده بكلمات واهية مفادها ان الاوان الان هو لمواصلة الجهود. ولكن اية جهود ستتواصل طالما تتربع على عرش الحكم الاسرائيلي زمرة خارجة عن القانون والاعراف الدولية، لا يخجل رئيسها ولا يخشى من التعبير عن سروره بالمجزرة، لا بد انه يكيل المديح لمن نفذها بتكليف مباشر منه شخصيا، وبتواطؤ تابعة عديم الشخصية (العمالي) بنيامين بن اليعيزر وشريكه المقنع بنوبل السلام شمعون بيرس؟

لقد اكدنا ونؤكد ان هذه الحرب الاسرائيلية البشعة تستمد وقودها وتفاعلها الدموي من الحلف الدنس مع واشنطن، وهذه الاخيرة، حين تواصل الكيل بمكيالين في منطقتنا فانها فقدت اي ارضية وشرعية للعب دور الوسيط. فانحيازها واضح وصارخ، وليس الى جانب اسرائيل بل الى جانب جهازها الاحتلالي الاستيطاني بالذات وعلى الرغم من اصرار بعض الاطراف العربية والاوروبية على الدوران في الفلك الامريكي وكأنه منبع الاحتمالات لتسوية تضع حدا للقتل والدمار، فان الوقت قد حان (ومن زمان) لتسمية الاشياء باسمائها: ان الادارة الامريكية هي شريك كامل في المسؤولية عن الجرائم الاسرائيلية، ويجب احداث التحول المطلوب في البعد الدولي حتى يتم الخروج من هذه الدائرة المقفلة الخطيرة، وهذا يحتاج بالطبع الى جرأة متواضعة من بعض انظمة الدول العربية حتى تترك اسلوب الاسترحام الذليل امام السيد الامريكي، وتتجه الى ممارسة الضغوط عليه، خاصة ان لديها من الادوات ما تضغط به. وبما ان هذه الانظمة لن تقدم على خطوة كهذه دون ضغط عليها نفسها، فان المطلوب هو تحرك وتحريك الشوارع العربية في شتى العواصم، وهذا هو دور حركات واحزاب التغيير التقدمي والدمقراطي، ولا نزال نؤكد ان تنشيط تحركات الاحتجاج هو السبيل الى وقف المسلسل الاسرائيلي الاجرامي بحق الشعب الفلسطيني، والى درء ما تخطط له دوائر السياسة الامريكية من عدوان على اطراف اخرى في منطقتنا.

«الاتحاد»

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). للمراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الالكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو رلس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

الاحتلال يعتقل أكثر من ١٠٠ مواطن من قرى نابلس ويهدم بيوت الشهداء

نابلس - «وفا»- شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية فجر امس، حملة مداهمات واعتقالات واسعة في قرى بروقين وعراق بورين ووادي الباذان.

وقال شهود عيان، ومصادر أمنية في المحافظة، أن قوات الاحتلال اعتقلت نحو ١٠٠ مواطن من هذه القرى، التي أمضى أبناؤها ليلة طويلة مع سماع أصوات القنابل الصوتية والرشاشات الثقيلة التي تطلقها دبابات الاحتلال.

وأكدت مديرية الأمن العام في محافظات الشمال، أن حملة الاعتقالات والمداهمات طالت كذلك مدن طولكرم وقلقيلية ورام الله والخليل وبيت لحم، حيث اعتقل نحو ٢٠ مواطناً آخرين من القرى المحيطة بها، حيث تم اقتياد المعتقلين بباصات عسكرية إسرائيلية إلى مراكز اعتقال غير معروفة بعد.

في جريمة جديدة أقدمت قوات الاحتلال امس الخميس على تدمير منازل ذوي الشهداء الثلاثة الذين قتلتهم الليلة الثلاثاء الماضي قرب مدينة نابلس.

وأفادت مصادر الأمن العام الفلسطيني في المدينة أن قوات إسرائيلية تساندها جرافات وآليات عسكرية داهمت صباح امس قرية عراق بورين ودمرت منازل ذوي الشهداء، وفرضت حظر التجول على القرية.

وكانت مصادر طبية في المدينة أعلنت الليلة قبل الماضية عن هوية الشهداء الثلاثة وهم بلال الأزعر من قبلان وعنان إسماعيل حامد قادوس ومأمون إبراهيم يعقوب قادوس من عراق بورين.

وعثر مزارعون فلسطينيون في المنطقة الواقعة بين قريتي صرة وتل غربي مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية أمس الاول على جثث الشهداء ممزقة من كثرة الرصاص التي اخترقها مما حال دون التعرف على أصحابها على الفور.

وأفاد مراسل لـ «وفا»، في محافظة قلقيلية، أن قوة عسكرية معززة بعدد من الدبابات وناقلات الجند، واصلت ظهر اليوم، حملة الاعتقالات وهدم منازل المواطنين في محافظة قلقيلية.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن جواد برهم، بعد أن قامت بقصف منزله بقذائف الدبابات، وأجهزت عليه جرافة عسكرية سوته بالأرض.

وقالت مديرية الأمن العام: إن قوات الاحتلال اعتقلت كذلك، المواطن إياد هزاع، ابن شقيقة أحمد هزاع شريم (أبو هزاع) أمين سر حركة «فتح» داخل قلقيلية الذي كان قد اعتقل في وقت سابق من صباح امس.



وداهمت امس، قوات الاحتلال مخيماً صيفياً للاطفال في منطقة السطر الغربي، شمال غرب خانيونس، وسط اطلاق نار كثيف.

وذكر شهود عيان ان جرافة احتلالية معززة بعشر دبابات، توغلت في منطقة السطر الغربي بمسافة ٦٠٠ متر، وسط اطلاق نار كثيف، مما أثار حالة من الرعب والخوف في صفوف الاطفال الذين كانوا يلهون في ساحة المخيم.

واكد المواطن أبو أحمد الاسطل، ان قوات الاحتلال انتشرت في المنطقة وشنت حملة تفتيش، قبل ان يعتلي نحو ٢٠ جندياً سطح «مسجد العودة»، الذي يبعد اكثر من ٦٠٠ متر عن مستوطنة جاني طال من الناحية الشرقية.

وقال الاسطل ان قوات الاحتلال، هدمت جزءاً من منزل المواطن سمير الاسطل وباشرت بتجريف مساحات واسعة من اراضي عائلتي الأسطل وابو الخير، مشيراً الى انه تم اقتلاع ما يزيد عن ٥٠ شجرة زيتون مثمرة من ارض المواطن سليمان ابو الخير، وتجريف ارض المواطن سعيد الاسطل المزروعة بأشتال الفلفل والبندورة ودمروا شبكة الري بالكامل.

وكانت قوات الاحتلال توغلت امس الاول في قرية خزاعة شرق خانيونس وجرفت نحو ٢٠ دونماً مزروعة بأشجار الزيتون واللوز.

واكد المواطن محمد البريم احد اصحاب الاراضي المجرفة ان جرافة احتلالية معززة بخمس دبابات خرجت من داخل الخط الاخضر على الشريط الحدودي الفاصل بين الاراضي الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية شرق قرية خزاعة وباشرت باقتلاع اشجار الزيتون المثمرة، مشيراً الى ان دبابات الاحتلال دمرت خطوط المياه الذي يستخدمها في الري.

وقال البريم ان ارضه تعرضت مرات عديدة للتجريف منذ بدء انتفاضة الاقصى.

وفي منطقة بطن السمين جنوب غرب خانيونس جرفت قوات الاحتلال امس نحو ١٠ دونمات مزروعة باشتال الفلفل تعود ملكيتها للمواطن عدلي بريكة.

حركة التضامن الدولية تدين المذبحة في غزة

غزة - «وفا»- دانت الحركة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني المذبحة في مدينة غزة، التي تمت منتصف ليلة الاثنين الماضي، معتبرة «ان القتل (الإسرائيلي) بدم بارد لخمسة عشر فلسطينياً على الاقل، من ضمنهم تسعة اطفال وما يزيد عن مائة وخمسين اصابة اخرى دليل على تجاهل الحكومة الاسرائيلية للحياة الانسانية وعدم الاحترام الصريح للقانون الدولي».

وأكدت الحركة في بيان صحافي صدر أمس الاول في مدينة غزة، على أن مثل هذه الغارات «الوحشية» إنما هي «بعيدة كل البعد عن شن حربٍ ضد الارهاب وهي حقيقة تشعل الصراع».

وانتقد بيان الحركة التي يوجد مقرها الرئيسي في العاصمة البريطانية لندن المعالجة الصحفية والإعلامية الدولية للأحداث في فلسطين باعتبارها فعلاً ورد فعل، بينما هي ثورة لشعب واقع تحت الإحتلال على محتليه، فالعنف الإسرائيلي، كما يقول البيان، هو «أعمال إسرائيلية تم اعدادها وتنفيذها عن طريق نظام حكم وهو واحد من اكثر الاعداء قوة في العالم، ليحافظ على خمسة وثلاثين عاماً من احتلال الارض الفلسطينية، برغم قرارات الامم المتحدة التي لا تعد ولا تحصى».

واعتبر الاعمال التي تسمى «بقتل المستهدفين»، كما تروج لها الدوائر السياسية والإعلامية الإسرائيلية الرسمية، جزءاً من حملة طويلة الامد لاقصاء- لطرد كل القادة المحتملين والمتحدثين الرسميين للشعب الفلسطيني.

وقال البيان ان العنف الفلسطيني هو رد فعل لهذا الاحتلال الوحشي وينفذ على يد أفراد تم دفعهم الى حافة اليأس.

وختم البيان التضامني منتقداً إصرار الحكومة البريطانية على تصدير السلاح وقطع غياره الى إسرائيل، منوهاً الى بيان أصدرته الحركة من مقرها الرئيس في لندن، تضمن إستنكارها المذبحة الاخيرة التي نفذت عن طريق المقاتلات الحربية الاسرائيلية، في إشارة الى أن هذه المقاتلات مزودة «باجزاء زودتها بها الصناعات البريطانية، وهي انتهاك فظيع لسياسة الاتحاد الاوروبي لتصدير الاسلحة».

مظاهرة جماهيرية في بيت لحم تندد بالعدوان الإسرائيلي على مدينة غزة

بيت لحم - «وفا» - جابت شوارع بيت لحم، امس، مسيرة جماهيرية حاشدة، تنديداً بالمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة.

وانطلقت المسيرة، التي شاركت فيها كافة القوى الوطنية والإسلامية والفعاليات الرسمية والشعبية، من أمام مقر الصليب الأحمر الدولي، حيث طافت في شوارع المدينة، وصولاً إلى مقر وكالة الغوث الدولية.

وندد المشاركون في المسيرة بجرائم الاحتلال ضد أبناء شعبنا الأعزل، مطالبين بدحر الاحتلال، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

إلى ذلك، شكل المشاركون في المسيرة حاجزاً بشرياً عند الطريق الواصل إلى مدينة بيت جالا، في مواجهة المجنزرات الإسرائيلية، التي أطلقت من جهتها قنابل الغاز السامة والصوتية، مما أدى إلى إصابة بعض المتظاهرين بالاختناق.

الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تدين المجزرة الإسرائيلية في غزة

دمشق - «وفا» - دانت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، واعتبرتها استمراراً لسياسة إرهاب الدولة.

وأكدت الأمانة العامة، في بيان لها اليوم، أن المجزرة الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قطاع غزة، بطائرات «إف ١٦» الأميركية الصنع، ناجمة عن إصرار قوات الاحتلال على ممارسة إرهاب الدولة ضد الشعب العربي الفلسطيني.

وطالبت المجتمع الدولي، والمنظمات الدولية والنقابية، ومنظمات حقوق الإنسان، بالعمل على إدانة هذه المجزرة، وإدانة إرهاب الدولة، الذي تمارسه دولة إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وحثت المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته، من خلال وضع حد لهذا العدوان فوراً، ورفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، وفرض الحماية الدولية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى حين إجبار إسرائيل على الانسحاب من هذه الأراضي والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، المتمثلة بحقه في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وطالبت الأمانة العامة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بتقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية، لمحاكمتهم على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، التي ارتكبوها، مؤكدة أن إخفاق الجهود التي بذلت بشأن محاكمة إسرائيل على جرائم الحرب، التي ارتكبتها في مخيم جنين وفي نابلس، مؤخرا، هو الذي ساهم في تشجيع هذه الدولة على المضي في غيها وجرائمها، وفي تحديها لكل القوانين والأعراف الدولية.

في مؤتمر صحفي مشترك مع شيراك:

مبارك: شارون لا يريد سلاماً، ويفسد كل المبادرات

باريس - الوكالات - في مؤتمر صحافي مشترك عقده بعد مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس ان الغارة الجوية الاسرائيلية على مدينة غزة التي اودت بحياة ١٥ شخصا كانت محاولة متعمدة لتخريب الجهود الاخيرة الرامية الى وقف العنف في الشرق الاوسط. من جانبه أكد الرئيس الفرنسى جاك شيراك أن محادثاته مع نظيره المصري أكدت تطابق المواقف بين مصر وفرنسا بشكل نموذجي فعلا.

وأضاف شيراك إنه تبادل وجهات النظر مع الرئيس المصري حول قضايا الساعة الحالية فيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط والقضايا الثنائية. وقال مبارك انه تناول أيضاً مع شيراك مشكلة العراق بالاضافة الى الدعوة التى قدمها الى شيراك لحضور افتتاح مكتبة الاسكندرية.

ورداً على سؤال عما يتوقعه من اوروبا، خاصة وانه يقوم حاليا بجولة تضم فرنسا واسبانيا، قال الرئيس المصري إن أوروبا عموماً تتفهم قضية الشرق الاوسط وظروف المنطقة العربية تفهما كاملا وفرنسا في مقدمتها. واضاف ان فرنسا تعلم تماما مدى خطورة الاوضاع فى هذه المنطقة ولذلك فانني حرصت على زيارة فرنسا واوروبا لتبادل الاراء فى المشاكل القائمة خاصة مشكلة الشرق الاوسط، مضيفاً إن: «ارائنا كانت متطابقة فى هذا الشأن».

وردا على سؤال لشيراك عن موقف فرنسا حيال المطالبة بتغيير نظام الحاكم في العراق، اكد انه من الافضل للسلطات العراقية ان توافق على الحل الوحيد الممكن وهو التوصل الياتفاق مع الامين العام للامم المتحدة لعودة غير مشروطة لمفتشى الأمم المتحدة.

وردا على سؤال اخر للرئيس الفرنسى حول الهجوم الاخير الذى وقع ضد المدنيين في غزة قال شيراك ان بلاده اكدت وبوضوح تام ادانتها لهذه العملية.

أما الرئيس المصري حسني مبارك فقد رد على سؤال حول معاقبة المسؤولين عن عملية غزة قائلاً: «أود أن أقول شيئا فيما يتعلق بضرب غزة. كانت هناك مساع من السلطة الفلسطينية مع حركة حماس لوقف العنف وتهيئة الاجواء لبدء عملية اصلاح يليها انسحاب القوات الاسرائيلية وفى نفس الوقت كانت منظمة التحرير قد أعطت مبادرة لوقف العنف وقبلها بفترة قصيرة كان بزورني وزير الدفاع الاسرائيلي، وطلب منا أن نساعد على وقف العنف وتهدئة الاوضاع لكن يبدو أن شارون لم يعجبه هذا الكلام فقال (ما تيجى نرقع غزة علقة علشان أبوظ كل المبادرات)».

وقال مبارك أن هذا الموقف من جانب شارون يعطي مؤشرا أنهم لايريدون حلا ولا سلاماً، محذرا من أنه «عندما لن يكون هناك سلام فسيكون هناك خراب، ليس فقط على الشعب الفلسطيني، لكن أيضا على الشعب الاسرائيلي نفسه».

وقال مبارك أتمنى أن تشغل الحكومة الاسرائيلية فمها وعقلها وتفكر بصورة منطقية وحكيمة وسليمة لحماية الشعب الاسرائيلي واقرار السلام في المنطقة.

أطفال خانيونس يستصرخون العالم لإنقاذهم من المذابح الإسرائيلية

خانيونس - «وفا» - استصرخ أطفال في خانيونس، امس، المجتمع الدولي لوضع حدٍ للمذابح الإسرائيلية بحق شعبنا.

وندد الأطفال في المسيرة الشعبية والأهلية، التي انطلقت امس في خانيونس، بالجرائم الإسرائيلية، التي ترتكب بحق شعبنا، داعين إلى توفير الحماية الدولية لشعبنا الصابر، من هذه الجرائم.

وكانت انطلقت في المدينة، امس، مسيرة للقطاع الصحي الأهلي والفعاليات الأهلية، متجهة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للاحتجاج على مجزرة غزة.

وشارك في المسيرة المئات من الطواقم الطبية وأطفال المخيمات الصيفية في المحافظة.

وانطلق المشاركون في المسيرة من أمام مقر المحافظة، وجابوا شوارع المدينة وهم يرفعون شعاراتٍ باللغتين العربية والإنجليزية، تندد بالغارة الوحشية على مدينة غزة، والتي استشهد فيها عدد من الأطفال.

ولدى وصول المسيرة إلى مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قام أحد المشاركين بتسليم مذكرة احتجاجٍ إلى السيد نيكولاي، مدير الصليب الأحمر في المحافظة، وسط نداءات الأطفال «بدنا نعيش مثل العالم بدنا نعيش».



«استشهاد» ٣١١ طفلا فلسطينيا خلال الانتفاضة حتى ايار

غزة- «وفا» - افادت حصيلة اعدها جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني امس ان عدد «الشهداء» الفلسطينيين خلال الانتفاضة الحالية بلغ ١٦٤٩ حتى نهاية ايار الماضي بينهم ٣١١ طفلا (اقل من ١٨ سنة)».

واشار التقرير الى ان «نسبة الاطفال (اقل من ١٨ سنة) الذين اصيبوا بجروح حوالي ٤.٣٥ ٪ من مجموع الاصابات خلال الفترة من ٢٩-٩-٢٠٠٠ الى ٢٥-٤-٢٠٠٢، وبلغ عدد الشهداء من الطلبة الفلسطينيين الدارسين بالمدارس من ٢٩-٩-٢٠٠٠ الى ١٦-٣-٢٠٠٢ ما مجموعه ١٦١ شهيدا».

من جهة ثانية تطرق التقرير الى عدد العمال الفلسطينيين خصوصا الاطفال ولحظ ان عدد الاطفال العاملين قد انخفض بين العامين الاخيرين.

وصنف التقرير «سبعة وعشرين الف واربعمائة واربعة عمال من الاطفال في عام ٢٠٠٠ من سن (١٠-١٧ سنة)» في حين قدر عدد الاطفال المصنفين كعاملين بـ١٤.٧٩٢ طفلا عام ٢٠٠١ (لنفس الفئة العمرية).

كما اوضح التقرير ان «عدد سكان الاراضي الفلسطينية بلغ في نهاية عام ٢٠٠١ حوالي ٣.٤ مليون نسمة ٦٣.٧ ٪ منهم في الضفة الغربية و٣٦.٣ ٪ في قطاع غزة».

وذكر كذلك ان «عدد الذكور الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة قدر في نهاية عام ٢٠٠١ في الاراضي الفلسطينية بـ٩١٣ الف ذكر مقابل ٨٨١ الف انثى. وبلغت نسبة الاطفال اللاجئين دون الثامنة عشرة ٤٢.٤ ٪ من مجمل الاطفال المقيمين في الاراضي الفلسطينية عام ٢٠٠٠».

اللجنة القطرية للرؤساء العرب التمست الى العليا ضد برنامج «اوفك» الحكومي الذي يميز ضد العرب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم المحاميان جميل دكور من «عدالة» وعينات البين، امس الخميس، التماسا الى المحكمة العليا، باسم اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، وسلطات محلية عربية لقرى منكوبة بالبطالة، كفرمندا وعين ماهل والكسيفة، ضد سياسة الحكومة حول القرى التي سيشملها «برنامج الافق للعلاج الموضعي»، البرنامج الهادف الى دعم وتطوير القرى التي تعيش فيها جماهير تعاني من اوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة ونسبة البطالة فيها عالية. وقدم الالتماس بعد ان تبين ان من (١١) قرية قررت الحكومة شملها في البرنامج هناك فقط قرية عربية واحدة، رغم وجود عشرات القرى العربية المنكوبة بالبطالة وتعاني من اوضاع صعبة، فقد تبين ان الحكومة قررت شمل قرية تل السبع فقط في البرنامج.

وطالب الملتمسون باقرار معايير واضحة وبعيدة عن التمييز على اساس الاوضاع القائمة وعلى اساس القضايا الملتهبة في المجالات كافة، مع الاخذ بعين الاعتبار اوضاع البطالة والبنى التحتية والتعليم واوضاع الصحة.

وقدم الملتمسون مع الالتماس معطيات رسمية كثيرة حول اوضاع القرى العربية في العديد من المجالات واخذوها من دائرة الاحصاء المركزية تبرز كلها الاوضاع الصعبة في القرى العربية في المجالات العديدة.

«العليا» الزمت مؤسسة التأمين الوطني بتحديد فترة زمنية لترجمة مستنداتها الى اللغة العربية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت هيئة المحكمة العليا، امس الخميس، امرا احترازيا، في الالتماس الذي قدمته الجمعية العالمية لحقوق الطفل، بواسطة فرعها في اسرائيل، ضد مؤسسة التأمين الوطني، وبموجب القرار على مؤسسة التأمين الوطني، ان تقدم خلال فترة ستة اشهر، تقريرا حول الى اين وصلت في قضية استكمال ترجمة كل مستندات ونماذج مؤسسة التأمين الوطني الى اللغة العربية.

وتضمن القرار ايضا ان تعلن مؤسسة التأمين عن الفترة المطلوبة لتنفيذ امر السماح بتعبئة النماذج باللغة العربية والحصول عليها وارسال رسائل وطرود ومغلفات باللغة العربية الى اهالي القدس الشرقية.

وتبين ان الامر يحتاج الى استعدادات كبيرة منها توظيف وتشغيل (٩٥) موظفا وموظفة وقد تبلغ تكاليف كل العملية (١٦٨) مليون شيكل.

وقال د. فيليب فيرمان، مدير عام فرع الجمعية العالمية للدفاع عن حقوق الطفل في اسرائيل، تعقيبا على قرار العليا، «ان القرار يشكل خطوة هامة جدا وانجازا كبيرا في تطوير وترسيخ موقع اللغة العربية واحترام حقوق الاطفال العرب في القدس الشرقية»

احتجاجا على مجزرة غزة
تظاهرة رفع شعارات في عرابة بدعوة من الشيوعيين والجبهويين

* عرابة - مكتب «الاتحاد» - في البطوف - بدعوة من الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية شارك العشرات من اهالي عرابة في تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي في مدخل القرية استنكارا واحتجاجا على الجريمة البشعة التي ارتكبها جيش الاحتلال في غزة.

وطالب المتظاهرون بمعاقبة القتلة والمجرمين امام محاكم دولية ورفعوا شعارات تطالب بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني وبالانسحاب من جميع المناطق الفلسطينية.

وشارك في التظاهرة القائم باعمال رئيس مجلس عرابة توفيق كناعنة وعضو المجلس المحلي سلامي خطيب والرفيق ابراهيم شمشوم.

ووزع المتظاهرون بيانا على المارة دعا الجماهير للقيام بواجبها تجاه شعبنا الفلسطيني، والتجند الواسع في كافة النشاطات الاحتجاجية وحملات الاغاثة الشعبية وجاء فيه «ان ما يقترفه شارون من اعمال ارهابية بحق شعبنا الفلسطيني قد فاق كل الحدود والاعراف الدولية بسبب المجازر الدموية اليومية التي تنفذ بابشع صورها والتي كان اخرها قبل ايام حيث اغارت الطائرات الاسرائيلية على مبان سكنية مكتظة بالسكان وكانت محصلتها (١٥) قتيلا واكثر من مئة وخمسين جريحا. وان هذه المجازر وغيرها من اعمال وحشية ترتكبها اسرائيل تتم تحت سمع وبصر العالم اجمع ولكن ما يدعو الى الاستفزاز الممزوج بالغضب ليس ذلك الصمت الذي يخيم على معظم دول العالم وعلى رأسها الدول العربية ذات الانظمة الرجعية، انما تلك التصريحات الامريكية التي تعطي الضوء الاخضر لحكومة اسرائيل ان تنفذ عدوانها بحجة الدفاع عن النفس» ان المجزرة الاخيرة ارتكبت في ظل مساعي السلطة الفلسطينية مع كافة الفصائل العسكرية التابعة للحركات الفلسطينية على مختلف انتماءاتها لوضع تعهد بعدم المس بالمدنيين داخل اسرائيل».

جرح خمسة فلسطينيين في انفجار غامض في حافلة في جنين

جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر اعلن القائم مقام محافظ جنين حيدر ارشيد ان انفجارا غامضا وقع في حافلة فلسطينية امس قرب مدخل مخيم جنين شمال الضفة الغربية وادى الى جرح خمسة فلسطينيين.

وقال حيدر ارشيد ان «انفجارا وقع في حافلة فلسطينية كانت متجهة من قرية برقين الى مدينة جنين، عند مدخل مخيم جنين الغربي». واضاف ان «خمسة ركاب بمن فيهم سائق الحافلة جرحوا»، موضحا ان اجهزة الامن الفلسطينية شرعت في التحقيق في الحادث.

نعي

حركة النساء الدمقراطيات في حيفا تنعى بمزيد الاسى والحزن الزميلة

عفيفة زين الدين

(ام عصام)

التي ناضلت عشرات السنين في صفوف الحركة من اجل المساواة والسلام وحقوق الطفل وعملت سنوات طويلة في روضة الاطفال التابعة للحركة في شارع حداد في حيفا.

نتقدم باحر التعازي لزوجها عباس زين الدين (ابو عصام) وابنائها الدكتور عصام والدكتور عادل وبناتها الهام والدكتورة عبير

لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

الحزب الشيوعي - منطقة حيفا جبهة حيفا الدمقراطية

ينعيان اليكم بمزيد من الحزن والاسى الرفيقة المناضلة والغالية

عفيفة زين الدين

(ام عصام)

التي وافتها المنية امس الخميس بعد ان قضت جل حياتها في التضحية من اجل شعبها والنضال من اجل الكادحين وفي سبيل اخوة الشعوب والسلام العادل.

لتكن ذكراها خالدة



احتجاجا على مجزرة غزة

المئات من انصار السلام تظاهروا في تل-ابيب

• المتظاهرون هتفوا: «كل وزراء الحكومة مجرمو حرب»، و«الفاشية لن تمر» • ضابط الاحتياط يغآل شوحط يدعو الطيارين الى رفض قصف المدن الفلسطينية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر المئات من عدة حركات سلامية، بدعوة من «كتلة السلام»، مساء امس الاول، الاربعاء، امام مبنى وزارة الامن في تل - ابيب، احتجاجا على المجزرة التي اقترفتها قوات الاحتلال بامر من حكومة اريئيل شارون - بيرس، في غزة هذا الاسبوع. واحتجاجا على سهولة الضغط على الزناد وقتل المدنيين، احتجاجا على قتل كل بارقة امل لوقف اطلاق النار والعودة الى طاولة المفاوضات.

وانتشر جمهور المتظاهرين، امام مبنى وزارة الامن ورفعوا عشرات الشعارات منها: «انه ابادة واضحة ومتعمدة للسلام» و«القتل يجر القتل، والابادة تجر عملية انتحارية»، و«لا تقولوا لنا لم نعرف» و«الحصار، عقاب جماعي لمليون مواطن». و«من لا يرفع صوته، شريك في الجريمة». و«يعلون، مجرم اذهب الى البيت». و«لا توجد حلول عسكرية». و«يقتلون الامل بالسلام». ورفعت لافتة كبيرة كتب عليها: «اننا في حزن عميق على الاطفال الفلسطينيين والاسرائيليين الذين قتلوا».

وتعالت الهتافات في المظاهرة ومنها: «كل وزراء الحكومة هم من مجرمي الحرب». وفؤاد، فؤاد يا وزير الامن، كم ولدا قتلت اليوم»! و«جيش احتلال، جيش ارهاب، الفاشية لن تمر». و«في رام الله وفي سدروت لا يوجد الآن مما نعتاش منه».

وقد ساد الهدوء خلال المظاهرة، الا في نهايتها حيث هاجم عدد من حراس الوزارة اعضاء طاقم صحفي اجنبي، عندما ارادوا تصوير بوابات الدخول الى مبنى الوزارة.

ووزع المتظاهرون منشورا على المارة، تضمن اقتباسات من اقوال ضابط الاحتياط، يغآل شوحط، التي القاها في كانون الثاني الماضي، خلال مؤتمر عقدته «كتلة السلام» في تل ابيب، ومنها: «اعتقد انه يجب على طياري طائرات «اف ١٦» الامتناع كليا عن قصف المدن الفلسطينية، عليهم رفض الاوامر للقصف، وعليهم ان يفكروا للحظات كيف كان سيكون الوضع لو سقطت العبوة التفجيرية على المدينة التي يعيشون فيها او البيت الذي يقيم فيه الطيار. وانا اتخيل كيف تبدو رام الله بعد قصفها المكثف. انني اتكلم عن قصف مدينة كثيفة السكان. ولقد رأينا ما الذي خلفته قذائف الطائرات على الاحياء المأهولة في المدن الفلسطينية. خاصة اننا لا نملك الحق للقصف واعتقد ان هدف هذه الحرب ضد الفلسطينيين غير شرعي اطلاقا لان الاحتلال غير شرعي».

معطيات رسمية تؤكد

المستوطن يحصل على ميزانيات بقيمة (٥٠٤٢) شيكلا بالمتوسط وفي تل ابيب يحصل المواطن على (٨٦٦) شيكلا!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد بروفيسور تسفي اكشطاين، رئيس الدائرة الاقتصادية في جامعة تل ابيب سابقا، وجود فوارق كبيرة جدا وتمييز عميق في الميزانيات التي تخصصها وتحولها الحكومة بمؤسساتها المختلفة الى السلطات المحلية والى المستوطنات.

وجاء ذلك في مؤتمر عقدته امس الخميس، «جمعية الانسحاب من جانب واحد»، من المناطق الفلسطينية، والذي عقد في «رمات غان».

واشار اكشطاين في تقريره للمؤتمرين، ان سكان المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، تبوأوا المرتبة الاولى في عام (٢٠٠٠)، في حصولهم على ميزانيات من الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة، فقد حصل المستوطن بالمتوسط العام على ميزانيات بمبلغ (٥٠٤٢) شيكلا، بينما حصل المستوطن في المستوطنات القائمة في اطار المجلس الاقليمي «حوف عزه»، على (١٠١٢١) شيكلا!! وفي المرتبة الثانية كان المجلس الاقليمي «كرني شومرون»، حيث حصل المستوطن على (٨٢١٤) شيكلا. وفي المرتبة الثالثة كان المجلس المحلي «نتوت كدوميم»، حيث حصل المستوطن على (٧٣١٤) شيكلا، بينما «ظُلمت» مستوطنة «اورانيت» حيث حصل المستوطن فيها على (٢١٣٦) شيكلا!!

وتبين من المعطيات ان المجالس المحلية والبلدية والاقليمية في الجليل الاعلى، تبوأت المرتبة الثانية في الحصول على ميزانيات، فقد بلغ المتوسط العام للفرد (٤,٥٢) شيكلا. وقد تبين ان المواطن في المطلة، ضرب رقما قياسيا في الحصول على ميزانيات فقد حصل على مبلغ (١٣١٠٧) شيكلات. وفي المرتبة الثانية جاء المجلس الاقليمي «مروم هجليل» حيث حصل المواطن على (٧٩٥٠) شيكلا. فيما كانت بلدية صفد في اسفل اللائحة حيث حصل المواطن في المدينة على ميزانية (١٤٣٤) شيكلا.

واستنادا الى المعطيات، تبوأت القرى القريبة من «الخط الاخضر» المرتبة الثالثة في الحصول على الميزانيات حيث حصل المواطن فيها بالمتوسط العام على ميزانيات بقيمة (٢٩٧٢) شيكلا.

وحصل المواطن في قرى ومدن النقب بالمتوسط العام على (٢٥٣٣) شيكلا.

وحصل المواطن في القرى والمدن القريبة من الشواطيء على (١٠٩٦) شيكلا بالمتوسط العام، فقد حصل المواطن في حيفا على سبيل المثال على ميزانيات بقيمة (١٣١٥) شيكلا وفي تل ابيب حصل على (٨٦٦) شيكلا، وفي رمات غان على (٥٨٨) شيكلا.

وقال رئيس «جمعية الانسحاب من جانب واحد»، بروفيسور يحيعام فريئور، في كلمته خلال المؤتمر، «يستطيع رؤساء السلطات المحلية تغيير سلم الافضليات الحكومي فقط من خلال ممارسة الضغط ورص الصفوف، خاصة انهم يمثلون كل الخارطة السياسية في البلاد، فالمعطيات تؤكد وجود تمييز فاضح ونقص في الميزانيات للقرى والمدن في الدولة، خاصة في مركز البلاد، وبلدات التطوير والاحياء في ضائقة، وعليه فان الانسحاب ومن جانب واحد من المناطق الفلسطينية، يضمن ويحسن الامن الشخصي للسكان في الدولة ويفتح نافذة الامل وفرصة معالجة المشاكل المؤلمة والملتهبة في الدولة».

في محاكمة افيشاي رفيف امس

حجاي عمير رفض التعاون مع النيابة ورفض الادلاء بافادته

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض حجاي عمير، المتهم بالتآمر لقتل يتسحاق رابين، الادلاء بافادة، امس الخميس، ضد وكيل «الشاباك» السابق افيشاي رفيف، في محكمة الصلح في القدس. وقال حجاي: «لست مستعدا للتعاون مع النيابة. وانني ارى في النيابة منظمة تتعاون مع العدو وتقوم بممارسة الارهاب»!

وتجدر الاشارة الى ان عمير ادين بالتآمر لقتل يتسحاق رابين، والمس بالعرب وحكم عليه بالسجن الفعلي (١٦) عاما. ولرفضه التعاون في محاكمة رفيف، احضر الى المحكمة امس الخميس بالقوة وبحراسة مكثفة. ومع بدء الجلسة امس، طلب حجاي عمير حق الكلام وقال انه يرفض كليا التعاون مع النيابة. وعندما انتقد النيابة بشدة، انفجر المحامي ايتان بيلغ، الذي يترافع عن رفيف موجها كلامه الى عمير وقال: «انا لست محامي المتهم فقط ولست مستعدا لسماع تصريحات سياسية هنا، وهنا ليست منصة للتصريحات السياسية».

واكتفى حجاي عمير بالقول «ان علاقاته مع رفيف كانت ضعيفة جدا وسطحية وما يجري هنا هو محاكمة صورية، ولا يجلبون المتهمين الاساسيين الى المحاكمة». ورفض الانصياع وقال: «انا شاهد لم ير شيئا انها محاكمة ملفقة وعليه لن اتعاون مع اي شخص في هذه المحاكمة».

ولرفضه الادلاء بافادته اوقفت الجلسة، وانعقدت المحكمة في جلسة مغلقة للنظر في قضية افيشاي رفيف.

واستنادا الى لائحة الاتهام، ضد رفيف، تبين ان رفيف تعرف على يغآل عمير، قاتل يتسحاق رابين، عندما كانا في الجامعة معا وقادا اضرابات طلاب. ونظما لقاءات طلاب في المستوطنات. وقد دعا يغآل عمير وشقيقه حجاي، عدة مرات وامام رفيف الى قتل يتسحاق رابين واكدا اهمية تنفيذ ذلك عدة مرات.

وقال المحامي ايتان بيلغ، انه على الرغم من اقوال حجاي عمير، فان الدفاع: «لن يعتمد على اقواله في المحكمة. ولا يوجد لافادة عمير اي معنى ومعارضتي لافادته هي معارضة كانسان حتى من ناحية اخلاقية».

«العليا» تلزم بلديات المدن المختلطة بوضع لافتات باللغة العربية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت هيئة المحكمة العليا، بموافقة القاضيين اهرون براك ودالية دورنر وبمعارضة القاضي ميشال حيشن، الزام عدة بلديات في المدن المختلطة وهي، تل ابيب - يافا وعكا واللد والرملة و«نتسيرت عيليت»، بوضع لافتات باللغة العربية في مناطق نفوذها.

وجاء ذلك خلال النظر في الالتماس الذي كانت قدمته في عام (١٩٩٩)، منظمة «عدالة» و«جمعية حقوق المواطن في اسرائيل».

بواسطة المحامين جميل دكور ويوسف جبارين وعوني بنا.

وتضمن قرار «العليا» امس الخميس، الزاما لتلك البلديات بأن كل لافتة جديدة ستعلق يجب ان تكون باللغة العربية ايضا. وبالنسبة للافتات القائمة حاليا، اعطت المحكمة تلك البلديات مهلة حتى (٧/٢٠٠٤)، لاضافة الكتابة باللغة العربية على كل اللافتات الحالية باللغة العبرية والموجودة في الشوارع الرئيسية والمؤسسات البلدية ولافتات التحذير ولفت الانتباه والامان. ومهلة من اربع سنوات لتغيير كل باقي اللافتات المكتوبة باللغة العبرية فقط.

وبعد النقاش خلال الجلسة جرى التوصل الى اتفاق بموجبه تكون اللافتات باللغة العربية في الاحياء التي تعيش فيها اقلية عربية وفي المحاور الرئيسية في تلك المدن وفي المؤسسات البلدية، وظل الخلاف حول اللافتات البلدية الاخرى.

وكان موقف المستشار القضائي للحكومة ان الامر متروك لاعتبارات وآراء البلديات في تلك المدن، وفي قراره لقبول الالتماس اكد القاضي اهرون براك، انه في اطار الخدمات التي تقدمها البلدية يجب افساح المجال امام المواطن العربي، ان يتواجد ايضا في احياء المدينة الاخرى ويعرف ما بها حتى لو لم يسكن فيها، واضافة الكتابة باللغة العربية لن تمس بموقع ومكانة اللغة العبرية!

وسوغ القاضي ميشال حيشن معارضته للالتماس بان الملتمسين، طالبوا المحكمة عمليا باتخاذ موقف سياسي واضح، بموجبه، يشكل العرب في الدولة اقلية قومية وتربوية، وعلى الدولة مساعدتهم في الحفاظ على هويتهم المستقلة وتطويرها.

واكد الملتمسون في التماسهم، ان انعدام وغياب لافتات باللغة العربية، يشكلان تمييزا واضحا ضد الجماهير العربية، وبمثابة تجاهل للحقيقة بأن اللغة العربية هي لغة رسمية في الدولة، وابرزوا في التماسهم انه من بين كل تلك المدن المختلطة، فان مدينة تل ابيب يافا، لها موقع خاص من خلال كونها مركزا اقتصاديا وثقافيا وتزود الخدمات لكل سكان الدولة. ولا يدور، عليه، الحديث عن وجود اقلية عربية فيها فقط.

تجدر الاشارة الى ان المحكمة العليا اصدرت قرارا قبل عدة سنوات، في التماس قدمته جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ضد بلدية حيفا، الزمتها فيه باضافة اللغة العربية الى كل اللافتات في المدينة، وبوضع لافتات باللغة العربية في الموانىء، وبعد التماس كانت قدمته «عدالة»، التزمت شركة الاشغال العامة «ماعتس» في عام (١٩٩٩) بتغيير كل اللافتات في جميع شوارع البلاد خلال خمس سنوات، ووضع لافتات بالعربية.

واثنى المحامي دان يكير، المستشار القضائي لجمعية حقوق المواطن، على قرار «العليا»، وقال انه يشكل خطوة هامة في الطريق الطويل للحصول على المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في الدولة، فهذه المرة الاولى التي تقرر فيها المحكمة وبشكل واضح ان اللغة العربية هي لغة رسمية في الدولة.

وقال المحامي جميل دكور، ان قرار «العليا» يشكل خطوة هامة جدا لترسيخ موقع ومكانة اللغة العربية كلغة رسمية في الدولة وكلغة لاقلية قومية في الدولة.

الزام صحيفة «كل هعير» بدفع (٩٠) الف شيكل لزوجة نتنياهو

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في القدس، امس الخميس، الزام صحيفة: «كل هعير»، المحلية والصادرة في القدس، والتابعة لشبكة «شوكن»، بدفع تعويضات مالية بقيمة (٩٠) الف شيكل، بالاضافة الى مصروفات المحكمة، لسارة نتنياهو، زوجة رئيس الحكومة الاسبق بنيامين نتنياهو، وبنشر اعلان صحيح ودقيق، يصحح ويكذب المعلومات التي كانت نشرتها الصحيفة في خبر عن سارة، وكانت بمثابة تشويه سمعه، مما دفع سارة الى تقديم شكوى ضد الصحيفة وطالبتها، بشرفية.

واوصت المحكمة في قرارها امس، هيئة الصحيفة بالاعتذار للسيدة سارة.

واستنادا الى ما جاء في الدعوى ضد الصحيفة، قالت سارة فيها، ان الصحيفة نشرت خبرا في «زاوية التفتيش عن اقارب»، جاء فيه: «في الوقت الذي كان يلقي فيه رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتنياهو، محاضرة امام حشد من يهود كندا، كانت زوجته سارة تتلقى خدمات التدليك والدلع على حساب مضيفيها». واعتبرت سارة في دعواها ذلك النشر بمثابة اهانة وتشويه سمعة، خاصة ما جاء في الخبر: «لقد قفزت سارة الى حانوت مصمم الشعر الاغلى، «فرادي» وتركت مقابل تصفيف شعرها عدة الاف من الدولارات».

وقالت سارة في المحكمة امس: «لقد اظهروني وكأنني مستمتعة تتلذذ على حساب المضيفين، لقد كتبوا انني كنت في محل «فرادي» مع انني في حياتي لم ازره ولا اعرفه اطلاقا، لقد ادعوا ان ثقافتي سطحية، كل ذلك، ولم يتصلوا بي للحصول على تعقيب».

واستغلت سارة امس قاعة المحكمة، كمنصة، هاجمت منها جميع وسائل الاعلام، بسبب اساليب التعامل معها ومع افراد عائلتها، وقالت: «غالبية ما نشر هو كذب، واطلاقا لم يكتبوا عني اي شيء صحيح وحقيقي. وانه لامر خطير كيف تعاملوا مع اولادي. وبعد خسارة زوجي، بنيامين، معركة الانتخابات، جاء بعده ايهود براك، شغل منصب رئيس الحكومة، لسنة ونصف السنة، ولم اقرأ اطلاقا في اي صحيفة، عنه وعن زوجته وعن اولادهما، فلماذا»؟

للمرة الثانية على التوالي

السلطات الاسرائيلية تمنع الصحفي محي الدين خلايلة من مغادرة البلاد

* مجد الكروم - لمراسلنا - منعت السلطات الاسرائيلية، صباح امس، الصحفي محي الدين خلايلة من مجد الكروم، من مغادرة البلاد، لاسباب «امنية»، حسب زعمهم، وكان محي الدين خلايلة متوجها الى الاردن، عبر جسر «الشيخ حسين»، برفقة زوجته واولاده الاربعة، وبعد انتظار دام عدة ساعات سمحت السلطات للاولاد والزوجة بعبور الحدود، ومنعت محي الدين خلايلة من العبور.

وكانت السلطات الاسرائيلية، اصدرت امرا بمنع خلايلة من مغادرة البلاد، في شهر ٢٠٠١/٤، اثر عودته على رأس وفد للاطفال، من سوريا وتم انذاك سجنه في البيت لمدة اسبوع واجرت السلطات تحقيقات استفزازية مع عدد من الاطفال اعضاء الوفد.

وقبل ثلاثة اشهر منعت السلطات الاسرائيلية خلايلة من مغادرة البلاد الى شرم الشيخ عبر نقطة الحدود في طابا.





تحذير - قررت وزارة الصحة ان التدخين يسبب امراضاً خطيرة.

السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن في لقاء خاص بـ«الاتحاد»

الانحياز الامريكي الاعمى للاحتلال الاسرائيلي لا يخدم مصالح الشعب الاسرائيلي نفسه

• كنا نأمل ان توقظ مجزرة غزة ضمير واشنطن، لكنه للأسف، خامل • على شعوب ودول العالم التحرك لوضع حد للجرائم الاسرائيلية • انتقاد امريكا للمجزرة هو مجرد ذر الرماد في العيون •

* حاوره: سهيل قبلان *

* فشل مجلس الامن الدولي، صباح امس الخميس، في اتخاذ قرار يدعو اسرائيل الى وقف عدوانها العسكري، ويدين المجزرة التي اقترفتها هذا الاسبوع في غزة، وقد بادرت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة، امس الاول الاربعاء، الى طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي، للتداول حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب المجزرة التي اقترفتها حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر في غزة ضد المدنيين، واعلنت الولايات المتحدة الامريكية من خلال ممثلها في مجلس الامن انها ستعارض وستعمل على افشال اي قرار قد يتخذ لادانة اسرائيل!!

لقد لفت الانتباه بعد اقتراف المجزرة، حملة الانتقادات الواسعة التي شنها زعماء العالم على اختلاف انتماءاتهم، ضد المجزرة في غزة، كلهم اكدوا ان الهجوم مرفوض وغير مبرر، بما في ذلك واشنطن، لكن وقت الجد، تبخرت كما يبدو الانتقادات، خاصة التي اسمعتها واشنطن لحكومة شارون، فقد كشفت الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن عن موقفها الحقيقي المكشوف اصلا في دعمها لحكومة شارون وتشجيعها على مواصلة حربها ضد الشعب الفلسطيني وقيادته وممتلكاته، ولقد سعى السفراء العرب الذين شجبوا المجزرة بكل قوة، لاتخاذ قرار يدين اسرائيل وفشلوا. فما هي الرسالة من ذلك؟

حملنا ذلك الى السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن، فقال في لقاء خاص بـ«الاتحاد»: «ان الولايات المتحدة الامريكية كانت ولا تزال وستظل كما يبدو، تعطي الضوء الاخضر وتوفير الغطاء والدعم والحماية للجرائم التي تقترفها حكومة شارون الارهابية الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني، وبالتالي تعطي ادارة جورج بوش وعلانية، الضوء الاخضر للاستمرار في هذا التحدي الصارخ لمبادئ الشرعية الدولية والقانون الانساني ولمواصلة دوس حقوق الشعب الفلسطيني، وهذا طبعا يتناقض مع متطلبات السلام الحقيقية والاساسية. وعلى العكس، فان هذا الدعم الامريكي الاعمى واللا محدود، للحكومة الاسرائيلية وسياستها الكارثية، يزيد من تفاقم حالة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة كلها، اضافة الى ان هذا الموقف الامريكي المنحاز للعدوان الاسرائيلي لا يخدم اطلاقا وعلى المدى البعيد مصالح الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ولا يخدم مصالح شعوب المنطقة كلها ولا يخدم مجمل السلام العالمي، ولقد كنا نامل، ولو ان الامل ضعيف، ان توقظ هذه المجزرة في غزة، جريمة الحرب البشعة ضد الابرياء والاطفال، ضمير واشنطن، لكن للاسف، تصر واشنطن على ان تثبت تصميمها وسعيها للاستمرار في سياستها الداعمة للعدوان الاحتلالي بكل صلف وفظاظة».

*** «الاتحاد»: تعربد واشنطن دون رادع، وتؤيد العدوان الاحتلالي الاسرائيلي في وضح النهار، غير ابهة باحد، فما هو المطلوب، بالذات من العرب، لالزام امريكا، بأن يتحرك على الاقل ضميرها لوقف الدعم للعدوان الاحتلالي ومتى ستكون عين العرب حمراء في وجه أمريكا؟**

- حسن عبد الرحمن: «يبدو ان واشنطن مصممة على مواصلة هذا الموقف العدواني الذي سيؤدي فقط الى مزيد من القتل والتوتر واقتراف الجرائم وسفك الدماء. وهذه المسؤولية المتجسدة بايقاف واشنطن عند حدها، هي مسؤولية عالمية، وتتصرف واشنطن من منطلق كونها الدولة العظمى الوحيدة في العالم، وانها تملك الامكانيات والوسائل لفرض سياستها واملاءاتها، وعلى الرغم من حقيقة كون واشنطن القوة العظمى، الآن هناك الشعوب والدول التي تقع عليها مسؤولية اتخاذ مواقف تضع حداللاعتداءات والعربدات الاسرائيلية في المنطقة وعدوانها بالذات على الشعب الفلسطيني ونحن نأمل ان نتمكن في المساهمة في حماية القانون العالمي من خلال تقديم المسؤولين الاسرائيليين الذين اقترفوا ولا يزالون، المجازر ضد شعبنا، الى محكمة الجنائيات الدولية الجديدة، لان الادلة التي تدينهم اكثر من ان تحصى، فماذا مع هدم الاف المنازل الفلسطينية، اليس ذلك مجزرة وجريمة؟».

*** «الاتحاد»: للعرب قدرات وامكانيات للتأثير وتهديد مصالح واشنطن في المنطقة، فماذا معها؟**

- حسن عبد الرحمن: «ستكون مشاورات قريبة بيننا للتداول في الامكانيات العربية للجم العدوان على شعبنا، رغم، وبكل صراحة اقولها، ان تفاؤلي قليل بخصوص العرب ان يقدموا المطلوب للجم العدوان، ونأمل ان تثمر المشاورات التي يجريها العرب وان تتمخض عن خطوات لوضع حد للمأساة الفلسطينية».

*** «الاتحاد»: لقد اجريتم بالطبع اللقاءات مع سفراء عالميين لتجنيد الدعم لقضية الشعب الفلسطيني، ولادانة الاحتلال فكيف كان التجاوب؟**

- حسن عبد الرحمن: «في الواقع هناك عدة مستويات من التجاوب، وعلى سبيل المثال، فان الرأي العام الامريكي، وبنسبة ملموسة غاضب من هذه الجرائم الاحتلالية وحتى هناك غالبية في الشعب الامريكي لا تتعاطف مع ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه، لكن المشكلة تتجسد في ان موقف الرأي العام وبسبب تركيبة النظام الامريكي والمخولين باتخاذ القرارات، لا ينعكس موقف الرأي العام على السياسة المنتهجة وهناك فجوات عميقة بين موقف الرأي العام بقطاعاته المختلفة، وموقف الادارة الامريكية، فالقرار لا يؤخذ بناء على الرأي العام، انما بناء على موقف الادارة السياسي المستند الى العربدة والقوة والسيطرة على العالم».

*** «الاتحاد»: لقد كرر السفير الامريكي، في مجلس الامن، تصريحات جورج بوش في خطابه الاخير، عن دولتين لشعبين في المنطقة، ومقابل ذلك دعا مجلس الامن الى التنديد باعمال «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، فكيف تفسر هذا التسويغ الامريكي للدعم الاسرائيلي؟**

- حسن عبد الرحمن: «ان تسويغ جورج بوش وسفيره مرفوض كليا.

فلا يمكن مقارنة ما يقوم به افراداو منظمات، يتعرضون يوميا لابشع ممارسات القمع والتنكيل والقتل والملاحقة والمطاردة، والحصار والتجويع، مع ما تقوم به حكومة رسمية ودولة تدعي الدمقراطية وتتباهى بها، نحن وبكل علانية وصراحة ندين الارهاب عندما يجري التعرض للمدنيين، فماذا عن ارهاب الدولة الرسمي الممارس ضدنا؟ هناك فرق بين ما يقوم به الافرادوما تقوم به الدول، وبالتالي فان اسرائيل باصرارها على مواصلة الاحتلال والتنكر لحقوقنا الشرعية، هي مصدر التوتر الوحيد في المنطقة، وبالتالي على المجتمع الدولي تقع مسؤولية ايقافها عند حدها والضغط لوضع حد لاحتلالها، وكذلك فانه حسب المنطق الانساني والقانون الانساني، تختلف مسؤولية فرد، او مجموعة صغيرة، ولا تجوز المساواة بين ما يقومون به وبين ما تنفذه دولة بشكل مخطط ومبرمج، وبالتالي فان هذا الموقف الامريكي عبارة عن ذريعة مرفوضة لموقف سياسي خاطئ، ومرفوض وخطير».

*** «الاتحاد»: ادعى ممثل اسرائيل في الامم المتحدة يعقوب اورن ان بلاده مجبرة على القيام بعمليات عسكرية لان السلطة الفلسطينية اخفقت في اجتثاث اطلق عليه اسم «الارهاب»؟**

- حسن عبد الرحمن: «هذه ايضا ذريعة مرفوضة لافساح المجال امام الحكومة الاسرائيلية بقيادة السفاح شارون، للاستمرار في نهجها العدواني وضرب الفلسطينيين في المجالات كافة. وليس الهدف من ذلك مصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه، بقدر ما هو ذريعة لابقاء المجال وفي كل الاوقات امام حكومة شارون، لمواصلة عدوانها بدعم واضح من جورج بوش، وما قامت به اسرائيل في غزة ليس عملية عسكرية، ما قامت به جريمة حرب بشعة وبكل ما في الكلمة من معنى، جريمة حرب متعمدة ضد المدنيين والاطفال. واقوال ارون، لا تنسجم مع الحقيقة الملموسة يوميا والمتجسدة بسعي اسرائيل الدائم لتكثيف الاستيطان ومصادرة الارض ودوس الحقوق، فنهج اسرائيل مكشوف ولم يقبل به احد من شعبنا».

*** «الاتحاد»: بعد المجزرة انتقدتها ادارة جورج بوش، وفي مجلس الامن بذلت كل جهودها لافشال اتخاذ اي قرار يدينها، كيف تفسر ذلك؟**

- حسن عبد الرحمن: «يثبت الواقع ان هذه الادارة برئاسة جورة بوش، لا تريد الدخول في مواجهة مع شارون وحكومته، وانتقادها للمجزرة مجرد ذر للرمادفي العيون، وللضحك على الذقون. لا تريد الدخول في مواجهة مع شارون لاسباب سياسية داخلية، فواشنطن لا تريد خسارة دعم اليهودلادارتها ولا تريد ان تخسر دعم قوى اليمين في الحزب الجمهوري ولا دعم اليمين المسيحي، لادارة بوش، فالصراعات الداخلية ايضا هي التي توجه جورج بوش، وفي صلبها دعم اللوبي الصهيوني القادر له».

*** «الاتحاد»: وهنا يطرح السؤال نفسه، العرب اكثر من (٢٣٠) مليون نسمة وعندهم ثروات وقدرات، خاصة النفط، فلماذا لا يلوحون بها في وجه واشنطن قائلين: حتى هنا مصالحك في خطر؟**

- حسن عبد الرحمن: هذه قضية معقدة ومشكلة عويصة وطويلة، وتحتاج الى بحث طويل، لماذا بالفعل لا يستخدم الحكام العرب القدرات للاسف، رغم كل تلك الثروات والقدرات فالمحصلة حتى الان، استمرار مأساتنا واستمرار الاحتلال وموبقاته».

*** «الاتحاد»: لقد التقيت السفراء من عدة دول وعبروا عن تضامنهم معكم، فما هو المطلوب لترجمة الاقوال الى افعال وواقع؟**

- حسن عبد الرحمن: «ما هو المطلوب لترجمة الاقوال الى افعال، المطلوب الكثير، اولا وقبل كل شيء، وحدة العالم العربي، وهذه حاليا بعيدة. والمشكلة ليست في السفراء كي يضعوا سياسات ويغيروا سياسات، المشكلة في الدول والحكومات والقادة، فهم الذين يضعون السياسات، ولا اريد ايهام انفسنا بما نسمعه من كلام معسول احيانا. المشكلة تحتاج الى بحث معمق ودراسة لمعرفة الاسباب المؤدية لفشل العالم في مواجهة اسرائيل ووضع حد لاحتلالها. ان الشعب الفلسطيني يقوم بنضاله البطولي في مواجهة اعتى الة حرب، في مواجهة ابشع جرائم الاحتلال وبامكانيات محدودة، لكنه صامد».

*** «الاتحاد»: جورج بوش لم يخف دعوته لتغيير القيادة الفلسطينية والدعوة لاجراء اصلاحات والقضاء على الفساد ويتدخل في الشؤون الداخلية في وضح النهار، وفي الوقت نفسه لا تقدم الدول العربية الدعم اللازم وحتى هناك دول عربية تتعاون مع واشنطن، ومنذ مؤتمر بيروت لم تحول الاموال للسلطة الفلسطينية بضغوط من واشنطن، كيف ينعكس ذلك عليكم؟**

- حسن عبد الرحمن: «لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية ولغيرها من الدول حتى العربية، ان تكون احرص منا على مصالحنا وفي المجالات كافة، نحن في حاجة الى حكم كفؤ والى دمقراطية وبحاجة الى شفافية والكثير من الاصلاحات، لكن كل ذلك لا يبرر اطلاقا اقتراف الجرائم التي تقترفها حكومة اسرائيل ضد شعبنا ولا يمكن اطلاقا الخلط بين شؤونا الداخلية، وبين مطلب الساعة، انهاء الاحتلال كليا والعودة الى حدود (٦٧/٦/٥) وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية».

الأمم المتحدة متشائمة حيال القضاء على الفقر

تقرير دولي يقول ان القضاء على الجوع قد يتطلب ١٣٠ عاما بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي، وضعف مساعدات الأغنياء.



مانيلا - الوكالات- ذكر تقرير صادر عن الامم المتحدة امس الاول أن الكثير من الدول لازالت بعيدة عن تحقيق الاهداف الرامية لخفض عدد الفقراء والجوعى في العالم بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥ وأوضح أنه إذا استمر التقدم في هذا الشأن بهذا المعدل البطيء فسوف يتطلب الامر أكثر من ١٣٠ عاما للقضاء على الجوع في العالم.

وقال برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في تقريره السنوي عن التنمية البشرية في العالم عام ٢٠٠٢، أن أكثر من ٤٠ دولة يعيش بها ٢٨ بالمائة من سكان العالم لا تسير في طريقها للتخلص من الفقر المدقع والجوع.

وقال التقرير أنه بينما تسير ٥٧ دولة في طريق تقليص الفقر فأن التقدم الحاصل في خفض أعداد الذين يعانون الجوع، والذي يقاس بمعدلات سوء التغذية، وخصوصا بين الاطفال، يلحق بصعوبة بمعدل النمو السكاني العالمي.

وأوضح التقرير أنه «خلال التسعينات انخفض عدد الافراد الذين يعانون سوء التغذية بمقدار ستة ملايين شخص فقط في العام»، وتابع أنه «بهذا المعدل فأن الامر سيستغرق أكثر من ١٣٠ عاما للتخلص من الجوع في العالم».

وقال برنامج التنمية أن هناك ٥٠ دولة تضم ما يقارب ٤٠ بالمائة من سكان العالم يعاني أكثر من خمس الاطفال بها دون سن الخامسة من نقص الوزن عن الطبيعي.

وقال التقرير «المشكلة (تتجلى) في أسوأ صورها بين دول العالم الاشد فقرا». وتابع «في دول أفريقيا جنوب الصحراء تمثل جنوب أفريقيا الدولة الوحيدة التي يحدث فيها سوء تغذية للاطفال بنسبة تقل عن ١٠ بالمائة. بينما في ست دول جنوب الصحراء تزيد هذه النسبة على ٤٠ بالمائة».

وقال التقرير أن تباطؤ النمو الاقتصادي في الكثير من المناطق يشير أيضا إلى أن كثيرين «سوف يواجهون صعوبات في تحقيق هدف» خفض الفقر بمعدل النصف.

وقال برنامج التنمية أن «ما يقرب من ١٣٠ دولة بها ٤٠ بالمائة من سكان العالم ربما لا تنمو بالسرعة الكافية»، وتابع أن ثمة «٥٢ دولة جاء نموها في الواقع بالسالب على مدار السنوات العشر الماضية».

وقالت ساكيكو فوكودا-بار، كبيرة معدي التقرير، أن معدلات التقدم المتباينة بشكل كبير في أنحاء العالم «مزعجة للغاية».

وحذرت من أنه «بدون بذل جهود غير عادية، فأن هناك خطرا حقيقيا من أن يقوم قادة العالم بوضع نفس الاهداف بعد جيل من الان».

وقال التقرير أن أحد العناصر الاساسية التي تجعل هذه الاهداف قابلة للتحقيق هو مضاعفة حجم المساعدات المالية من الدول المتقدمة، وهو ما سوف يدفع الدول المتعثرة في هذا المضمار للنهوض بأدائها.

وقال التقرير «هذه الدول (المتقدمة) تقدم في المتوسط حاليا حوالي ٠,٢٥ بالمائة من ناتجها القومي الاجمالي كمساعدات»، وأضاف «التقديرات التقريبية توضح أن هناك حاجة لحوالي ضعف هذا المعدل لتحقيق الاهداف».

وتابع التقرير أن مساعدات التنمية الرسمية الحالية المقدمة من الدول الصناعية تقدر بحوالي ٥٦ مليار دولار سنويا. أما إجمالي مساعدات التنمية الرسمية المطلوبة لتحقيق الاهداف فتقدر بما بين ٩٦ مليار دولار و١١٦ مليار دولار.

وقال مارك مالوك براون، مدير برنامج التنمية، «رغم النكسات، لازالت أهداف تنمية الالفية يمكن تحقيقها إذا تحرك قادة العالم الان».

وأضاف «يجب محاسبة الدول النامية على الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المطلوبة، بينما يتعين على الدول الغنية أن تقوم هي الاخرى بدورها من خلال توفير التجارة والمساعدات والاستثمارات المطلوبة لدعم تلك الجهود».

موسكو تجدد معارضتها لضربة ضد العراق

بغداد- الوكالات - اكد مسؤول روسي كبير امس ان روسيا تعارض توجيه ضربة عسكرية الى العراق لكنها دعت بغداد الى التعاون بشان قضية نزع الاسلحة.

واعلن نائب وزير الخارجية الروسي، الكسندر سلطانوف الذي وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية ان «الموقف الروسي معروف جدا، نحن ضد السيناريوهات العسكرية وعلى المجتمع الدولي ان يبذل الجهود لايجاد الحل السياسي» لمشكلة بغداد مع مجلس الامن الدولي.

وكان سلطانوف يرد، في ختام محادثات مع وزير خارجية العراق ناجي صبري، على سؤال حول التهديدات الامريكية ضد العراق لتغيير نظام بغداد المتهم بتطوير اسلحة الدمار الشامل.

وقال سلطانوف ان التسوية يجب ان تكون «طبعا على اساس قرارات مجلس الامن. وهذا القالب السياسي من الضروري ان يتضمن عودة التعاون العراقي في مجال نزع اسلحة الدمار الشامل مع ترابط ذلك مع عملية تعليق ورفع العقوبات» المفروضة على العراق منذ قرابة ١٢ عاما.

واعلن سلطانوف انه بحث امس مع صبري في «السبل والطرق لايجاد الحل السياسي لهذه المشكلة» في اشارة الى عمليات التفتيش والعقوبات المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠. وقال سلطانوف للمراسلين اثر اللقاء مع صبري «لقد اتفقنا على ان تستمر اتصالاتنا وتشاورنا» دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

وقد وصل سلطانوف الى بغداد في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية قادما من دمشق في اطار جولة يزور خلالها الاردن والكويت والسعودية وتركيا.

وكانت جولة الحوار الاخيرة التي اجراها صبري مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في فيينا مطلع الشهر الحالي فشلت في التوصل الى تسوية بشان عودة المفتشين الدوليين الى العراق بعد انسحابهم من هذا البلد في نهاية ١٩٩٨.

بسبب الخلافات داخل الادارة الامريكية

«نيويورك تايمز» تتوقع تنحي كولن باول عن منصبه

نيويورك- الوكالات - رجحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية امس الخميس عدم استمرار وزير الخارجية الأمريكي كولن باول في منصبه حتى انتهاء فترة ولاية الرئيس جورج بوش استنادا إلى ما وصفته بسلسلة من الخلافات داخل الإدارة الأمريكية من أبرزها ما يتعلق بالشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة في تقرير لها امس إنه لم يعد بالإمكان إخفاء الخلافات بين البيت الأبيض والبنتاغون التي طالما حاول باول الحد منها لفترة طويلة، مشيرة إلى أن هذه الخلافات تعتبر الأسوأ منذ الخلاف الذي حصل بين وزيري الدفاع والخارجية إبان عهد الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغن.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في إدارة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون قوله» بما أنه لم يعد بإمكان الإدارة الأمريكية الاستمرار بالتأكيد أنه لا توجد خلافات داخلية رئيسية فإنها قررت احتوا ءها بالقول إنه توجد خلافات في جميع الإدارات».

ووفقا للصحيفة فقد وجد باول نفسه في خلاف مع زملائه في الإدارة الأمريكية حول قضايا تشمل معاهدة كيوتو حول الإنحباس الحراري ووصف الرئيس الأمريكي لدول إيران والعراق وكوريا الشمالية بمحور الشر وإعلان بوش الشهر الماضي بأن تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط يعتمد على استبدال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزعيم آخر.

وفاة رئيس التنظيم الشعبي الناصري مصطفى معروف سعد

صيدا- الوكالات - نعى (التنظيم الشعبي الناصري) وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية رئيس التنظيم النائب في البرلمان اللبناني مصطفى معروف سعد اثر صراع مرير مع مرض عضال . وكان سعد قد نقل منذ نحو اسبوع الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت اثر تدهور حالته الصحية اذ انه يعاني منذ ثلاث سنوات من مرض عضال .

وولد مصطفى سعد في مدينة صيدا العام ١٩٥١ وله ٤ اولاد وتلقى دروسه العليا في الاتحاد السوفياتي سابقا حيث حصل على دبلوم في الهندسة الزراعية العام ١٩٧٥ وعاد الى صيدا اثر اغتيال والده معروف سعد في العام ١٩٧٥ واستمر في الرئاسة حتى وفاته وكان رئيسا « لمؤسسة معروف سعد الثقافية والاجتماعية» وعضو لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية- الروسية واللبنانية - الرومانية.

وانتخب مصطفى سعد عن احدى المقعدين السنيين في صيدا في دورتي العامين ١٩٩٢

و١٩٩٦ وكان المرشح الوحيد الذي فاز في الجنوب كمرشح منفرد. وفي دورة العام ٢٠٠٠ انتخب ضمن لائحة « المقاومة والتنمية « التي شكلت من تحالف « حركة امل» و « حزب الله» وحاز سعد على اعلى نسبة من الاصوات زادت عن ٢٠٠ الف صوت.

وكان المرحوم سعد عضوا بارزا وفاعلا في قيادة القوات المشتركة اللبنانية - الفلسطينية قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان وبعد تحرير صيدا من الاحتلال الاسرائيلي تولى قيادة «جيش التحرير الشعبي» والذي رابض على جبهة متقدمة مع العدو الاسرائيلي عند موقع كفرفالوس - جزين من العام ١٩٨٥- ولغاية العام ١٩٩١. وتعرض مصطفى سعد للعديد من محاولات الاغتيال بعضها نفذ ونجا منها باعجوبة ومنها تم احباطها قبل التنفيذ.

وابرز هذه المحاولات كانت على يد المخابرات الاسرائيلية وعملائها العام ١٩٨٥ من خلال سيارة مفخخة امام منزله وقد نجا سعد باعجوبة ولكنه فقد بصره وابنته ناتاشا وفقدت زوجته احدى عينيها بالاضافة الى اصابة عدد كبير من اقاربه بجروح.

وفي العام ١٩٨٧ تعرض موكب مصطفى سعد لكمين مسلح على طريق « الاوزاعي» اثر عودته الى صيدا وادى اطلاق النار على موكب سعد الى مقتل اثنين من مرافقيه وجرح اربعة اخرين . وفي العام ١٩٩٥ تمكنت الاجهزة الامنية اللبنانية من احباط محاولة لاغتيال له بتفجير سيارة (فان) كانت مفخخة ومتوقفة على مدخل منزله.

عرب صهيون ينتعشون من جديد في حزب اليوسيين

•حلة جديدة للاحزاب الصهيونية المحسوبة على اليسار بدأت تعد العدة لاقتحام الوسط العربي، بدل العمل الجاد في الشارع اليهودي• وفي هذه المرة يتم تتويج سالم جبران على رأس زعامة عرب صهيون• ولكن هل تأشيرة الدخول ومهر كرسي البرلمان هما مناطحة الحزب الشيوعي والجبهة و«الاتحاد».... ما فشره

بقلم: برهوم جرايسي

* تتسارع الاستعدادات بين أوساط اليسار الصهيوني، اليسار النسبي أمام اليمين الصهيوني، لبناء بيت جديد له بعد ان انهارت كل الأطر وفقدت مصداقيتها امام الهزات العنيفة التي تشهدها البلاد، فها هو حزب العمل يشد الرحيل نحو جهنم، اما ميرتس فقد باتت على يقين انها اصبحت خرقة بالية، لم تقف امام عقلية الحرب الجنونية كما يجب، ولهذا فانهم يسعون لبناء حزب «اشتراكي دمقراطي» جديد، بزعامة اليوسيين، يوسي سريد ويوسي بيلين. واصبح معروفا منذ الآن انه لن تكون هناك مفاجآت من حيث اسماء الزعامة التي ستتربع على عرش الحزب، وكما اصبح مألوفا في حالة بناء الاحزاب الورقية، فأولا ينصبون الزعامة ومن ثم يبنون الحزب.

ومن الضروري الاشارة في البداية الى انه على ضوء تطرف الشارع الاسرائيلي فان اعادة التنظيم اليساري الصهيوني هو امر ايجابي نسبيا على الخارطة السياسية في اسرائيل، ولكن هذه الايجابية لا تعني في أي حال من الأحوال الكمال الذي نريده نحن ابناء الاقلية الفلسطينية في اسرائيل ومعنا القوى اليهودية الدمقراطية المعادية للصهيونية، بل انها ايجابية نسبية، لاننا على يقين ان لليسار الصهيوني حواجز وحدودا سيصل اليها لا محالة، حين نصل الى مرحلة الحسم التاريخية، ألا وهي الحل الدائم بين اسرائيل والشعب الفلسطيني. وهذه المحدوديات والحواجز ليست خفية، بل انها تنعكس في التلكؤات والتأتآت في خطاب اليسار الصهيوني، وقد علمتنا التجربة ذلك واثبتته.

وعلى الرغم من ان موضوع هذه المقالة ليس مناقشة مبادئ اليسار الصهيوني إلا انني اعطي مثالا على محدوديات اليسار الصهيوني، فخلال عهد حكومة العمل- ميرتس، بين الاعوام ١٩٩٢ الى ١٩٩٦، وعلى الرغم من الاتفاقيات التي ابرمت، إلا اننا شهدنا ان تلك الحكومة واصلت تحويل الاموال للمستوطنات، وهي التي بدات في شق الشوارع الالتفافية، وهي التي وضعت عبوات ناسفة في الطريق الى السلام وانفجرت خلال حكومة نتنياهو، وهي التي طردت ٤٠٠ فلسطيني الى لبنان، وجعلت من هذا سابقة، كما ان حكومة براك، التي كان من بين قادتها يوسي بيلين، وضعت كل السوابق الخطيرة في بداية عدوانها على الشعب الفلسطيني مثل القصف الجوي واستخدام الطائرات الحربية وسياسة الاغتيالات والحصارات ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع... ألخ.

ولكن ما يلفت النظر هو ان هذا الحزب وقبل ان يعقد اجتماعه التأسيسي، بدأ يعد العدة لاقتحام الشارع العربي، وكأن من يعيق حركة السلام الاسرائيلية هم العرب في هذه البلاد، وهم الذين بحاجة لتجنيدهم للسلام، وليس قلب الرأي العام في الشارع اليهودي رأسا على عقب. وعلينا ان نعترف انه من الصعب على حزب مثل حزبنا الشيوعي، ومن ثم الجبهة، المعاديان للصهيونية ان يتحركا ببحبوحة في الشارع اليهودي خاصة في اجواء العسكرة، ولهذا نرى ان رفاقنا اليهود هم ابطال كبار لتحملهم ضغط البيئة التي تحيط بهم، فحتى واحدا مثل يوسي بيلين يعلن جهارة انه يرفض اي شراكة حزبية مع تمار غوجانسكي، وكأن غوجانسكي وحزبها طرقا باب بيته طالبين الالتجاء اليه. ولكن هذه المقولة تعكس بشكل واضح العقلية الخفية والمتسترة خلف الشعارات الرنانة التي يطلقها هذا اليسار الصهيوني.

لقد شعر عرب صهيون، أولئك الذين ولدوا سياسيا في الاحزاب الصهيونية، أو اولئك الذين لفظتهم احزابهم الوطنية والتجأوا الى الاحزاب الصهيونية سعيا الى مقاعد ومناصب لم يحصلوا عليها في الاحزاب التي نشأوا فيها، شعروا بضيق على ضوء مواقف الاحزاب الصهيونية اليسارية من العدوان الجاري ضد شعبنا الفلسطيني، وقلة الحركة المناهضة للحرب، أو حتى التلكؤ الكبير في التحرك، ونذكر جيدا ان حركة ميرتس بدأت تتحرك في الاشهر القليلة الاخيرة فقط. وبدأ هؤلاء «العرب» في البحث عن ملجأ يختبئون فيه، ومنهم من سارع الى الانسحاب من حزب العمل، ومنهم من ينتظر الخشبة التي سيقفز عليها.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده قادة الحزب الجديد، في الأسبوع الماضي، سطع «نجم» الشاعر سالم جبران، العضو في حركة «ميرتس» ومن قبلها حزب «المبام» اليساري الصهيوني، وتقول الاقاويل والاشاعات أن جبران يعتبر من القادة الخمسة الأوائل في الحزب، وان مقعده مضمون في قائمة الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة، ونريد ان نتعامل مع هذا كاشاعات، ولكن مع علمنا بأن جبران يسعى منذ سنوات للوصول الى الكنيست، بعد أن فشل في هذا، حين كان في قيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وترك صفوف الحزب على اثر ذلك.

وكان بالامكان ان نترك جبران في حاله، فوعي جماهيرنا كبير جدا، واصبحت صاحبة تجربة غنية في كيفية لفظ الاحزاب الصهيونية على مختلف اشكالها من بينها. ولكن سالم، وكما فعل غيره من أحزاب أخرى ناشطة على ساحة الجماهير العربية في اسرائيل، اراد ان تكون تأشيرة دخوله للساحة السياسية كزعيم، من خلال مهاجمة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وجريدة الاتحاد، من على صفحات الجريدة التي يترأس تحريرها، «الاهالي»، والتي من بين كبار مالكيها عائلة نمرودي صاحبة صحيفة معريف المعروفة بميولها اليمينية.

وفي مرتين على الاقل، قام «مراسلهم» بنشر تقارير عما يجري في «الاتحاد» وفي الحزب الشيوعي والجبهة، وهذا ليس ضمن «حرية التعبير» وانما من خلال «حرية التشهير»، فهل الذي بيته من زجاج هش، «براجد الناس بحجارة».

ومن المعروف ان «الاتحاد» تمر بأزمة عصيبة جدا منذ سنوات، وهذا ليس خفيا، وما كانت جريدة واحدة في العالم او مؤسسة اقتصادية ستصمد وتواصل الصدور لو واجهتها ربع الازمة التي تواجهها «الاتحاد»، ولكن للاتحاد شعب يحميها وفيها من العاملين من يضحوا بشكل لا يمكنهم التضحية بالمثل لو عملوا في مكان آخر، لانهم على قناعة بضرورة الحفاظ على هذا الصرح الوطني، الذي حتى وان كان يعايش أزمة خانقة فله شعب سيحافظ عليه لا محالة، ويعيده الى سابق عهده.

ومن حق الناس الذين احبوا ويحبون «الاتحاد» وهم غاضبون جدا على وضعها اليوم ان يعلموا ان ازمة الاتحاد نابعة من عدة عوامل، واعتدنا نحن الشيوعيين ان نبدأ بالذات، ونقول أن أول الاخطاء هي الاخطاء الذاتية، وفي الكثير من الاحيان كانت اخطاء قاتلة، وهي قيد المعالجة. ولكن من جهة اخرى، وهذا ما يعلمه من كان مرة رئيسا لتحرير هذه الصحيفة، ولم يسجل تاريخه فيها بأحرف من ذهب ولا حتى نحاس، سالم جبران، ان «الاتحاد» وخلال اعوامها الـ ٥٨ ونيف كانت ولا تزال تدفع ثمن مواقفها السياسية المبدئية والشريفة التي ربت عليها اجيالا من الوطنيين والمناضلين وعمالقة هذا العصر «الذين اطلعوا النصر»، والشعراء والادباء والكتاب الذين اصبح لهم اسما ليس فقط على المستوى العربي فحسب وانما ايضا العالمي.

إن «الاتحاد» دفعت وتدفع ثمن مواقفها الشريفة منذ الاحتلال البريطاني ومن ثم في عهد الحكم العسكري الاسرائيلي واسرائيل اليوم. لقد رفضت «الاتحاد» طوال حياتها طأطأة الرأس، وما اعتادت على اطلاق شعار سياسي جريء وفي اليوم التالي ذهبت تقبل الايادي وتقول امسحوها بهالوجه.

ما كان في تاريخ «الاتحاد» رئيس للتحرير يكتب مقالا ضد قائد اسرائيل، وبشكل جريء، وفي اليوم التالي يذهب مهرولا الى صاحب الجريدة ليسمع بهدلة «طوله ومد ايده»، وليس انه يسكت فحسب بل ايضا يكتب مقالا في جريدة عبرية ليسحب من خلاله اقواله التي كتبها بالعربية.

لم تقبل «الاتحاد» طوال حياتها ان يعمل فيها بعض المرتزقة الذين يتنقلون من حزب الى آخر، تارة يرفعون لواء القومية وتارة يهللون للصهيونية اليسارية، ويقلبون مواقفهم حسب مواقعهم ومصادر رزقهم، ويرقصون في الف ناد سياسي في آن واحد.

لقد رفضت «الاتحاد» كل ضغوط السلطة وواجهتها بشموخ وكبرياء، لانها الصوت الصارخ في البرية السياسية التي اشارت الى طريق السلام الحقيقي، ولهذا فقد احبها شعبها حبا عظيما، واحبها العاملون فيها حب التضحية على الرغم من قلة الامكانيات، والاغراءات السخية التي عرضت عليهم، لانهم من ابناء مدرسة الاتحاد، هذه الجامعة، التي وان تعاني اليوم وتصارع من اجل البقاء، فانها باقية على الرغم من كل مؤامرات بني صهيون وعربهم.

إن ٥٩ سنة من تاريخ «الاتحاد» جعلتها كالقطار، هناك من صعد ونزل وترك اثارا ايجابية ولامعة وهم كثر، ومنهم من ارادها مطية لتحقيق غايات منصبية سرعان ما انكشف امره، فولى هاربا سعيا للبحث عن منصب في ساحة اخرى، واكبر مثال على هذا سالم جبران، الذي تسلم الجريدة من احد عمالقة عصرنا هذا، معلمنا الكبير اميل حبيبي، والكثير يعلمون الى اي وضع اوصل جبران الجريدة، الامر الذي تطلب جهدا خارقا وفترة ليست بقليلة لاعادة الجريدة الى مسارها بعد استقالته.

اما على صعيد الاخبار التي تنشرها جريدة «الاهالي» النمرودية حول ما يجري في الحزب الشيوعي والجبهة، فهل هناك اي شيء مفاجئ في انه تدور نقاشات حادة في الهيئات الحزبية والجبهوية حول مختلف القضايا، فهذا امر طبيعي لحزب وجبهة لا ينصاعان كالقطيع وراء الزعيم الأوحد، ففي حزبنا وجبهتنا لا يوجد زعيم أوحد، ولم يؤسس الحزب قائد وحيد، عين نفسه زعيما قبل ان يولد الحزب، اليست هذه الدمقراطية التي لا يستطيع ان يتعايش معها سالم جبران وطلقها بالثلاث حين رفضت ان يمثلها في الكنيست. فعلى ما يبدو ان سالم جبران ما زال يحب القرارات الفوقية التي تفرض على القاعدة، وربما قد يضمن منصبه القادم من خلال هذه الطريقة، ولكن هذا ليس موجودا لا في الحزب ولا في الجبهة.

ومن الطبيعي ان يكون في حزب مثل الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبعد هذا التاريخ الغني، بعض الخفافيش التي تتسلق على جدرانه وتغذي بعض المرتزقة بمعلومات ليغذوا بها صحفهم، وهوية هؤلاء معروفة «بالصوت والصورة»، وحين يحين الوقت سيكون من حق الشعب ان يعلم وسيعلم.

ولكي لا ننسى فقبل فترة ليست بقليلة وجدت «الاتحاد» في ظروف منعتها من اصدار الصحيفة من مكاتبها، ومن بين الكثيرين الذين فتحوا اذرعهم لاستقبال طاقم «الاتحاد» كانت صحيفة «الاهالي»، وليس بقرار من سالم جبران، وان كنا لا ننسى الجميل، فأن هذا لا يعني ان هذا المعروف يسمح لهم بشن معركة على «الاتحاد» لغايات بعض الذين يعملون فيها.

ومن حق سالم جبران ان يتبنى اي مواقف يريدها تمهد له مستقبله، فنذكر له حين كتب مقالا في حزيران ٢٠٠٠، في احدى الصحف التي كان يرأس تحريرها، يشيع فيه ويمتدح الدمقراطية الاسرائيلية وتلفزيون اسرائيل باللغة العربية، ويطلب منا ان نتحدث عنها في الدول العربية، وحينها تلقى الرد المناسب من كاتب السطور، وبدعم كامل ومطلق من كافة اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» من رئيس واعضاء. وبعد فترة قصيرة وإذا بالسيد سالم جبران يتعين عضوا في سلطة البث الاولى او الثانية، فلا فرق، وقبل عدة اشهر انشأ جبران مقالا في صحيفة معاريف يدعو فيه القيادة الفلسطينية الى التنازل عن حق عودة اللاجئين، وكان هذا مقالا مرادفا لمقال كتبه حليفه الجديد يوسي بيلين في صحيفة يديعوت احرنوت، وبعد فترة قصيرة ظهر اسم جبران من بين مؤسسي الحزب اليساري الصهيوني الجديد.

ولكن هذا لا يسمح لجبران ان يتوغل اكثر فاكثر، ولا تعني الازمة التي نعيشها ان نسكت على اولئك المتربصين، وكل من سيحاول رفع صوته مهاجما ومعاديا سيلقى الرد المناسب، ضمن الاصول، فنحن مكملو المشوار الذي هرب منه سالم جبران، ولكننا مصرون على مواصلته ايمانا منا به.

واقول لمن هو على اطلاع على ما يجري، لقد اثبت التاريخ مصداقية طريقنا، ولم يخطئ سالم جبران حين قال عن حزبه الشيوعي في الماضي ذلك القول المأثور: «عملاق هذا العصر هبّ اطلع النصر فكل السابقين اطلعوا الهزيمة»، ونحن اليوم نواجه مهمة صعبة يجب ان نجتازها حماية لمبادئ العدالة التي نرفعها، وحماية للطريق النضالي الذي يخوضه شعبنا ومعه قوى السلام اليهودية الشريفة، ولهذا اقول: «عملاق هذا العصر هبّ اطلع النصر فان المتسلقين يريدون ان يطلعوا الهزيمة».

لقد رقص أحدهم أمام محاسب احدى السلطات المحلية العربية، ولوح بالمسبحة التي بيده طربا وغنى قائلا «الاتحاد بدها تسكر». وما علينا إلا ان نرد هذه المكائد الى بطون شاهريها، لنجعل راقصين كهؤلاء يدوخون ألما حين يرون ان «الاتحاد» عادت الى سابق عهدها.

اريد ان اعتبر هذا الكلام خاتمة لجولة الهجو علينا، ولكن لن يكون اي مانع لجعله بداية الكلام إذا بالغ المتطاولون.

تطوّر أطفالنا
هو سرّ سعادتنا

" بعد أن نصحونا، قررنا تغذية طفلتنا البكر "سمر" بمتيرنا پريميوم، وما زالت تحبها حتى الآن...
بعد تجربتنا الرائعة هذه، بدأنا بتغذية المولود الجديد مع متيرنا پريميوم مرحلة ١ "



1 — متيرنا پريميوم مرحلة 1 بديل حليب الأم الوحيد في البلاد الذي يحتوي على LC-PUFA* لتطوير نظر ودماغ طفلكم

2 من ٦ أشهر وحتى سنة — متيرنا پريميوم مرحلة 2 بديل حليب الأم الذي يحتوي على CA-PRO لتطور العضلات والهيكل العظمي لدى طفلكم

3 من سنة وحتى ٣ سنوات — متيرنا پريميوم مرحلة 3 بديل الحليب الذي يحتوي على MULTI VITAMIN ومركب پروبيوتي لتكملة وموازنة غذاء طفلكم اليومي

للأطفال الحساسين للحليب يمكن تغذيتهم بـ "متيرنا پريميوم نسمحيت"

متيرنا®
خبيرة في تغذية الأطفال.

للإستفسار حول موضوع تغذية الطفل إتصلوا مجاناً مع "مركز خدمة الزبائن" (باللغة العربية) هاتف 1-800-32 33 33
www.materna.co.il

« تعايش » تجسّد قيمها في مخيم عمل تطوعي في قرية عين حوض

تقرير: عبير قبطي

تنظم حركة تعايش بالتعاون مع جمعية عين حوض التعاونية مخيم عمل تطوعي في القرية في الايام الثلاثة الاولى من شهر اب القادم.

عين حوض كالمعروف هي قرية عربية تقع على سفح جبال الكرمل جنوبي حيفا، عدد سكانها اليوم يصل ٢٠٠ نسمة. في العام ١٩٤٨ شرد صانعو النكبة اهل هذه القرية الذين كانوا يعدون ٩٠٠ نسمة، وهجروا الى الاردن وسوريا وفي داخل اسرائيل. قسم كبير منهم يعيش الان في مخيم اللاجئين جنين. العائلة الوحيدة التي بقيت في العام ١٩٤٨ مكثت في الاراضي المجاورة للقرية معتقدة انه سيتسنى لابنائها العودة الى قريتهم حين تهدا الاوضاع ولم يدركوا انه لن يكون باستطاعتهم العودة وانهم اصبحوا لاجئين. وهكذا تاسست قرية عين حوض المجاورة للقرية الاصلية.

في العام ١٩٥٣ اقيمت على اراضي القرية قرية الفنانين «عين هود»، فقد سكن في بيوت القرية المهجرة فنانون يهود يعرضون انتاجاتهم الفنية في جميع زوايا القرية.

وعين حوض اليوم تبعد مسافة كيلومتر ونصف عن توأمتها، لكنها ليست كسابقتها لا من حيث عدد السكان ولا من حيث السكن. فلم يعترف بهذه القرية طوال اكثر من ٤٠ عاما ونتيجة لذلك تعاني من انعدام في البنى التحتية كشبكات الكهرباء والهواتف، كما ان الطريق المؤدية للقرية غير معبدة (تم تعبيد قسم منها فقط قبل عدة اشهر بمشاركة نشيطي تعايش واهل القرية).

على الرغم من انه في العام ١٩٩٢ تم الاعتراف رسميا بالقرية الا انه لم يطرأ اي تغيير على حياة اهل عين حوض فما زالت ماساتهم الحياتية متواصلة.

في القرية اليوم توجد مدرسة واحدة تقع في بناء قديم وتعاني من وضع تقني مزر من حيث الاضاءة وخدمات اخرى كما ان المبنى ذاته يشكل خطرا على سلامة الطلاب. في القرية ايضا حتى اليوم لا توجد عيادة او اية خدمات صحية.

هذا المخيم التطوعي هو الثاث من نوعه الذي تقوم بتنظيمه حركة تعايش، حيث كانت البداية في قرية دار الحنون في المثلث وتبعها مخيم عمل في قرية خربة الوطن في النقب وكلتاهما غير معترف بهما.

في الاسبوع القادم ستبدا فعاليات هذا المخيم ويتوقع مشاركة كبيرة لنشطاء تعايش عربا ويهودا.

سيستمر المخيم ثلاثة ايام يتخللها اعمال بناء وترميم، وفعاليات ترفيهية للاطفال المشاركين وامسيات فنية للجميع.

سيتم تنفيذ ثلاثة مشاريع حيوية لاهالي القرية:

. ترميم وطلاء صفوف التعليم في مدرسة القرية.

مبنى المدرسة هو بالاصل بيت صغير ولا تزيد مساحته عن ٤٠ مترا مربعا، يتعلم في غرفه الثلاث ٤٠ طالبا من جميع الصفوف الابتدائية الستة، اي ان هذا البيت الصغير هو مدرسة ابتدائية!!

. تجهيز ملعب لالعاب الكرة.

في مدخل القرية هنالك ساحة كبيرة غير مهياة وليست صالحة للعب. سيتم تنظيف وتحضير الساحة لتكون ملعبا لالعاب الكرة وموقفا لسيارات اهل القرية والزوار.

. تجهيز حديقة العاب للاطفال بحيث سيتم تركيب وتجهيز منشآت والعاب في المكان، وهكذا سيكون هناك مكان خاص للاطفال للهو واللعب.

يبذل نشيطو حركة تعايش مجهودا كبيرا وشاقا في الايام الاخيرة لانجاح هذا المشروع الضخم.

فقد بدأ التحضير لهذا المخيم منذ ستة شهور حيث تكون طاقم خاص بهدف التحضير والتنظيم له. ويبذل هذا الطاقم جهودا جبارة للقيام بالتحضيرات، فقد قاموا بعدة زيارات للقرية والاجتماع مع اهلها لضمان مشاركتهم الفعالة في المخيم وبضمن هذه اللقاءات اقيم لقاء بين نشيطات تعايش ونساء القرية لضمان مشاركة حيوية لهم.

يقول اعضاء الحركة ان مثل هذا العمل يتطلب الكثير من الموارد المادية وهذه كانت احدى العراقيل امامهم ولكنهم عملوا بشكل مكثف على تجنيد الموارد ونجحوا في ذلك.

احدى نشيطات تعايش حدثتنا عن الخطوات التي سبقت المخيم: « لقد قمنا بعدة اتصالات مع مجالس محلية وبلديات، مقاولين واشخاص مستقلين، وايضا مع مصانع وقرى تعاونية وقد حصلنا منهم على تبرعات مواد ومعدات واموال».

كما قامت تعايش بتنظيم امسية فنية خيرية في كيبوتس هزوريع تحت عنوان «دعم مشاريع في قرى غير معترف بها». شارك بها نخبة من الفنانين العرب واليهود تطوعا، وهم: ايهود بناي، سالم درويش، جورج سمعان ونوعم هليفي في عرض مشترك، دانا برغر، روضة سليمان، تامر نفار وفريق ال-دام، والممثل نورمان عيسى.

«هذه الامسية كانت مميزة جدا وناجحة مما يدل على دعم الجمهور لفعاليات تعايش» تقول نشيطة تعايش.

تعايش.. مضمون حقيقي

لكي نعطي هذه الحركة حقها فلا بد من بعض الكلمات عنها: تعايش هي مجموعة عربية يهودية, من مواطني دولة اسرائيل, تاسست بعد احداث اكتوبر ٢٠٠٠ بهدف تغيير نزعات الفصل العنصري بين العرب واليهود في اسرائيل وفي المناطق المحتلة.



حركة تعايش تعارض الاحتلال وممارساته الوحشية التي تمارسها حكومات اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. كما وتعارض التمييز القومي والمدني تجاه الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل وتسعى للعمل من اجل المساواة بين الفئتين مع التاكيد والتشديد على العمل المشترك بين العرب واليهود.

منذ تاسيس الحركة وهي تنظم فعاليات ميدانية غير عنيفة والتي تضمن مشاركة فعالة بين مجموعات عربية يهودية مختلطة.

تعمل حركة تعايش بدون ادارة او سلطة تدير امور الحركة او تتخذ بشكل فوقي القرارات فيها. اذ ان اتخاذ القرارات يتم في الجلسات الموسعة(العامة) للحركة والتي يستطيع كل شخص ان يشارك بها وهي تعتبر السلطة العليا للحركة. هذه الجلسات تتم كل شهر ويتم فيها مناقشة شتى الامور، تنظيمية، فكرية او سياسية. كما يتم بها البحث في اقتراحات لفعاليات مستقبلية. وبعد ذلك تتخذ القرارات بطريقة الاجماع وليس التصويت.

قياسا بعمرها الفتي فقد اثبتت هذه الحركة مدى جديتها اذ تم انتشارها وتوسعها بصورة سريعة وقوية، فحركة تعايش اليوم تتكون من اربعة فروع تعمل بشكل مستقل:

تعايش المركز(الفرع المؤسس للحركة).

تعايش القدس.

تعايش النقب.

وتعايش الشمال.

لكل فرع هنالك لجنة تنسيق هدفها التنسيق مع الفروع الاخرى، تحضير جدول اعمال الجلسة العامة القادمة واتخاذ قرارات في اوقات حرجة.

لقد قامت تعايش بالتنظيم والمشاركة في عدة فعاليات منها:

تنظيم قوافل مساعدات للاهل في عدة قرى ومدن فلسطينية في المناطق المحتلة.

تنظيم مظاهرات على الحواجز التي تفصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة.

المشاركة في مظاهرات احتجاجية ضد سياسة مصادرة الاراضي والتي يعاني منها الفلسطينيون في داخل الدولة.

تنظيم مخيم عمل تطوعي في القرى غير المعترف بها: قرية دار الحنون في المثلث وقرية خربة الوطن في النقب.

نشطاء تعايش يدعون الجميع للمشاركة والانضمام لهذا المهرجان النضالي الكبير والذي ياتي في اوقات صعبة ولكنه يؤكد على ان قضية القرى غير المعترف بها لا تقل اهمية عن القضايا الاخرى ويجب عدم اهمالها اذ انها تشكل مركبا هاما في صراع الاقلية الفلسطينية من اجل الحصول على المساواة.

في الاسبوع القادم الفرصة متاحة للجميع لان ياخذوا دورا فعالا في تغيير جزء صغير من واقع قرية عين حوض وحياة اهلها.

كما تناشد تعايش جميع الاشخاص الذين باستطاعتهم تقديم التبرعات بان يفعلوا ذلك فكما علمنا من الطاقم المشرف على المخيم انه ما زالت هناك بعض الحاجيات التي يجب توفيرها قبيل وخلال المخيم وخاصة المواد الغذائية التي يجب توفيرها للمتطوعين والمشاركين.

هذا ونذكر انه سيتخلل المخيم عدة فعاليات ثقافية فنية وترفيهية خاصة للاطفال المشاركين في المخيم:

برنامج اليوم الاول-الخميس:
عرض مقاطع مسرحية للفنان عدنان طرابشة.
ورشات رسم للاطفال.
ورشة اشغال يدوية بالجبص.
فعالية خبيز وتحضير اجبان يقوم بها الاطفال.
ورشات ايقاع.
دبكة.

برنامج اليوم الثاني-الجمعة:
عرض نماذج للقرية حسب خيال الاطفال (ورشة للاطفال).
غناء عبري وعربي للاطفال بمرافقة دوف يرميا.
مسرح دمى.
القاء كلمات ترحيبية من اطفال تعايش واطفال عين حوض.
اغان شعبية.
ورشة تعارف نسائية.
عرض سيرك يقوم باداءه الاطفال.

برنامج اليوم الثالث والاخير-السبت:
لعبة البحث عن الكنز.
مسرح قصصي تقوم بسرده عبير حداد.
ورشة اشغال يدوية للاطفال.
امسية فنية مع الفنانة امل مرقس.
قصص من حياة واحة السلام.

لمن يرغب بالحضور ينصح بالتزود بالماء، الطواقي، كريم واق من الشمس، احذية وملابس خاصة للعمل، اوعية للطعام، كيس نوم وادوات عمل لمن يمكنه ذلك.

وللتفاصيل حول التبرعات او المشاركة الاتصال على الارقام التالية:
دليت: ٠٤-٨٦٢٢٩٣٢ وجيه ٠٦٤-٦٣١٠٩٧ يانه: ٠٦٧-٢٢٢٥١٨

حساب بنك للتبرع: تعايش ٦٣١٨٥٤ بنك مزراحي فرع الهادار رقم ٤١

عنوان موقع الانترنت لتعايش: http://taayush.tripod.com

شركة الكهرباء مناقصات

تعلن شركة الكهرباء عن رغبتها في شراء البضائع التالية

مناقصة رقم ٩٢٢٦٥٤ تعاقد لشبكة حديد على محول

مرحلة أ-مرحلة تقديم المعطيات الفنية / التجارية بدون اسعار.
قيمة نماذج المناقصة (تشمل ضريبة القيمة المضافة) - ٧٠٠ شيكل جديد
الكمية: الصنف ١ - ٢٨٠٠ شبكة، الصنف ٢ - ١٢٠ شبكة، الصنف ٣ - ١,٠٠٠ وحدة
شروط أولية للمشاركة في المناقصة:
ان يتوفر لدى منتج البضاعة المقترحة في المناقصة تاهيل وفقا لمواصفات ISO 9002 موقع من معهد فحص مؤهل. على المورد ان يرفق بعرضه نسخة شهادة ISO تثبت توفر الشرط الاساسي المذكور.
سريان التعاقد: عامان مع امكانية التمديد بعام آخر.

مناقصة رقم ٩٢١٢٠٧ نظام لتحليل شبكات كهرباء

مرحلة أ-مرحلة تقديم المعطيات الفنية / التجارية بدون اسعار.
قيمة نماذج المناقصة (تشمل ضريبة القيمة المضافة) - ٧٠٠ شيكل جديد
الكمية: نظام واحد

الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصات المذكورة: ٢٠٠٢/٨/٢٥ الساعة ١١:٠٠

مناقصة رقم ٩١٣١٥٢ تعاقد لمنسقات قبسات لمعدات تحكم مع عازل SF6

مرحلة أ-مرحلة تقديم المعطيات الفنية / التجارية بدون اسعار.
قيمة نماذج المناقصة (تشمل ضريبة القيمة المضافة) - ٣٥٠٠ شيكل جديد

سريان التعاقد: عامان مع امكانية التمديد بعام آخر.

الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصات المذكورة: ٢٠٠٢/٩/٢٩ الساعة ١١:٠٠

تعلن شركة الكهرباء عن رغبتها في الحصول على معلومات (RFI) حول:

طلب للحصول على معلومات رقم ٩٢٠١٣٢ عجلات كهربائية نقالة

تتوجه شركة الكهرباء الى الشركات التي تعني بالمجال المذكور اعلاه وتطلب منها معلومات تتعلق بامكانية تزويد شركتنا بمعلومات فقط.
لا تلتزم شركة الكهرباء بتنفيذ مشتريات او مشاركة ايه شركة كانت باجراء مشتريات في المستقبل في حالة تنفيذه او شراء مستقبلي. المعطيات الواردة في هذا المستند هي للمعلومات فقط. تحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق استيضاح، تغيير، اضافة وحذف وتعديل اي تفصيلات وردت في نماذج طلب المعلومات اذا اقتضت الحاجة الى ذلك.
نموذج طلب المعلومات الذي وردت فيه تفاصيل المتطلبات الفنية، يمكن الحصول عليه (بدون مقابل) لدى دائرة بحث الاسواق والمناقصات، شدروت بال يام ١٦ حيفا، ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ - ١٢:٠٠ أو بواسطة الاتصال بهاتف: ٠٤-٨٦٨٧٤٥٤/٥

الموعد الأخير لتقديم العروض لـ RFI: ٢٠٠٢/٩/١ الساعة ١١:٠٠

مناقصة رقم ٩١٦١١٣ - شبكة شاشات لقراءة عدادات

١. نعلن بهذا عن تاجيل الموعد الاخير لتقديم العروض للمناقصة المذكورة.
الموعد الاخير الجديد هو: يوم الاحد ٢٠٠٢/٨/١١، الساعة ١١:٠٠
٢. البند ٣(٣)(٢) من المواصفات الفنية:
البند الوارد في المواصفات الفنية لاغ ويحل محله البند التالي والمصنف حاليا بـ(L): تشمل لوحة المفاتيح: ١٠ مفاتيح تشغيلية على الاقل، ١٠ مفاتيح رقمية (صفر - ٩) ٢٧ مفتاح أحرف مع امكانية تشغيل لغة اخرى بمساعدة المفتاح التشغيلي.
على مقدم العرض ان يرفق LAYOUT لتشكيلة المفاتيح القائمة بمقياس ١:١ لفحص شركة الكهرباء (L).
٣. البند ٣(٤)(٢) من المواصفات الفنية:
البند الوارد في المواصفات الفنية وكذلك النص المصحح الذي تم ابلاغكم به في رسالة دائرة تطوير نظم للمعلومات زبائن وتسويق رقم ١٠٠/٨٦٢ يوم ٢٠٠٢/٧/١٠ لاغية. يحل محله البند التالي والذي بقي تصنيفة (L): بطارية تشحن من نوع NiMH او LiION (او نوع آخر يلائم التكنولوجيا المحسنة) بسعه 1500MaH (ميلي امبير الساعة) على الاقل تمكن تشغيل التطبيق لمدة ٥ ساعات على الاقل بما في ذلك امكانية تشغيل اضاءة الشاشه والمفاتيح على مدى ١٦ ساعة عمل متواصلة (اي بدون شحن مرحلي).
٤. اجوبة عن الاسئلة التي طرحها الموردون الذين اشتروا نماذج المناقصة موجودة في مكاتبنا، وستسلم لكل مورد يشتري النماذج.

شروط أولية للمشاركة:
أ. المشاركة في المناقصة منوطة بتوفر الشروط الاولية المفصلة في لوائح الزامية المناقصات -١٩٩٣ مادة ٦(أ)٣.٢.١ (تسجيل وفقا للقانون، استيفاء المواصفات الملزمة وشهادات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة).
ب. يحق لشركة الكهرباء اتاحة الفرصة امام مقدم عرض لم يستوف عند تقديمه عرضه مستندا، شهادة، مصادقة، رخصة او اية اوراق اخرى تشكل شرطا اوليا باستكمالها وتقديمها الى شركة الكهرباء خلال فترة زمنية محدودة تحددها شركة الكهرباء.

يمكن الحصول على نماذج المناقصات لدى دائرة بحث الاسواق والمناقصات، سدروت بال - يام ١٦ حيفا، ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٩:٠٠-١٢:٠٠ مقابل قسيمة دفع الى حساب شركة الكهرباء في احد فروع بنك البريد (المبلغ لا يسترد). يمكن الحصول على قسائم الدفع في العنوان المذكور اعلاه بواسطة تلفون ٠٤-٨٦٨٧٤٥٥/٤
يمكن الاطلاع على نماذج المناقصة قبل شرائها في مكاتب دائرة بحث الاسواق والمناقصات في العنوان الآنف الذكر أو دائرة المبيعات، شارع يغئال الون ٩٢ تل ابيب، مبنى اشدر، مدخل هـ الطابق الرابع تلفون ٠٣-٥٦٥٤٦٧٩ أو ٠٣-٥٦٥٤٦٤١ ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٩:٠٠-١٢:٠٠ (يجب التنسيق مسبقا مع دائرة المبيعات فيما يتعلق بالوصول للاطلاع على المناقصات).
تقدم العروض للمناقصات في مغلفات مغلقة الى صندوق المناقصات رقم ١ الموجود في مبنى بل - يام حيفا في العنوان المذكور اعلاه حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض كما هو مفصل اعلاه وحتى الساعة ١١:٠٠ بالضبط.
ملاحظة: ليست هناك امكانية لتقديم المغلفات في مكاتب الشركة في تل ابيب. العروض التي تقدم في تل ابيب لن ينظر فيها. لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض، اعلاها او اي عرض كان.
ملاحظة: في حالات ملائمة تمنح شركة الكهرباء افضلية لموردين بموجب لوائح الزامية المناقصات (تفضيل انتاج محلي والزامية التعاون التجاري). تحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق اجراء مفاوضات في الحالات التي يجيزها القانون.

يمكن الاطلاع على المناقصات في موقع شركة الكهرباء على الانترنت وعنوانه هو
WWW.ISRAEL-ELECTRIC.CO.IL



חברת החשמל

بسم الله الرحمن الرحيم
انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

زوج الفقيدة عباس زين الدين واولاده د. عصام ود. عادل وبناته وآل نور الدين وآل ناصر الدين واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

عفيفة زين الدين (نور الدين)
(ام عصام)

المنتقلة الى رحمته تعالى صباح امس الخميس الموافق ٢٠٠٢/٧/٢٥ عن عمر ناهز ٦٥ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٧/٢٦ الساعة الثالثة والنصف من بيتها الكائن في شارع الخوري ١٦-ب الى جامع الاستقلال حيث يصلى على جثمانها الطاهر بعد صلاة العصر ومن ثم الى مثواه الاخير في المقبرة الاسلامية في كفار سمير

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى عموم آل خلايلة في سخنين لوفاة المرحوم الحاج

علي حسن خلايلة
ابو حسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة - سخنين

اعلان بموجب المادتين ٥و-٧
من قانون الاراضي (استملاك للأغراض العامة)-١٩٤٣
وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا لصلاحياتها بموجب المادتين ١٨٩ و-١٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ووفقا للخارطة الهيكلية رقم ب م/ط ر/٣٠٠٤ (فيما يلي - الخارطة) التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٤٥٩٢ صفحة ٧٤٨ والخارطة المفصلة رقم ط ر/م ق/٥٠٠٥٣ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٤٩٧٥ صفحة ٢١١٨ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء-الطيرة (فيما يلي: اللجنة) ان الاراضي الواردة اوصافها في الاضافة ضرورية تماما للاغراض العامة. وتعتقد اللجنة انه لن تدفع تعويضات أو تعويضات مخفضة لقاء هذه الاراضي. كل من يطالب لنفسه حقوقا او منفعة ايا كانت في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويضات عليه أن يرسل الى اللجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية بيانا يتعلق بحقوقه او منفعته في الارض المذكورة، مرفقا ببينات لتعزيز مطالبته ويتضمن تفصيلات التسجيل- ان وجدت- في سجل تسجيل الاراضي واشعارا يفصل بنود التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به في كل بند وبند. وتعلن اللجنة انها تنوي شراء التصرف بالاراضي المذكورة لانها ضرورية بصورة ملحة للاغراض العامة التي من اجلها تنوي شراءها، وتوعز اللجنة لكل شخص يتصرف بالاراضي المذكورة تسليم حق التصرف بها.
الاعلان بموجب المادتين ٥و-٧ من قانون الاراضي استملاك للاغراض العامة-١٩٤٣ وقانون التنظيم والبناء-١٩٦٥ الذي نشر في الصحف بتاريخ ٢٠٠٢/٧/١١، ٢٠٠٢/٧/١٢ و-٢٠٠٢/٧/١٤ لاغ

الاضافة

الحوض	أجزاء القسائم	مساحة القسيمة بالامتار المربعة	المساحة المصادرة بالامتار المربعة	المساحة المصادرة بالنسبة المئوية
٧٧٥٨	٨	٤,٥٨٢	٢,٠٢٤	٤٤
٧٧٥٨	٩	٢,٩٧٧	١,٢٢٤	٤١
٧٧٥٨	١٥	٣,٧٦٨	١,٠٠٢	٢٧
٧٧٥٨	١٦	٤,٩٠٤	١,٩٣١	٣١
٧٧٥٨	١٧	٤,١٨٦	١,٥٨٦	٣٨
٧٧٥٨	٢١	٤,١٤٨	١,٣١٤	٣٢
٧٧٥٨	٢٢	٥,٧٥٤	١,٧٠٥	٣٠
٧٧٥٨	٢٣	١٢,٣٩٧	٣,٨٦١	٣١
٧٧٥٨	٢٦	٩,١٢٠	٣,٠٢٥	٣٣
٧٧٥٨	٥٢	٣٩,٧١٠	١٣,٣٥٣	٣٣
٧٧٦٠	٥	١٣,٨٨١	٤,٦٥٢	٣٣
٧٧٦٠	٧	٦,٨٢٩	٢,٤٠٠	٣٥
٧٧٦٠	٩	٥,٨١٢	١,٣٤٠	٢٣
٧٧٦٠	١٠	٧,٤٣٦	٢,٧٩٨	٣٧
٧٧٦٠	١١	٢,٣٦٥	١,٢٦٩	٥٣
٧٧٦٠	١٢	٢,٣٦٥	١,٢٦٩	٢٠
٧٧٦٠	١٣	٨,٣٦٤	٢,٨٠٤	٣٣
٧٧٦٠	١٥	١٣,٢٠٦	٥,٢٥١	٤٠
٧٧٦٠	١٧	٦,٠٩٩	١,٨٩٩	٣١
٧٧٦٠	١٨	٦,٠١٩	٢,٤٧١	٤١
٧٧٦٠	١٩	١,٨٧٢	٥٩٦	٣٢
٧٧٦٠	٢٠	٤,١٤٠	١,٤١٣	٣٤
٧٧٦٠	٢١	١٣,١٥١	١,٥٦٨	١٢
٧٧٦٠	٢٢	١٥,٩٨٩	٦,٣٧٥	٤٠
٧٧٦٠	٢٧	١٠,٦٢٤	٣,٨٢٩	٣٦
٧٧٦٠	٢٨	١٢,٨٣٤	٤,٦٢٧	٣٦
٧٧٦٠	٣٠	١٩,٣٠٣	٥,٩٦١	٣١
٧٧٦٠	٣٣	٩,٧٥٤	٣,٢٥٨	٣٣
٧٧٦٠	٣٤	١٢,٧٠٤	٢,٧٦١	٢١
٧٧٦٠	٣٥	٨,٢١٤	٣,٢٥٨	٤٠
٧٧٦٠	٤١	٥,٥٧٩	١,٩٢٥	٣٤

التخصيص: مساحة مبان عامة، مساحة عامة مفتوحة، طرق ومسالك.
اودعت نسخة عن الخارطة في مكاتب اللجنة، مبنى بلدية الطيرة. كل من يهمه الامر يحق له الاطلاع عليها في اثناء الدوام الرسمي.

قاسم خليل - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيرة

اسألوا الطبيب

اطباء يجيبون على اسئلة القراء، وفي هذه المرّة مع:

د. جمال رضوان محاميد- اخصائي طبيب اطفال مكابي خدمات صحية - فرع ام الفحم

التبول الليلي

هذه الظاهرة شائعة نسبياً. فالإحصائيات تدل على ان ١٥٪ من الاطفال بجيل ٥ سنوات، ٥٪ من الاطفال بجيل ١٠ سنوات و ١٪ من البالغين في جيل ١٨ سنة يعانون من هذه المشكلة. الاسباب العينية لهذه الظاهرة ليست معروفة ولكن هنالك عدة نظريات لاسباب شيوعها. الا انه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين حول اسباب هذه الظاهرة.

هناك تبول ليلي اولي والمقصود بذلك ان الطفل لم يكن جافاً في يوم من الايام. وهناك التبول الثانوي والمقصود به انه يوماً ما اصبح الطفل جافاً، ثم عاد الى التبول مرة اخرى اثناء نومه.

من المعروف ان اباء وأمهات هؤلاء الاطفال كانوا يعانون من هذه المشكلة عند صغرهم بنسب عالية جداً. لذلك، اذا كان احد الوالدين قد عانى منها في صغره فإن امكانية وجودها لدى طفله تفوق بنسبة ٤-٥ اضعاف امكانية وجودها لدى طفل لم يواجه والداه مشكلة التبول ليلاً. هذه الظاهرة غالباً ما تقلق الاهل وتؤدي الى حالة من عدم الراحة والتوتر لدى الطفل ووالديه.

من الناحية الطبية لا توجد هناك بشكل عام عاهات او مشاكل صحية من شأنها أن تؤدي الى هذه الحالة. ولذلك لا توجد على الاغلب حاجة لاجراء فحوصات مخبرية او غيرها من الفحوصات. الا اذا كانت هنالك اسباب خاصة يرى الطبيب المعالج فيها حاجة لاجراء مثل تلك الفحوصات.

من الجدير ذكره ان هذه الظاهرة عابرة وتختفي مع الجيل. تبعاً لتفاوت واضح في جيل اختفائها من طفل الى آخر.

طرق علاج هذه المشكلة: متعددة ولا مجال للخوض فيها بشكل مفصل ونذكر على سبيل المثال لا الحصر- علاج سلوكي حيث يتم شرح المشكلة للاهل والطفل بحيث يُطلب من الاهل التقليل من كميات السوائل التي تعطى للطفل في ساعات ما قبل النوم. الدخول للمرحاض قبل النوم. ايقاظ الطفل خلال الليل. ان يقوم الطفل (حسب الجيل) بترتيب ملابسه وفراشه لوحده.

الطريقة الاخرى: المتبعة هي اعطاء هؤلاء الاطفال ادوية والشائع من بينها Minirin عن طريق الانف وادوية اخرى يمكن اعطاؤها عن طريق الفم.

طريقة اخرى: يمكن استعمالها هي المنبهات. وهناك اليوم عيادات خاصة تقوم بعلاج الحالات المستعصية لهذه المشكلة.



מכללת
כללית כרמון
Technical Education Center
الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל
بكل فخر واعتزاز ، نقدم
بالتعاون مع اكبر
١) كلية MICROSOFT
فقط عندما تتعلم لدى كلية مصادق عليها من قبل MICROSOFT
التعليم في صفوف MICROSOFT مع كتب واسطوانات MICROSOFT الأصلية
الشهادات المقترحة :
مهندس برمجة MCSD
مهندس شبكات MCSE 2000
MCP
مهندس برمجة قواعد بيانات MCDBA
لماذا كلية مرخصة من قبل
MICROSOFT ؟
الاسباب التالية
1-תוכניות לימוד המותאמות לתוכניות הרשמיות של MICROSOFT
2- לימוד לפי ערכות הלימוד המקוריות של MICROSOFT
3- מרצים מוסמכי MCT- MICROSOFT אשר עובדים בתעשייה
4- מרכז בחינות מורשה לבחינות הסמכה בינלאומיות Prometric.
5- תעודה בינלאומית של מיקרוסופט.
والاهم : تعلم حتى تنجح
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف ، حيفا ، والناصره
1800-775-511
اختر مهنتك
עיצוב אופנה
כמעט כל דבר אנו משתמשים וכל פריט אותו אנו רכשים עבר בשלב זה או אחר של תהליך הייצור תחת ידיו של מעצב בעל התמחות מתאימה .
את התחומים והמגוונים של העיצוב לומדים אצלנו !!!
היקף הקורס 800 שעות הדרכה אקדמיות+ 100 שעות עיצוב ממוחשב.
טכנאי מחשבים ורשתות
אופיס 2000+אינטרנט
תעודת טכנאי מחשבים + A
טכני רשתות MICROSOFT MCP
סטאג 120 שעה.
תרגול חופשי .
גרפיקה ממוחשבת
הקניית מיומנות בהפעלת תוכנות גרפיקה ואנימציה ברמה גבוהה.
הקניית מיומנויות עיצוב וביצוע מגוון רחב של עבודות גראפיות משלב התכנון ועד לשלב הביצוע.
הקניית מיומניות ביצירת אנימציה , תוך התחשבות במגבלות המתחייבות בעבודה משולבת עם אנטרנט .
הכשרת מדריכים ומטמיעי תוכנה
1800-77
خمسة أسباب
لتعلم موضوع
الحسابات في
كليتنا :
١) نسبة النجاح في الامتحانات هي الأعلى في البلاد!!!
٢) مرافقة الطالب حتى النجاح
٣) أساتذة ذوي خبرة سنين عديدة ونجاحات فائقة
٤) أماكن العمل تفضل خريجينا
٥) خبرة واحدة وخمسون عاماً
التسجيل سار للمسارات الاتية
١) مدقق حسابات درجة ١+٢ +حاسوب
حسابات درجة ٣
511
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا

منظمة العمل العربية تدين المجزرة الإسرائيلية في غزة

القاهرة - «وفا» - دانت منظمة العمل العربية، في بيان لها، القصف الإسرائيلي الوحشي ضد المدنيين الفلسطينيين.

واستنكر الدكتور إبراهيم قويدر، المدير العام للمنظمة، العدوان الاسرائيلي الشرس ضد الشعب الفلسطيني، واستخدم الطائرات ضد المدنيين العزل، مما أوقع عدداً كبيرا من الضحايا، معظمهم من الأطفال والنساء.

وندد بالجريمة الإسرائيلية الوحشية، التي تأتي تأكيداً لسياسات إسرائيل العدوانية والخبيثة، والتي تهدف جميعها إلى نسف الجهود المبذولة من قبل المجتمع الدولي لإعادة الاستقرار إلى المنطقة.

وناشد أطراف الإنتاج في الوطن العربي إدانة هذا العدوان الغاشم، وتقديم الدعم والمساعدة للشعب الفلسطيني، ليتمكن من مواصلة كفاحه ضد العدوان والاحتلال الإسرائيلي.

كما دانت ماري روبنسون، المفوضة السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة في جنيف، الجريمة الإسرائيلية بحق المدنيين في غزة.

ووزعت روبنسون بياناً بهذا الخصوص.

وعبر المجلس الإسلامي الأمريكي عن تضامنه مع المنظمات الإسلامية في دانة الهجوم الإسرائيلي على المدنيين في غزة.

وحث المجلس الإسلامي الأمريكي، في بيان له، على ضرورة إدانة القتل المتعمد للمدنيين الأبرياء.

وأعلنت الحكومة اللبنانية عن إدانتها واستنكارها للمجزرة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في حي الدرج، في مدينة غزة.

أدركت
ما لم يقتنع به والدي

ثانوية اوريت
بجروت اكيد

طلاب صفوف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر

هل تريدون التعلم والنجاح في ثانوية خصوصية فاخرة؟
ثانوية بها المعلمون هم اصدقاء ايضا؟

التسجيل
مستمر

*مؤسسة تربوية ذات خبرة غنية في تحضير طلاب لامتحانات البجروت!

*طرق تعليمية جديدة ومركزة: نعلمك ما تحتاجه فقط من اجل النجاح!

*طاقم معلمين ممتاز، مهني وله خبرة في تحضير طلاب لامتحانات البجروت!

*دروس تقوية لكل طالب، حسب الحاجة!

سخنين: ٠٤-٦٧٤٤٦١١ / ٠٤-٦٧٤٥٨٣٣
الناصرة: ٠٤-٦٥٦٩٠٤٦ / ٠٤-٦٤٦٤٦٤٢٨١

الكلية المشتركة
המכללה המשותפת

*بجروت وإنهاء ثاني عشر

*وكلاء تأمين اساسي وحياة

*تصميم وديكور داخلي עיצוב פנים

*سكرتارية عامة وطبية (بإشراف وزارة العمل)

سخنين: ٠٤-٦٧٤٤٦١١ / ٠٤-٦٧٤٥٨٣٣
الناصرة: ٠٤-٦٥٦٩٠٤٦ / ٠٤-٦٤٦٤٦٤٢٨١

المعهد العربي - سخنين

٠٤ - ٦٧٤١٣٨٠ - ٠٤ - ١/٦٧٤٧٣٨٠ - ٠٤

نعلن عن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية القادمة للمواضيع التالية:
١. كلية الهندسة.
• هندسي حاسوب - הנדסאי מחשבים תוכנה.
• هندسي بناء - הנדסאי בנין.
• تقني حاسوب - טכנאי מחשבים.
• سنة تحضيرية تكنولوجية للهندسيين - מכינה טכנולוגית להנדסאים.
باشراف وزارة العمل ووزارة المعارف.
٢ - كلية الفنون:
• مرشد مؤهل لتدريس الفنون.
• مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون.
باشراف وزارة المعارف - ووزارة العلوم والثقافة.
٣. كلية التأهيل المهني:
١. سكرتارية طبية وسكرتارية عامة محوسبة.
٢. حاضنات مربيات أطفال.
٣. دبلوم في علم البنوك.
٤. وكلاء تأمين.

٤ - المدرسة الثانوية المسائية:
• بجروت في كافة المواضيع.
• اكمال بجروت لموضوع واحد أو أكثر.
• شهادة انهاء الصف الثاني عشر.
باشراف وزارة المعارف - قسم تعليم الكبار.

لمزيد من التفاصيل والتسجيل يرجى الاتصال على هواتف ٦٧٤٧٣٨٠ - ٠٤ - ٦٧٤١٣٨٠ - ٠٤، كل يوم من الساعة التاسعة صباحاً حتى السابعة مساء.

لجنة العمل على الغاء ضريبة الاملاك

الى الجمهور الكريم،

صادقت لجنة المالية، في بداية شهر تموز الحالي، على التعليمات القاضية بالغاء ديون ضريبة الاملاك وفق الشروط التي حددها مسؤولو وزارة المالية.
وفق هذه التعليمات تلغى الديون لضريبة الاملاك بحق كل من:
١- دفع مستحقات ضريبة الاملاك طيلة عشرين سنة بالاضافة لسنة ١٩٩٩.
٢- مجمل ما تم دفعه على الارض يصل الى ٢٥٪ من قيمة الارض وفق التخمينات لسنة ١٩٩٩
هذه الشروط لا تفي الحد الادنى من متطلبات جمهور المدينين، فهي للاسف لا تساعد الغالبية العظمى من الاهالي واصحاب الاراضي.
وعليه ستستمر لجنة العمل على الغاء ضريبة الاملاك في عملها بمساعدة اعضاء الكنيست العرب واليهود من اجل الغاء كامل الديون المستحقة.

مع احترام
لجنة العمل على الغاء ضريبة الاملاك
"شتيل"

في خطوة مفاجئة

دراسيليا يتعاقد مع مكابي كفركنا

بعد ان قريبا جدامن مكابي الاخاء الناصرة، وحتى هبوعيل حيفا وقع لاعب الوسط الجورجي جورجي دراسيليا بالامس في صفوف مكابي كفركنا.

وعلمنا من مدير الفريق مروان عواودة ان اتفاقا مبدئيا كان قد تم التوصل اليه مع مداسيليا قبل سفر الفريق الى معسكر التدريب الذي عارضه الاول يقضي بان يلعب الاخير في كفركنا، اذا لم يتجدد اتفاقه مع فريقه من الموسم الماضي هبوعيل كفارسابا. لذلك وبمجرد عودة البعثة الكناوية من رومانيا عقدت جلسة مع اللاعب، الذي فاوض مكابي الاخاء لكنه دون الاتفاق نهائيا، وتم التوصل معه الى اتفاق ليلعب في مكابي كفركنا في الموسم الجديد.

وعن معسكر التدريب قال لنا مروان انه كان ناجحا جدا، حيث اجرى الفريق مباراتين تجريبيتين فاز في الاولى على فريق ارجيش من الدرجة الثالثة ٦ :صفر حيث تألق لاعب روماني يلعب في الوسط اسمه فاسيلي، تحاول الادارة الكناوية التعاقد معه. واضاف مروان ان المدرب هشام الزعبي ينجح في قيادة المعسكر حسب الخطة التي وضعها قبل السفر وانه كان احد انجح المعسكرات التي خاضها الفريق حتى الان.

باسل زريق

هل سيلعب هبوعيل ام الفحم في الدرجة الاولى؟؟

تطورات ايجابية وجديدة تشهدها الساحة الرياضية في مدينة ام الفحم تتمثل بامكانية ان يلعب فريق هبوعيل في دوري الدرجة الاولى في الموسم الجديد.

والسؤال كيف سيتم ذلك؟؟

الحديث الساخن يدور الان حول مفاوضات اجرتها ادارة هبوعيل الخضيرة من الدرجة الاولى مع سميح اغبارية مدير فريق هبوعيل ام الفحم، علما ان تقوم ادارة الفريق الفحماوي بتحمل ديون الفريق من الخضيرة وبذلك يضاف اسم الفريق الفحماوي الى الفريق الجديد ليصبح هبوعيل الخضيرة / ابناء ام الفحم ويلعب مبارياته في استاد السلام في ام الفحم، بينما يكون الفريق الثاني هبوعيل ام الفحم / الخضيرة ويواصل اللعب في الخضيرة في دوري الدرجة الثانية.

وفي حديث مع سميح اغبارية اكد لنا صحة هذه الاخبار واضاف ان الامر سيتم الاتفاق عليه خلال الايام القليلة القادمة وان المسؤولين في البلدية ابدوا استعدادا للتجاوب مع هذه الفكرة.

وعلمنا ان المدرب محمود عمشة، هو الذي سيقود تدريبات الفريق الموحد الذي سيلعب في دوري الدرجة الاولى والذي سيجري مبارياته في ام الفحم.

عامر محاميد

في طمرة

«طاسة وضايعة» !!

المدير المستقيل هاني فيصل - مكابي طمرة يغرق وبحاجة ماسة الى منقذ

على ما يبدو ان الغيوم التي تغطي سماء طمرة لا تبشر خيرا لفريق مكابي طمرة الذين يكتنف مستقبله «الغموض، ولا تلوح بالافق حلول قريبة للوضع الراهن، اذ انه حتى الان لم تتعاقد ادارته (هذا ان وجدت) مع مدرب، ليعودالتدريبات واللاعبين لا يدركون ماذا يفعلون، وعليه فان الواقع لا يبشر خيرا، ولا نبالغ في حديثنا ان لم يتم تدراك الامر قبل فوات الاوان فالاحتمالات لعدم افتتاح الفريق الدوري واردة في الحسبان حين لا وحتى الان لم يتم تسجيل الفريق في مكاتب الاتحاد العام هذا اضافة الى بعض الشكاوى ضد الفريق والتي حتما ستصدر المحاكم السلوكية امرا للمسؤوليين بدفع هذه المستحقات للاطراف المختلفة، وعلى الرغم من استقالة مدير الفريق هاني فيصل لم نجد عنوانا اخر نتحدث اليه وعليه اجرينا هذا الحديث الموسع مع فيصل:

*** «الاتحاد الرياضي»: ماذا تستطيع ان تحدثنا عن اخر التطورات لديكم**

- هاني: بصراحة متناهية ولا اخفي على احد ان الوضع لا يطاق فمستقبل الفريق غامض ولا المس اي اهتمام من اي طرف كان لاخذ المبادرة وزمام الامور الى نفسه وهذا بحد ذاته يجعلني اتشاءم من المستقبل القريب او البعيد على حد سواء، وان بقي الوضع على ماهو الان فانني لا اتوقع ان يفتتح مكابي طمرة الدوري، وستواجهه عقبات عديدة ستشكل حجر عثرة في استمرار مسيرة مكابي طمرة الكروية.

«الاتحاد الرياضي»: على ضوء ما قلته ما هو اقتراحك للخروج من هذه الازمة؟!

- هاني: يتوجب على كل الاطراف التي يهمها مصلحة الفريق واستمراره تدارك الامور قبل فوات اوانها وعقد جلسة في القريب العاجل يتم فيها التداول في جميع الامور من اجل ايجادحل مناسب لانقاذ الفريق من ورطته الحالية.

- «الاتحاد الرياضي»: على من تقع مسؤولية الوضع الراهن؟!

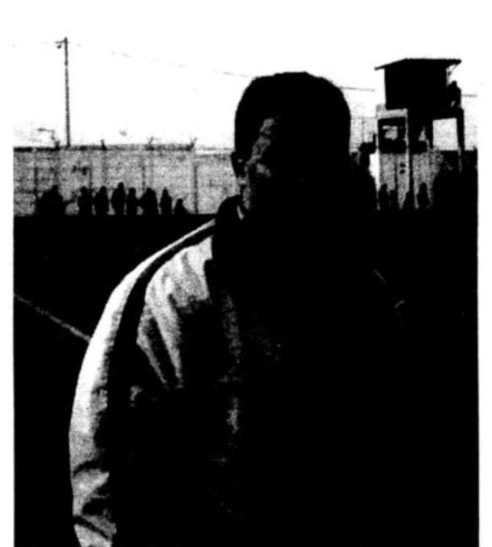
- هاني: دعني احدثك بكل صراحة ان المسؤولية تقع على جميع الاطراف فهنالك الكثير ممن يتظاهرون بمحبتهم للفريق الا انه في وقت الحاجة لا تجد احدامنهم يمد يد العون او حتى يبادر الى ايجاد حلول وانا احمل البلدية والجمهور مسؤولية الاهتمام في الفريق.

«الاتحاد الرياضي»: وهل تعتقد ان الاستقالة هي الحل المناسب؟!

- هاني: انا اؤمن ان منصب مدير فيرق لا يجب ان يكون ملكية ثابتة بل انه من المفضل ان يحدث تغيير بين الفترة والاخرى وانا ارى من المحبذ انخراط اشخاص جدد في العمل الاداري لفريق مكاب طمرة ربما سيحققون نجاحا اكبر من الذي حققناه نحن.

«الاتحاد الرياضي»: هل تعني انكم نجحتم كادارة؟!

- هاني: قبل ثلاث سنوات استلمت الفريق في وضع صعب للغاية وخلال فترة وجودي فيه تمكنت من تسديد ديون كثيرة، واثبتنا اننا فريق قوي وبامكانه التقدم.



• هاني فيصل، الاوضاع في طمرة سارية •

«الاتحاد الرياضي»: قد يكون حديثك هذا للصحافة فقط؟!

- هاني: لا والف لا، بل انني ادعو كل من يرغب بالتمعن بمستندات الفريق المختلفة والتأكد بنفسه من صحة حديثي هذا اذ انني ا ؤكد للجميع على ان وضع الفريق حاليا افضل بكثير مما كان عليه حين استلمناه من قبل ثلاث سنوات.

«الاتحاد الرياضي»: بالرغم من استقالتك ما زلت انت العنوان؟!

- هاني: هذا صحيح بالرغم من توجيهي رسالة رسمية قبل ايام قليلة للبلدية بانني متحرر من منصب مدير الفريق لم اتلق ردا حتى الان حول خطواتهم المستقبلية ولكنني اؤكد انني لا اعالج اي قضية تتعلق بالفريق منذ العشرين من الشهر الجاري.

«الاتحاد الرياضي»: داهمنا الحديث ونسيت ان اسألك عن دور البلدية في الموسم الفائت؟!

- هاني: لا انكر اننا تلقينا دعما جيداوعليه فانني اشكر كل من ساهم بدعم الفريق الذي هو طبعا يمثل البلد وليس فئة معينة من الاشخاص.

بعد كفركنا، وسخنين

الاخاء ايضا الى اوروبا لمعسكر تدريبي

غادرت البلاد فجر اليوم بعثة فريق مكابي الاخاء الناصرة متوجهة الى هنجاريا لاجراء معسكر تدريبي لمدة عشرة ايام يجرى خلالها عدة مباريات ودية.

الجديد في الامر ان لاعب الوسط الجورجي دراسيليا لم يسافر مع الفريق بعد ان ظهرت بعض الخلافات معه حول الامور المادية والتي يجر"ى حلها في هذه الساعات، حتى يتمكن من اللحاق بالفريق في بودابست. وكان فريق هبوعيل حيفا قد ابدى اهتماما بضم اللاعب، فيما اذا فشلت محاولاتها ابقائه في الاخاء.

وتضم البعثة واحدا وعشرين لاعبا بالاضافة الى المدير الفني عزمي نصار والمدرب معاد نصر الدين واثنين من الاداريين هما محمد ابو احمد والحاج سعيد.

ايمان خالد

تسجيل مكابي شفاعمرو في الاتحاد العام

* قامت ادارة مكابي ابناء شفاعمرو بتسجيل الفريق في مكاتب الاتحادالعام بكرة القدم كخطوة تحضيرية اولى للموسم القادم، وتسعى الادارة جاهدة في هذه الايام لعقد جلسة مع رئيس البلدية والاتفاق فيها على كيفية دعم البلدية للفريق في الموسم القريب، وعلمنا ان الادارة ترغب جدا بتلقي الميزانية المرصودة بشيكات من البداية، وفور عقد هذه الجلسة ستتعاقد الادارة مباشرة مع مدرب وستقوم ايضا بدعوة جميع اللاعبين الى جلسة اختتامية يتحدد فيها موعد بداية التدريبات.

نضال عاقلة مدربا لهبوعيل اكسال

تعاقدت ادارة هبوعيل اكسال من الدرجة الثانية مع المدرب النصراوي نضال عاقلة ليقود الاخير تدريبات الفريق في الموسم الكروي القريب، ومن جهة اخرى تقم الادارة بتسجيل الفريق في مكاتب الاتحادالعام بسبب ديون متراكمة يتوجب دفعها للمهاجم عنان حلبي مبلغ عشرة الاف شواقل وموشيه جباي مبلغ (١٥) الف شيكل. هذا وتواجه الفريق الكسلاوي مشكلة اخرى ليست اقل صعوبة حيث مؤستتي ضريبة الدخل والتأمين الوطني تهددان بحجز بطاقات اللاعبين في حال عدم الادارة بتسديد الديون المستحقة والتي تصل قيمتها الى (١٥٠) الف شيكل، وبالرغم من هذا فان النية تتجه الى المنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة الاولى وعن تحرر الادارة اي لاعب وعن الدعم المادي علمنا ان المجلس لن يبخل في تقديم المساعدة المطلوبة واعادة الفريق الكسلاوي الى الدرجة الاولى.

(فهمي دراوشة)

ادارة دير حنا تسجل الفريق في الاتحاد العام

* من المفروض ان تكون ادارة هبوعيل دير حنا من الدرجة الثانية بتسجيل الفريق امس الخميس في مكاتب الاتحادالعام ومن ثم ستباشر الادارة بالتحضير للموسم الكروي القادم حيث ستقوم باجراء مفاوضات مع عدد من المدربين بهدف التوصل الى اتفاق مع احدهم ليعودتدريبات الفريق في الموسم القريب، وقد علمنا انه من بين الاسماء المقترحة الديلاوي كامل حلبي الشفاعمري، زاهي ارملي ومدرب هبوعيل عرابة من الموسم السابق درور كوهين ومن جهة اخرى اكد لنا الاداري احمد عبد الغني ان الادارة تنوي اقامة معسكر تدريبي في رومانيا لم يتحدد موعدة النهائي بعد وعن موعد بداية التدريبات فقد علمنا انها ستكون في اواخر الشهر القادم.

للايجار في حيفا
شقة من غرفتين مع منافع في شارع قيسارية طابق أرضي. امكانية لسكن أو مكاتب.
للاتصال: ٠٤/٨٦٧٦٠٣٦.

للبيع
تراب احمر-تربة خصبة صالحة للزراعة والحدائق
04-9948599 و
067-491367

مطلوب
قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري)
للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤
٣٨٢٣٣٠ - ٠٥٤.

مطلوب للعمل
مهندس تنفيذ خبرة٤ سنوات على الأقل وهندسي بناء، أو مدير عمل للعمل في شركة بناء. للاتصال:
٠٥٠-٤٤٨٩١٨٣/٠٥٠٤٨٤٨٢٠٧.

للبيع
سيارة پاسات موديل ٩١ (غيار عادي)/ حالة ميكانيكية ممتازة.
حسب التسعيرة الرسمية.
رقم الهاتف: ٨٥٣٧٠٨١ - ٠٤.

للبيع أو التبديل
ڤولڤو ٨٥٠ موديل الـ ٩٤
٢٥١٥٧٧ - ٠٥٠.
٧٢٢٣٨٤ - ٠٥٧.

للبيع
سيارة اوبل كورسا ٩٧/ ١٤٠٠ - (من محل ايجار سيارات سابقاً) تست لسنة. وضع ميكانيكي جيد جداً.
٠٥٨/٤٤٦٢٨٦ -
٠٥١/٨٦٤١٨٨.

للبيع -للايجار
شقة ثلاث غرف ٧٤م٢ مساحة، بعد ترميم شامل. طابو. منظر خلاب. شارع المطران حجّار (هشيزاف سابقاً).
للاتصال في ساعات العمل:
تلفون: ٦٧٤٠٦٤٧ - ٨٤٠٢٣١١
في المساء: ٦٧٤١١٨٦

ارض للبيع
في كفرياسيف
نصف دونم ارض عمار للبيع في حي دار الغريبة في كفرياسيف للاستفسار:
٩٩٦١٩٣٧-٠٤.

سيارة للبيع
اوبل اسكونا موديل ١٩٨٧
للاتصال: ٦٤٦١٧٧٩-٠٤.
٧٢٨٣٠١-٠٥٥.

للبيع
سيارة سوبارو ليجاسي ستايشن موديل ٩٣
اتومات وضع جيد للاتصال:
٤٠٥٤٨٨-٠٥٠.

سيارة للبيع / فرصة
بيجو ٤٠٥ (١٩٩٣)
١٦٠٠ اوتومات
بوضع ممتاز
للاتصال (للجديين) :
٦٤٥٥٤٧-٠٥٤.

للبيع
نصف دونم في مركز شفاعمرو
للاستفسار:٢٨١٣٥٨-٠٥١.
٩٢٩٣٥٦-٠٥١.

جمعية «حوار» للتربية البديلة
مطلوب مجند/ة اموال
لوظيفة جزئية
على المرشحين ان تتوفر فيهم الشروط التالية:
١. خبرة مثبتة في تجنيد الاموال
٢. اجادة اللغة الانكليزية بمستوى لغة ام
٣. افضلية لسكان حيفا و/او المنطقة
على المعنيين/ات ارسال سيرة ذاتية وتوصيات حتى موعد اقصاه ٢٠٠٢/٧/١٥ ص.ب ٩٩٦٢٥ حيفا ٣١٩٩٦

للبيع
مرسيدس ٨١٤
دبل كابينا موديل ٢٠٠١
مع كل الاضافات
للاتصال: ٥٥٦٨٠٩٦٠.

للايجار
دار في شارع عباس ٩٦ مكونة من ٣ غرف + منظر خلاب
للاستفسار:
٨٥٥٧٤٧٣ -٨٥٣١٠٥٢

للبيع
طاولة سفرة صنع ايطالي + ٦ كراسي طقم صالون صنع ايطالي ١ . ٢ . ٣ في وضع ممتاز.
٤٩٩٨٨٨-٠٥٦.

للبيع
شوڤروليت لومينا ٩٨ ٣٨٠٠ بد أولى ٧٥٠٠٠كم سقف مفتوح
ب: ٣٠٤٧٩٠-٠٥١.

للبيع
بيجو ٤٠٥ موديل ٩٧ موتور ١٨٠٠ اوتومات وضع ممتاز. ٨٨ الف كم للاستفسار
٤٨٦٥٣٢-٠٥٣.

دار للايجار
مرممة حديثا ٨٥ م غرفتين نوم+صالون+مطبخ+منافع في وادي النسناس ٣٩-حيفا
للاتصال ٨٦٤٥٢٧٢-٠٤/
٩٨٩٢٢١-٠٥٤.

مطلوب
حالا في ام الفحم خياطة تعمل بجدية ولها خبرة سابقة في العمل للمعنيات
الاتصال ٥٦٠٩١٣-٠٥٥.
٧٦٠٧٠٨-٠٥٠.

للبيع/للايجار
محل الومنيوم مع كامل معداته الحديثة وتندر تيوتا جديد ٢٠٠٢
للاتصال ٢٧٦١٢٧-٠٥٥.
٤٠٩٣٥١-٠٥٠.
٦٣٥٥٩٦٥-٠٤.

للايجار
في شارع حسن شكري ٥ .٣ غرف مؤثثة + مخزن + موقف
٨٦٧٠٥٥٩-٠٤.

للبيع
دار في حيفا
٤ غرف
مساحتها ١٦٠ م٢
للاتصال: ٠٤/٨٥٢٠٨٨٦
٢٨٤٥٥٧-٠٥٤

מרכז השידוכים
مركز التعاون لهدف الزواج
آلاف العرسان والعرائس بانتظاركم
للمعنيين والمعنيات الاتصال على هاتف:
٤٤٣٥٤٦-٠٦٤.

مطلوب للعمل
طوبارجيون، حدادون، مساعدوم للعمل في كرمئيل ومعلوت
للاستفسار:
٤٠١٨٢١-٠٥٣.

للايجار في شفاعمرو
دار للسكن مساحتها ١٠٠م طابق ارضي بوضع ممتاز جدا + حواصل للايجار.
للمعنيين الاتصال على هاتف رقم:
٩٨٦٧١٩٦-٠٤ او بلفون
٢٣٣٥٠٢-٠٥١.

معرض الأمير للسيارات
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥ف عناد - ٣٤٩٨٣٢-٠٥٠

١) ڤولڤو ٩٤٠ ١٩٩٨ + ٨٥٠ GLE ١٩٩٤ + ٧٤٠ ١٩٩٢ GL بوضع ممتاز.
٢) هوندا ايكورد ١٩٩٦ (٢٠٠٠) + سيفيك ١٩٩٦ اوتاماتيك يد ثانية بوضع ممتاز.
٣) شفرليت مليبو ١٩٩٨ + كفلير ١٩٩٥ + بونتياك جرندبري ١٩٩٢ + تمبيت ١٩٩١.
٤) سوبارو جراند ليونه ١٩٩٧ + ١٩٩٥ عادية + DL ١٩٩١ يد اولى.
٥) بي ام ڤي ٣٢٠ ١٩٩٦ اوتوماتيك + اودي ٨٠ ١٩٩٤ ٢٠٠٠ عادية يد ثانية بوضع ممتاز.
٦) فيات تمبرا ١٩٩٦ + بيجو ٣٠٦ ١٩٩٨ عادية بوضع ممتاز.
٧) يونداي لانترا ١٩٩٦ اوتوماتيك شركة سابقا + داهتسو ابلاوز ١٩٩٣ اوتوماتيك ١٩٩٩.
٨) ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٧ اوتوماتيك + كايه فرايد اوتوماتيك ١٩٩٩.

معرض سيارات دودي
דודי ב. רכב
بيع، شراء، تبديل لكل أنواع السيارات
محمد كناعنة - ٦١٤٧٧٣ - ٠٥٠ دودي برزاني - ٣٣٥٤٨٧ - ٠٥٠
مكتب ٦٧٢٢٧٢٧ - ٠٤



دودي يتعهد شخصيًا باستمرار خدماته بأمانة كما اعتاد بكفركنا وبمفرق جولاني بمعرض السيارات الجديد في طبريا، المنطقة الصناعية بجانب المحطة المركزية ايجد.
تجدون تشكيلة اخرى من جميع انواع السيارات+امكانية التبديل.

1. بي ام في ٧٣٠ ١٩٩٢ كامل الاضافات + ستروان كسارا ٢٠٠٠ ديزل غيار عادي بوضع ممتاز.
2. مارسيدس E ٢٢٠ / ١٩٩٥ كامل الاضافات+ فولفو ٨٥٠ GLT ١٩٩٤ بوضع ممتاز.
3. سوبارو غراند ليونه ١٩٩٨ستيشن+ سوبارو DL ١٩٩٢+ ليغاسي ٩٠ اوتومات + ستيشن.
4. دايهاتسو ابلاوز ١٩٩٧ اوتومات+١٩٩٧ غيار عادي+ ١٩٩٢ اوتومات+ بيجو ٣٠٦ / ٢٠٠٠ + ١٩٩٥+١٩٩٤ بوضع ممتاز.
5. نيسان الميرا ١٩٩٧ غيار عادي+ متسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٤ اوتومات +فيات تمبرا ١٩٩٦ غيار عادي بوضع ممتاز.
6. بونتياك غراند بريكس ١٩٩٥ + ڤولكسفاغين باسات ١٩٩٠ ستيشن+ دايهو نوبيرا ٢٠٠١ اوتومات.
7. سوزوكي سويفت ١٩٩٣ + بي ام في ٣١٦/ ١٩٨٨ بوضع ممتاز.
8. مازدا M.P.V ١٩٩٤+ رينو كانغو ١٩٩٩ ديزل.
9. جيب اسوزو +تندر اسوزو ١٩٩٨ 2x4 + تندر اسوزو ١٩٩٩ 4x4 +متسوبيشي ماغنوم ١٩٩٩ + ٢٠٠٠ + تندر تويوتا ١٩٩٦ 4x4.

سيارات ڤيريد (ורד)
بادارة سبير وابنائه
بيع - وساطة - تبديل Trade in

١- سوبارو امبريزا ٩٧ GL ٤ الوان مختلفة.
٢- سوبارو ليجاسي ٩٧ GL موديل جديد ١٨٠٠ (بالوان مختلفة)
٣- سوبارو ليجاسي ٩٣ ١٦٠٠.
٤- فولسفاجن بولو كلاسيك ديزل ٩٨ من شركة خاصة.
٥- ديهاتسو ابلاوس ٩٧.
٦- فيات ماريا SX موديل جديد ٩٨ ١٦٠٠ غير عادي.
٧- سوبارو ليجاسي ستيشين ٩٣.
٨- فولسفاجن باسات ٨٧ ١٣٠٠.
٩- فورد ترانزيت ديزل كومبي ٩١
١٠- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٨. ديزل.
١١- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٥. ديزل مع صندوق.
١٢- هوندا سيفيك ٩٦ غيار عادي.
١٣- سيتروان بيرلينغو ٩٧ ديزل.
١٤- سوبارو DL ٩١ اوتومات.
١٥- رينو ٥ ١٩٩٠ ماتور ١٤٠٠.
١٦- سوبارو جرامد ليونة ٩٦.
شارع **מכבה אש מגדל העמק** مخبي اش مجدال هعيمق
٦٥٤٣٧٧٧-٠٤ ، ٦٤٤٢٧٨٢-٠٤ . **ספיר** -
٢٨١٦١٢-٠٥٠ ، **יוסי** - ٦٩٠٤٥٤-٠٥٤.

للإيجار بـ ٣٧٠$
في شارع حطيفات كرمل ٢
غرفتان جديدتان الطابق الثالث + مصعد كهربائي مؤثثة/ او فارغة مخزن + مصف للسيارات.
للاستفسار: ٩٧٧٧٢١ - ٠٥٢

دار للايجار في شارع قيسارية٢٢ في حيفا
مكونة من غرفتين +منافع
052 - 418386

للبيع فرصة لا تعوض
في أجمل موقع في كفرياسيف حيث تمتع نظرك بكروم الزيتون الخضراء. في حي دار الغربية ذات المنظر الخلاب والهادئ.
نعلن عن دور للبيع مع إمكانية قروض لغاية ٩٠٪. تقدم واستفسر حالا على الأرقام التالية:
٩٩٦١٦٠٢ - ٠٤ - ٣٦٤٠٦٥ - ٠٥٤

مطلوب للعمل
مندوبين ومندوبات من كافة الوسط العربي للعمل في مجال الاعلانات ذو خبرة سابقة والقدرة على التفاوض ملائم لطلاب جامعات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس:
٦٤٣١٦٩٩-٠٨.
وللاستفسار: ٤١٨٤٤١-٠٥٦٠ او ٠٥٠٥٨٨٨٣٣.

للبيع
دار في قريات طبعون مقام على دونم ارض خاصة طابو، امكانية اقامة بيت آخر على الارض سعر ٤٢٠٠٠٠$
للاتصال : ٧٢٧٣٦٨ - ٠٥٤.

للبيع
سوبارو امبريزا جراند ليونة يد اولى ٩٧ جير عادي
051-346723

دار للايجار في شفاعمرو
في موقع خلاب، شقة مساحتها ١١٠م٢ مؤلفة من ثلاث غرف + الوان، حمامات شرفتين في حي ظهر الكنيس للمعنيين
الاتصال على هاتف: ٠٤/٩٥٠١١٤٥ بلفون: ٠٥٢٦٦١٧٠٩.

للبيع بنصف الثمن
بيوت فاخرة في حيفا
الهدار الاعلى شارع طبريا ٤
١- بيت كوتيج طابق ثانٍ وثالث آخر ٤٠٠م٢ ١٠ غرف ٧ حمامات ٧ مراحيض ٣ مطابخ ٣ حدائق فاخرة جدا وعلية مشرفة على البحر وللاربع جهات ٢٨٠ الف دولار.
للاتصال: د. جون ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥.
٢- بيت طابق ثانٍ ٥ غرف ٤ حمامات ٤ مراحيض ومطبخ ملوكي ١٥٠ الف دولار للاتصال د. جون ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥.
٣- بنت هاوس ٢٢٠ م٢ + حديقتين فاخرتين وعلية مشرفة على البحر وللاربع جهات ١٣٠ الف دولار.
للاتصال د. جون ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥.

مطلوب عمال لشركة م.م.ع
في مجال دهان وشباختيل وتركيب جابصين مفضل من طمرة وضواحيها للاتصال : 04-9940741 او 052-475655

اعلان
الحاجة لحاضنة لطفلين سبع سنوات وخمس سنوات بأوقات غير منتظمة في بيت خاص في الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٦٠٨١٠٣١ أو ٠٥١٤١٩٠٢٦.

مطلوب
موظفة تجيد اللغة العبرية وتجيد استعمال الحاسوب جيداً لمنطقة الناصرة.
هاتف: ٦٠٨١٠٣١ - ٠٥١٤١٩٠٢٦.

للايجار
دار في شارع الخوري ٣ غرف
تلفون: ٠٥٤/٢٦١١٩١.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٠٠٢/٧/٢٥

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠١ ش.ج، الرقم ٢٨٠٧٦٠
فاز بسيارة، الرقمين ٢٨٢٣٢٧ ٢٥٧٠٢٩
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٤٥٧٠٥ ٦٦١٦١ ٠٦٧٣٤ ٥٣٧٩٩ ٤٥١٩٣ ٠٨٨٤٩ ٨٥٦٧١ ٥٥٨٦٨
٢٠٢٢٦ ٤٨٥٤٣ ٦٥٦٦٨ ٦٠٧٠١ ٨٢٩٨٨ ٩٧٨٥٧ ١٢٢٢٨ ٨٣٩١٣
٨١٤٨٦ ١٤٤١٠ ١١١١٨ ٩٨٢٧٠ ٥٨١٥٤ ٢٨٢٠١ ٨٣٧٥٩ ١٢١٥٨
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٩٢ ٥٩٣ ١٨٠ ٤٣٤ ٩٨٣ ٠١١ ٧١٦ ٩٩٨ ٨٢٢ ٨٨٦ ٢٠٦ ١٨٦ ٥٨٩ ٨٨٩ ٦٤٢ ٣٣٨ ٠٥٩.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٠. ٢٢.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠. ٨.

حل اللغز الماضي

* افقيا:
١- ابار - يوكوهاما ٢- ديلتما - لاوس - لمس ٣- مرو - نداء - بلو ٤- وأبا - هل ٥- اليمام - ان ٦- دهليز - ر ر - اي ٧- ها - سعيد صالح - مهر ٨- ام درمان - فهد بلان ٩- ل ل ل - اريهة - بد ١٠- بنأ - ريب - يقتل ١١- نوى ١٢- انا - ايلول ١٣- نيالا - ليبيا ١٤- يمدح - الا - قل ١٥- هالة فاخر ١٦- باب - الزهد - را ١٧- ما - ال ١٨- سهير المرشدي ١٩- ال - دمر - هي ٢٠- جم - يسح - دروب
* عموديا:
١- ادموند هالي - اني ٢- يبرا - هاملتون - مهى ٣- الوبال - ولا - الدأب ٤- رت - اليسر - حل ٥- من - يزعم - سبات ٦- يندهم - يا - يأفل - هام ٧- الاردن - الازميل ٨- كلاً - مرص - ار - الاخبار ٩- وا - افريقيا - رد - ادس ١٠- هو - لهيب - لمح ١١- اس - حدب - اول - مر ١٢- يتب - لي ١٣- اليا - امل - تن - شهر ١٤- مل - ايهاب توفيق - راديو ١٥- اسوان - رندلي - الوالي

كلمات متقاطعة



* افقيا:
١- كاتب وروائي مصري راحل - الاسم الاول لمغنية امريكية
٢- الاسم الاول لصاحب الموناليزا - صانا - يخيفون
٣- ساخن - نصف (فبرك) - ممثلة مصرية (احدى الصور)
٤- ممثل امريكي - مرفأ ايطالي - حرف هجاء مخفف
٥- حرف ابجدي - تكمل - اناء للشرب - ذو نجابة وفضل
٦- احصل على «بالامر» - ثغر - شتم - هلاك - اقترب
٧- ملاّح - غصن - نصغي الى
٨- مدينة قبرصية - اذهب «بالامر» - من الاشجار
٩- حرف عطف - اجعله يشاهد (معكوسة) - للنفي - نصف مدبغ
١٠- نافية - زينتم وزخرفتم
١١- بخل بالشيء - حسما - احبس - شحم
١٢- محافظة سورية - نصف نورا
١٣- ترك استعمال الشيء - للتأوه - ممثلة مصرية
١٤- لامك (معكوسة) - حفر البئر - والد عنترة - نصف دائم
١٥- نزاول عملا ما - عسل - سوف
١٦- موسيقي مصري راحل - من الاعداد - غني
١٧- يفرق الماء - جزيرة يونانية - اجيء - ذكي عاقل
١٨- عادتي وشأني - ضد الباطل - من الفاكهة - عائلة مؤلف قصصي انكليزي بطل قصصه شرلوك هولمز
١٩- نشتد في العمل - ممثل مصري راحل - اعطي (معكوسة)
٢٠- يخيفه - اهزل وانحل - تجبيع - مرتفع

* عموديا:
١- شاعر عباسي - مرفأ في استراليا
٢- كتاب لمحمد الدميري يعتبر الاول من نوعه في الادب العربي - مطرب مصري (احدى الصور).
٣- دولة عربية - نصف فراق - مطرب عربي (احدى الصور)
٤- حرف نصب - ما يكسو الدب - الامر الفظيع
٥- زاحمتم وسابقتم - اذى (معكوسة) - رفق بالابل
٦- منتسبة الى العرب - حرف جر - وقوف السفينة في الميناء - سعل
٧- مناص - غطاطناه في الماء - قاعدة - يحدثا
٨- سجلا - من الحبوب - ولاية امريكية - يفسرون ويوضحون
٩- عائلة - علم مذكر - يغرف الشيء
١٠- قبر - تفسيرية - للتذمر
١١- ضد بعيد - ندم - للتعريف
١٢- وضعتا في التراب - مس - من حركات البحر
١٣- مطرب لبناني - صوت - استخبر عن الامر
١٤- مدينة فرنسية - ممثل مصري
١٥- يختبران ويمتحنان - ساكن ومطمئن - من الطيور
١٦- تغني بصوت حسن - حزن - حرف مكرر - مرتفع صغير - للنداء
١٧- يحصون - سئم - عمل لدى فلان - نصيب
١٨- يقيم بالمكان (معكوسة) - اخترعا - منتسب لدولة افريقية
١٩- حرف عطف - وسط - صدق (معكوسة) - مطرب لبناني
٢٠- مطربة لبنانية (احدى الصور) ثوب رث - عتب على



الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
حاول ان تتغلب على ميلك الطبيعي الى العزلة.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
تتقدم بحذر وتعتمد منهجية فعالة. ولن تهرول كعادتك.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
اذا كان عليك توضيح امر ما فبامكانك اليوم ان تسيطر على الوضع.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
استفد من هذا اليوم لتحقق مبتغاك. فالحظ يبتسم لك.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
اذا كنت واجهت مشكلة في الايام الماضية فسوف تكتشف طريق الصواب.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
نظم امورك بحيث تكون مستعداً لتحديات جديدة في مجال عملك.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
ظروف مناسبة تمكنك من اجتياز بعض العقبات الواقفة في طريقك.

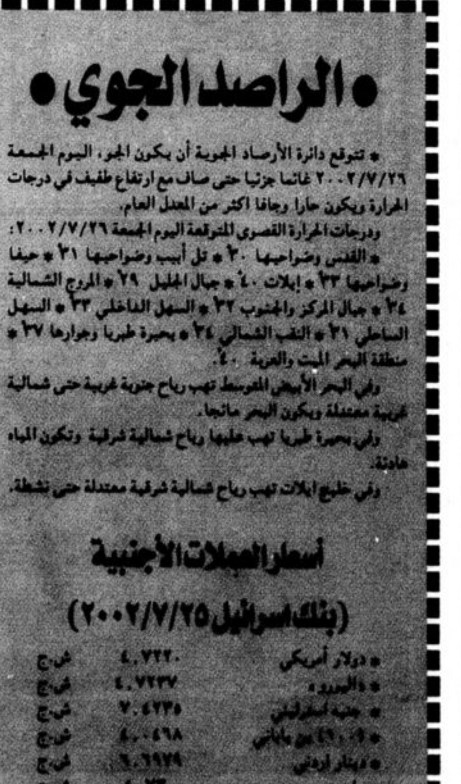
العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
علاقاتك باناس اكبر منك سناً واوفر خبرة تشعرك بالاطمئنان.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
انتبه الى الاشارات التي ستقودك باتجاه اهدافك.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تشعر انك تحررت من بعض الضغوط التي استسلمت لها.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
حاول تغيير بعض عاداتك القديمة التي لم تعد تتلاءم مع الظروف الحاضرة.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تتمتع بالقوة اللازمة للتغلب على ازمة مزعجة لكنها عابرة.



• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٧/٢٦ غائما جزئيا حتى صاف مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة ويكون حارا وجافا اكثر من المعدل العام.

ودرجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٧/٢٦:
* القدس وضواحيها ٣٠ * تل أبيب وضواحيها ٣١ * حيفا وضواحيها ٣٣ * ايلات ٤٠ * جبال الجليل ٢٩ * المروج الشمالية ٣٤ * جبال المركز والجنوب ٣٢ * السهل الداخلي ٣٣ * السهل الساحلي ٣١ * النقب الشمالي ٣٤ * بحيرة طبريا وجوارها ٣٧ * منطقة البحر الميت والعربة ٤٠.

وفي البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تهب عليها رياح شمالية شرقية وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة حتى نشطة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٧/٢٥)

* دولار أمريكي	٤.٧٢٢٠	ش.ج
* «اليورو»	٤.٧٢٣٧	ش.ج
* جنيه استرليني	٧.٤٢٣٥	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.٠٤٦٨	ش.ج
* دينار اردني	٦.٦٩٧٩	ش.ج
* [illegible]	٤.٧٣	ش.ج

ملحق

الاتحاد

الجمعة ٢٦ تموز ٢٠٠٢





عولمة الأسف

بقلم: احمد دحبور

كنت ارزم ثيابي القلية في حقيبة السفر الصغيرة، بعد منتصف الليل، استعداداً للسفر إلى الأردن، عندما اوقفتني شاشة التلفزيون بالنبأ العاجل عن غارة جوية على غزة. وما هي إلا دقيقة او بضع دقيقة، حتى ظهرت الأشلاء والأمعاء ووجوه الأطفال المغبرة المدماة. وصراخ النساء المتداخل في تكبيرات الرجال الذين هرعوا بملابسهم الداخلية. واحتقنت الشاشة بالحدث الدموي حتى أصبح من المستحيل أن تواصل المتابعة من غير أن تشيح وجهك، أو تضع يدك على فمك بعد أن غشاك الغثيان.

من عادتي، كمن يعرف من تابع بعض ما أكتب، انني اتناول الشأن العام بمقترب ذاتي. وليس هذا أسلوبا فنياً بقدر ما هو تحصيل حاصل. فثيابي القليلة - وكانت كذلك- هي كناية عن أن رحلتي المزمعة كانت قصيرة جداً. ومع ذلك فإن هذه الرحلة التي كانت ستستغرق يومين أو ثلاثة للمشاركة في فعالية ثقافية لمناسبة إعلان عمان عاصمة للثقافة العربية غام ٢٠٠٢، هذه الرحلة البسيطة كانت تستدعي ألا انام تلك الليلة. فالسيارة ستقلني في الرابعة صباحاً، لأصل بعد بضع ساعات إلى معبر رفح - المسافة ثلاثون كيلومتراً لا اكثر - وهناك يجب أن انتظر بضع ساعات لاحقه ليتاح لي الانتقال إلى الأرض المصرية. وبعد ذلك علي ان اقضي خمس ساعات على الأقل في لهيب سيناء، لأصل القاهرة فابيت ليلة هناك، لأتمكن من اخذ الطائرة التي كانت ستوصلني إلى العاصمة الأردنية. تلك الرحلة الجهنمية التي كانت ستسغرق يومين، بسبب قهر الاحتلال، كان من شانها ان تستغرق في ظرف طبيعي ثلاث ساعات هي المسافة الزمنية للخروج من البيت فالوصول إلى الضفة، فعبور الجسر إلى عمان. ومع ذلك فإن عذاب اليومين الموعودين كان ترفاً لا يتناسب مع جسامة الحدث. فباي عين كنت ساواجه جمهور المثقفين في عمان، وانا آت من غزة التي يجمع النبأ العاجل زشلاء ابنائها، ابناء شعبي الذين كان يمكن ان اكون بينهم، شان اي فلسطيني يعيش في الجزء الذي ما زال متاحاً لنا من الوطن؟

عند هذا الحد يتوقف التامل في الجانب الكلاسيكي من المعاناة الفلسطينية اليومية في ظل آخر احتلال على الارض. لينتقل التامل بعد ذلك، إلى ظاهرة عجيبة، ارتجل فاسميها «عولمة الأسف».

فقد كان طبيعيا ومتوقعاً ان يبادر العالم إلى استنكار المجزرة المروعة التي ارتكبها محترف المجازر بطل قبية ونحالين وخانيونس وصبرا وشاتيلا وبيت ريما ومخيم جنين وقصبة نابلس إلى آخر سلالة المجازر المعروفة. ولكن الذي حدث فعلاً، هو هذا الذي حدث، فقد أعلن الرئيس الأمريكي أسفه الرسمي (وهل هذا قليل؟) ليتبعه أسف أوروبا التي زادت على الاسف بان هذا خطا... اما السيد شديد التهذيب كوفي عنان (هل هو نباتي يا ترى؟) فإن أسفة النشى كان يليق بموظف امريكي يعمل بمرتبة امين عام للأمم المتحدة. لقد كان من شان العولمة ان توسع حدقة عين الكائن البشري بحيث يرى الأرض، كما تصورها ما يشال ما كلوهان، قرية صغيرة. ولكن النظام العالمي الجديد سيادة القطب الواحد قرر صياغة العولمة، لا بتوسيع حدق الإنسان بل بتضييق فرص العيش على الأرض حتى تصبح بمقاس مصالح الشركات متعددة الجنسية والمعتدية على الجنسيات الواقعة خارج المجال الحيوي الأمريكي. وعلى هذا فإن العملية الفدائية الدفاعية هي الإرهاب، أما عمليات شارون فاسمها الرسمي هو «النشاط العسكري»، وإذا حدث خلل فني كما في مجزرة غزة، وظهرت صور الضحايا المدنية للعيان، فإن الأسف سيد الأحكام.

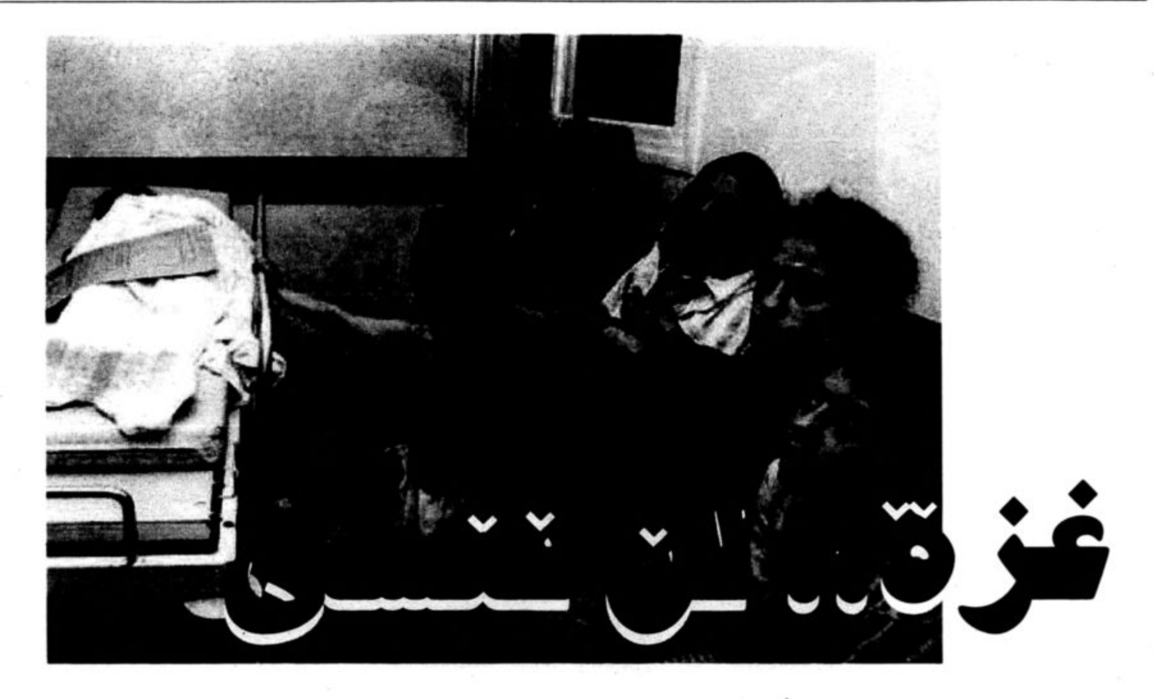
إلا أن الخلل الفني المقصود ليس هو «الخطأ الاستجباري»- حسب رواية دافيد بن اليعزر - وعدم معرفة جيش الدفاع بوجود مدنيين في واحدة من اكثف بقع الأرض ازدحاماً بالسكان. وإنما الخلل هو في ضريبة العولمة التي يجب أن يدفعها المستعمرون والمعتدون من حيث عدم القدرة على التحكم في الفضائيات القادرة على نقل أدق الأحداث في ثوان. وأمام «خلل» كهذا، هناك الوصفة الجاهزة: عولمة الاسف.

فشارون ياسف. وبوش ياسف. والموظف الامريكي برتبة امين عام، ياسف، والاتحاد الاوروبي ياسف. حتى وزراء الخارجية العرب ياسفون فحظهم ليس ناقصاً. ويادار ما دخلك شر، وما على الفلسطينيين إلا أن يدفنوا شهداءهم وينتظرون شهداء جدداً كما اوصاهم وزير العدل مئير شطريت.

للمفارقة - ولولا الخجل لكانت طرافة - انه بعد ساعات من المجزرة، ادلى الميجر جنرال اليك رون بشهادته عن المجزرة اتلتي تعرض لها اهلنا في الجليل والمثلث في بداية انتفاضة الأقصى، فقال: إنه إضطر إلى زرع بعض القناصين لمواجهة «مقلاع الحجارة الفتاك».. هكذا وفي زمن عولمة الأسف - يصبح الرصاص الحي ماة دفاعية في مواجهة الحجارة الفلسطينية الفتاكة. وهو امر طبيعي إلى حد ان الفضائية الجديدة تذيع هذا النبا بحياد لتؤكد كم أن القتلى الفلسطينيين معتدون، وكم أن جيش الدفاع يليق باسمه الدفاعي.

وبالعودة إلى الخطا الاستخباري الذي لم يعرف ان اكثف منطقة في العالم بالسكان ليس فيها سكان، فإننا نسال، اليس هذا ما فعله الصهاينة الاوائل عندما لم يروا سكانا في فلسطين، فكان من حق بلفور ان يعد بإعطاء أرض بلا شعب لشعب بلا ارض؟..

ولأنه زمن عولمة الأسف، فلا مناص لإبن الشارع العربي البسيط من الاسف بدوره. إنه ياسف لأنه يعيش في زمن يحكم وطنه العربي فيه هذا النمط من الحكام.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



على الشعوب العربية ان تتنبه لمخطط عودة الاستعمار الى المنطقة

بقلم: القس زاهي ناصر - الصالح

هل يعود الاستعمار الفعلي والهيمنة الى منطقتنا من قبل التحالف الانجلو - الامريكي الذي سيجسد هذا الاستعمار القديم - الجديد؟ وهل ستعود الشعوب العربيه الى مرحلة شبيهة بمرحلة مل قبل الاستقلال! هذه بعض من الاسئلة المروحة الان على ضوء ما تخططه الدول الغربية للقيام به في منطقة الشرق الاوسط.

فما هو مطروح الان على راس اجندة القوى الانجلو - امريكية هو اسقاط نظام صدام حسين بواسطة غزو العراق واحتلاله لتبقى هناك بادعاء المحافظة على وحدة اراضيه وعدم تجزئته وحماية حكامه القادمين.

ولكن ما هي الاختيارات المطروحة مبدئيا الان! انها تترواح ما بين وضع زمره عسكرية تحكم العراق وستكون حكومه « لدولة البلح» (على مثال حكومات دول الموز في امريكا اللاتينية)، وحكومة ملكية يجلس على عرشها «الوريث الشرعي» للهاشميين وهو الاوفر حظاً الان الامير الحسن بن طلال تحت مظلة التحالف الغربي.

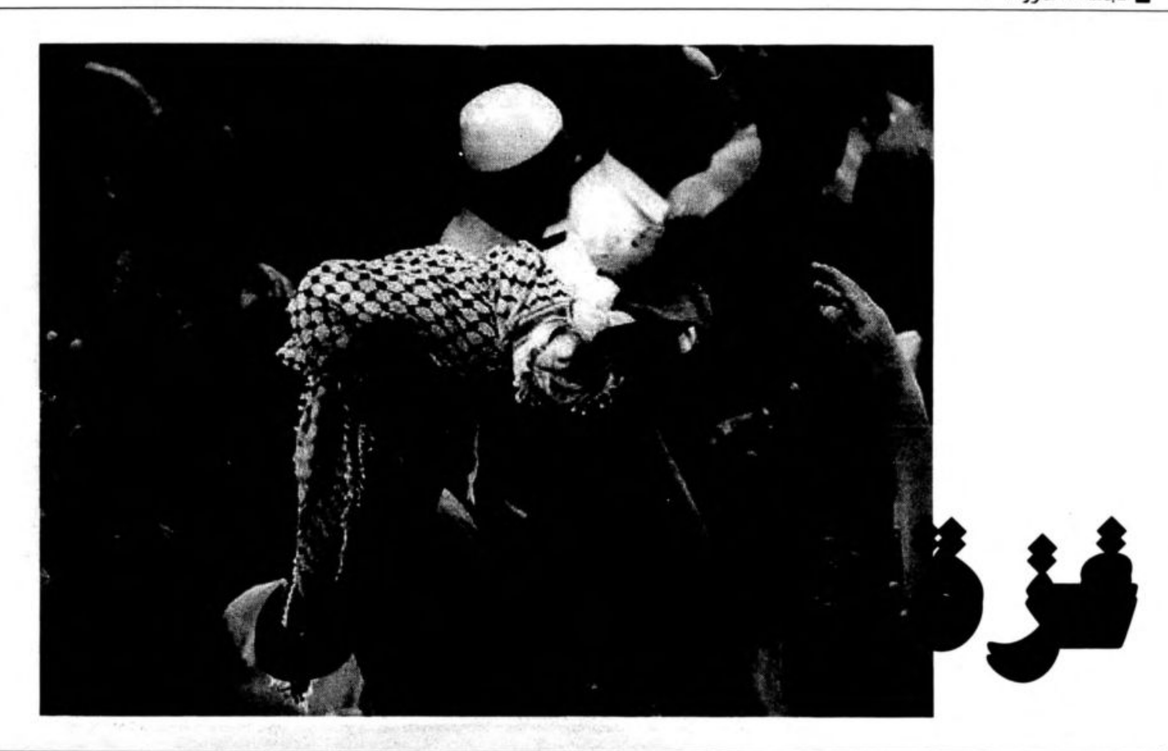
هناك من المفكرين والساسه من اعتقد ان الملك حسين رحمه الله وبعد الاطاحة بالهاشميين في بغداد في ثورة عبد الكريم قاسم، اعتبر نفسه وريثاً لعش العراق وكان ينتظر الظروف المواتية للوصول الى ذلك الحلم الهاشمي. ولا شك أن المراض للاحداث راى بوضوح موقف الملك من الحرب الايرانية العراقية ثم حرب الخليج بعد إجتياح الكويت ومدى حرص الملك على حلته الحميمة بالعراق وتاييده للشعب العراقي. وجاء وقت حين بدات بعض العناصر في المنطقة تفكر في ان الحل للمسالة العراقية قد يكون عرشا هاشمياً وجديد في بغداد، حفاظاً على وحدته الا ان الظروف المنطقية حالت دون تحقيق هذا الحلم/ الفكرة انذاك.

وذهب الملك من مسرح الاحداث ولم يسقط نظام صدام حسين وقضت امريكا وضعاً عالمياً جديداً تدعمها بريطانيا التي تحلم بدور لها تقوم به في الشرق الاوسط حيث ابار البترول والتجاره. وكانت تجربة افغانستان حيث اكدت ذلك الاتجاه ومدى فعاليته لتطبيق امريكا وبريطانيا على العراق مع بعض التعديلات الناتجة عن نظرية «التجربة والخطا» التي استفادت منها الحرب ضد افغانستان والسياسة التي تبعت.

ويبدو ان العراق لن يكون اول او اخر دولة عربية واسلامية (ايران؟) مستقلة تضرب وتدمر وتحتل لربما بموافقة دولية عربية واسلامية لان هناك دول اخرى سياتي دورها في المنطقة بعد العراق. ويبدو ان امريكا وبريطانيا مصرتان على بسط نفوذهما وهيمنتها بالكامل على منطقة الشرق الاوسط حتى ولد الى اسقاط عروش ورئاسات وسلاطين اذا اقتضى الامر.

ان نظام صدام حسين في العراق لا يعطي تبريراً لتدمير مقدرات شعبه وتقطيع اوصاله فهو ليس بالنظام السيء الوحيد في المنطقة لذا فعلى القوى الغربية ان تضرب كل الدول العربية وانظمتها اذا ارادتان تخلص شعوبها من حكامهم الفاسدين.

ان استقلال الشعوب العربية يتهدده قدوم الاستعمار الانجلو - امريكي من جديد وبصورة عنيفة وسيتحمل مسؤولية النتائج حكام الدول العربية من رؤساء وملوك وسلاطين ولن تعفى شعوبها من هذه المسؤولية لانها اي هذه الشعوب سمحت - الى حد ما - لهؤلاء الحكام باللعب بمصائرهم وايصالها الى هذا الوضع. وفي نفس الوقت فان الاحزاب والحركات الوطنية والقومية واليسارية والدينية ستتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية لتقصيرها وضعفها وعجزها في ان تقوم بدورها الوطني والقومي في تحديد الخطر الاتي وسبل مقاومته ورص الصفوف من أجل دريء هذا الخطر عن شعوبها التي لو ان المخطط نجح- ستفقد استقلالها وحريتها وسيذهب نضالها من اجل الاستقلال والتحررر ادراج الرياح وتكون العودة الى الاستعمار الجديد هذه المره اسوا من ذي قبل.



المصلحة الحقيقية هي إنهاء الإحتلال:

بقلم: سهيل قبلان

ان للمصلحة الإسرائيلية الحقيقية وفي المجالات كافة، تتجسد في إنهاء الإحتلال كليا والعودة الى حدود الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.

تلك الفقرة اعلاه، تتكون من مجموعة كلمات وعدة احرف حبر وتاريخ محدد قد يقرأها القارئ ويمر عليها مر الكرام ولكن خلف تلك الكلمات، تكمن حياة بكل ما في الكلمة من معنى، ففي استمرار الإحتلال، تكون حياة ثقيلة بكل ما يترتب عن استمراره وموبقاته وفي إنهائه تكون حياة مفعمة بكل ما في الحياة من جمالية وإنسانية وسعادة.

ان الاحتلال وكما اثبت الواقع، هو مستنقع الجرائم والرذائل في الدولة، فهو يتطلب العربدة والقوة وزرع مفاهيم التسلط والعنف والقمع والإستعلاء والأحقاد وبالتالي تشويه الضمائر وتلويث إنسانية الإنسان وجماليتها وتشجيع الشر والإستبداد والطغيان، وارتباطا بذلك فإن الواقع الماثل والملموس في الدولة وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والإجتماعية، بشع ومأساوي وكارثي، وهو نتيجة حتمية لنهج يتناقض كليا مع مصالح الجماهير الحقيقية، نهج تغذية مفاهيم القوة والعربدة واصرار التسلط على شعب اخر. بغض النظر عن الثمن المطلوب لذلك، نهج يطيل فترة حرمان الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه وتحرره وكسر قيود الإحتلال، وبالتالي حرمان الشعب الإسرائيلي نفسه من الحياة الانسانية الحقيقية ومن الأمن والإستقرار والسلام.

قلنا ان المصلحة الإسرائيلية الحقيقية تتجسد في انهاء الاحتلال، فالإحتلال هو نتيجة للمفاهيم والبرامج والنفقة العسكرية ممزوجة بالأفكار الدينية الغيبية. ولتطبيق ذلك، يحتاج الأمر الى ميزانيات، تزيد عن (٥٠) مليار شيكل سنوياً. ولنتصور للحظات لو ان تلك المبالغ التي تصرف على مشاريع العسكرة والإحتلال والإستيطان والعربدة والتسلح، صرفت لصالح قضايا الجماهير الحقيقية، في اقامة مصانع ومشاريع ومؤسسات تعليمية وصحية وتربوية وترفيهية ومكافحة البطالة، كيف كان سيكون وضع المجتمع؟ وكيف كانت ستكون اوضاع الناس وفي المجالات كافة؟

يتشدق حكام اسرائيل ومن كافة الأحزاب، برغبتهم الجارفة في السلام، لكن ممارساتهم على الأرض تدحض وتفند ما يتشدقون به عبر وسائل الاعلام، فهل ذلك الكذب من مصلحة الشعب الإسرائيلي نفسه؟ ان من يريد السلام الحقيقي لا يكثف الإستيطان. ومن يريد السلام الحقيقي لا يتعامل مع الشعب الفلسطيني كقطيع ويحشره داخل الحصار. فهل ذلك وغيره من الممارسات القمعية الإحتلالية الهمجية غير الإنسانية، يخدم قضايا الهدوء والأمن والسلام والإستقرار والتقارب بين الشعوب؟

عندما يقوم اي شخص بعمل جنائي، يعتقل ويحقق معه وتجمع الأدلة لتقديمها كشواهد وبراهين عند البدء بمحاكمته. والادلة والبراهين والشواهد القاطعة التي يقدمها الواقع الملموس، تدلنا لحكام إسرائيل ومن كافة الأحزاب، أكثر من ان تحصى، ورغم ذلك يواصلون قيادة دفة الأمور في الدولة، غير أبهين بخطورة وكارثية الطريق الذي يسلكونه وما يترتب عن ذلك من نتائج كارثية مأساوية. وبسياساتهم الكارثية قتلوا الطفولة وصادروا الفرح ورغد العيش من اطفال يهود وعرب يعيشون في احياء الفقر، ففي الدولة اكثر من (٢٥٠) الف عاطل عن العمل، فهل يستطيع رب عائلة عاطل عن العمل، توفير كل شيء لأطفاله؟ وهناك الذين يعملون بمثابرة لكن الرواتب التي يتقاضونها اعجز من ان تلبي متطلبات الحياة. وهل سيفكر العاطل عن العمل تفكيراً سليما وانسانياً ويسلك سلوكاً حسناً، ام سيميل الى الجنوح والسرقات والعنف واقتراف الجرائم؟ ومن صالح من ذلك؟ واعتقد ان كل ذلك وغيره الكثير من الجرائم وفي المجالات كافة، هو بمثابة حتمية لنهج الإستهتار بالجماهير، فمن يتعامل مع الفلسطينيين كقطيع، لا يمكن ان يتعامل مع الإسرائيليين انفسهم كبشر حقيقيين، ولإلغاء نهج الإستهتار بالجماهير، هناك امكانية واحدة وهي دعم وتأييد الضمير الحي والإنساني والجميل النابض بحب الحياة لبني البشر، الضمير الذي لا تعلوه اي غالبية والحافظ على مدى (٢٤) ساعة يوميا ولا تأخذه سنة من نوم، انه الضمير الشيوعي الجبهوي فهو الوحيد الرافض والثائر لإنقاذ الجماهير من مستنقع الحرب والإحتلال والمآسي والكوارث والأخطار والجماهير من مستنقع افكار ومفاهيم ونهج العربدة والإستعلاء العنصري، وكلما ازداد الإلتفاف الجماهيري حول الضمير الشيوعي كلما قصر الطريق نحو وضع حد نهائي للإحتلال والإنسحاب الى حدود الخامس من حزيران عام (١٩٦٧) وبذلك الضمان الوحيد لتحقيق السلام الحقيقي وضمان الهدوء وتعزيز التعايش الإنساني على اسس الإحترام المتبادل والتعاون، وبإنتصار الطرح الشيوعي الجبهوي، ضمان ان يكون المجتمع بمثابة عائلة واحدة متآخية وبيت دافئ للجميع لأن الجميع بشر واخوة.



غز

زوجتي «مخربة».. يعني بالعربي الأندبوري «محبيلت»!!

[redacted]

سافرت وزوجتي يوم الأحد الماضي، الحادي والعشرين من تموز ٢٠٠٢، الى مدينة حيفا ذات الجمال الساحر التي لها مكانة خاصة في قلبي ونفسي لعيادة ابن أخيها الطفل ساهر محمود في مستشفى «رامبام» شفاه الله.

وصلنا إلى باحة المستشفى في الساعة الحادي عشرة والنصف ظهرا فوجدنا هناك لافتة مكتوبا عليها «بيت الطفل» وسهما يشير إلى الجهة الغربية.

سرنا في ممر ضيق وما أن خطونا خطوات قليلة واذا نحن بجوار روضة اطفال تابعة لمؤسسة «ڤيتسو». وكانت هناك مجموعة من الاطفال تلعب وتمرح في حديقة الروضة.

واعترف انني ككاتب ومربي وجد أحب هذا المنظر الذي ينمي في النفس حب الحياة ويشحن الجسم والروح بزكسيد الأمل والنشاط وفجاة اقترب طفل جميل من سور الحديقة ونظر إلى زوجتي ورفع يده في الهواء وصرخ: « يا فلسطينية يا مخربة!! يا فلسطينية يا مخربة!! يا فلسطينيت يا محبيلت!!!» وأعادها عدة مرات.وقفنا مشدوهين مدهوشين نحدق بالطفل الذي في عمر احد احفادنا!!

واستمر الطفل بالصراخ حتى بح صوته او كاد.... وكان للنديل البلدي الفلسطيني الذي يغطي شعر راس زوجتي يثير الطفل كانه قطعة قماش حمراء أمام عجل إسباني، فيستمر بالصراخ..!!

قلت مبتسماً: يا ولد.. أجل إنها فلسطينية.. فلسطينية!!

فرد: يا فلسطينيت يا محبيلت!!

ومر عدد من ابناء عمومتنا وشاهدوا المنظر ذا المفارقة الغريبة: جدة لها عدد من الاحفاد. تحبهم وترعاهم مثل بؤبؤ العين. يملئون حياتها حباً واملاً. وطفل صغير في عمر أحد الاحفاد يستفزها ويهينها!!

بعض ابناء العمومة مروا عبر عابثين بما يرونه وبما يسمعونه. والبعض الآخر احنوا رؤوسهم خجلا وسارعوا في مشيهم. وإحدى نساء العمومة قالت: هذا مرعب!!

ونظرت إلى زوجتي لأواسيها بكلمة لطيفة فوجدتها تنظر إلى الطفل وإبتسامة لها الف معنى تمرح على وجهها الأسمر وقالت بأسى : « طفل مسكين. هكذا علمه الكبار!!».

وسارت. وسرت وراءها صامتاً وصراخ الطفل يلاحقها: « يا فلسطينية يا مخربة». ومنديلها يزداد بهاء على رأسها في اشعة شمس تموز الحارقة.

عدنا الطفل المريض ساهراً. وقبلته زوجتي وداعبته. وفي عودتنا تساءلنا كثيراً: إلى اين وصلنا؟ هذا ما يحدث في حيفا فماذا يحدث في القدس الغربية والعفولة والخضيرة؟ من الذي لقن الطفل الصغير هذه الكلمات؟ من شحنه بالحقد والبغضاء؟ ما دورالتلفزيون والمعلمين والأباء والامهات؟ لماذا يكرهوننا؟ وهل نحن أتقياء في تربية أطفالنا؟ماذا فعلت الحرب في نفوس اطفالهم واطفالنا؟

ماذا فعل الاحتلال؟

ومر يومان أثنان.. اثنان فقط.

وأرسل شارون وبن اليعزر ويعلون طائرة أف ١٦ الامريكية وقصفت بيتا ماهولا بالسكان في غزة بقنبلة وزنها طن من المتفجرات.

كان سكان البيت والحي نياماً...

ترى بماذا كانوا يحلمون عندما داهمتهم قنبلة الموت الكبيرة؟

وشاهدنا والعالم على شاشات التلفاز الجثامين الممزقة للاطفال الفلسطينيين صبحي وحمد ،احمد ودنيا وايمن وآلاء ومحمود ورامي.. وللأمهات والأباء!!

وقال شارون في بيان رسمي: « هذه العملية من أنجح العمليات التي اطلقناها».

وقال معلق اذاعة صوت اسرائيل « هذه قنبلة ذكية!!».

ترى هل شاهد ذلك الطفل الحيفاوي صور الاطفال الفلسطينيين القتلى.. ضحايا شارون؟

هل شاهد اشلاء الجثث؟

هل راى الامهات الثواكل؟

هل تساءل من هو المخرب؟ من هو «المحبيل»؟ وهل سمع الأرض تصرخ: كفى.. كفى ... كفى!!

إحملوا جرائمكم وانصرفوا!!...



الجبهة والديمقراطية والوطنية والمرساة السياسية

بقلم: شادي عبدد

الاسد القومي (على قومه)

« ومن المفارقات ان الرئيس الاسد عرف ببعض ما يجري خصوصاً في اوروبا, وربما لفت نظره تكرار عمليات الاغتيال الموجهة الى مديري مكاتب المنظمة في اوروبا وهكذا فانه حاول في لقاء له في سنة ١٩٧٧ مع بعض القيادات الفلسطينية, وبينها ابو اياد وابو جهاد,ان يلفت النظر الى انه يعرف بطرف مما يجري في الخفاء على الاقل. وقد صاغ ملاحظته على نحو لا يجعلها قذيفة موجهة مباشرة,فقال ما مؤداه » عليكم ان تراعوا الحذر فيما تقومون به من اتصالات, ولا بد ان تنتبهوا الى انكم اذا اتصلتم بالشيوعيين فسوف يقول الملوك والشيوخ العرب انكم تريدون ان تقيموا تنظيما شيوعيا في فلسطين, واذا اتصلتم بقوى اليسار الاسرائيلي فانكم بذلك تعطون لليمين العربي مبررا يسمح له بالاتصال مع اليمين الاسرائيلي.»(١)

وتعقيباً على التص نورد ما يلي:

× من الاسماء التي لمعت في سماء الجماهير العربية كان اسم ابو جهاد الشخصية الفلسطينية التي خبرت وعلمت بالتحذير السوري مباشرة وليس مواربة. ومن ثم كان ظهور التقدمية لاحقاً- بعد عام ٧٧- ولم يكن بريئاً بل كان ناشئاً من التقاء رغبة السلطة الاسرائيلية واليمين الفلسطيني. فاليمين الفلسطيني قد هاله ان تقرع ابوابه تهمة الشيوعية, اي التهمة الكفيلة بان تقضي على مصالحه ووجوده بدول الخليج, لذلك فان افتعال التعددية الحزبية داخل الجماهير العربية كان هو اداة النفي لتهمة الشيوعية. واما على الجانب الآخر فكانت السلطة الاسرائيلية امام حقائق تبدت بعد يوم الارض لا تقبل التاجيل او التسويف, ومنها واهمها الحقيقة التي تقر بان المواجهة المباشرة مع الحزب الشيوعي لم تزده الا قوة نضالياً وبرلمانياً ,لذلك فلا غرابة ان التجات الاخرى لفكرة التعددية بالوسط العربي اي لتعددية مواجهة واستنزاف الحزب الشيوعي مباشرة تؤديها السلطة وغير مباشرة تؤديها التقدمية. لقد ادت التقدمية دورها كينيغياً ويمينياً فلسطينياً في الان ذاته.

* لم يعر النظام السوري اي اهتمام للاقلية الفلسطينية وذلك في افضل الاحوال, بل والانكى من ذلك فالتاريخ



غز

شاهد على بطولية هذا النظام في التصدي لكل من تسول له نفسه بالاقتراب ولو بلقاءات مع قيادات الاقلية الفلسطينية, وبعد فهناك من يحاول ان يستهبل التاريخ والجماهير العربية معاً ليسوق لنا النظام السوري الآخر الرحيم الرؤوف الذي تقض مضاجعه حنين اللاجئين وما الى ذلك من الترهات الرومانسية حول نظام لم تسع اقدامه الا في ازقة مصالحه, لذلك فنحن لا نجترح العبقرية في السياسة حينما نتسائل حول مصلحة النظام السوري في علاقته مع بعض فئات هذه الاقلية؟ ومن جهة اخرى فنحن لا نجترح العبقرية بالسياسة حينما نجيب بأن الفلسطينيين الناطقين بالسورية لا يموتون بل تستبدل جلودهم وان كان مصيرهم واحد.

ومن ثم حدثت تطورات سياسية اثقلت على القيادة السورية والحت عليها ان تقترب من الاقلية الفلسطينية خاصة وانها برزت - في فترة رابين بداية- كقوة مؤثرة على استمرارية اتفاقات اوسلو, اي الاتفاقات التي اعتبرتها سوريا ضارة بمصالحها. لذلك فالتجمع وبخلاف الجبهة كان يضج بالمرتدين عن الشيوعية وخاصة عزمي بشارة الذي لم يكف عن الزئير على الشيوعية حتى ورد اذان الخليج وشيوخه.

في مكانة التنظيم بالسياسة

حفاظاً على مصالحها فالانظمة العربية تتوجس من ان تقترب من الجبهة لاحتوائها. فالنظام السوري يستطيع ان يهضم جبهة الثمان نقاط الا انه لا يستطيع ان يتقبل جبهة بعمود فقري شيوعي. ولكي نتبين اهمية التنظيم نقول بأن حركة فتح ضمت فئات ادعت الماركسية او قربها منها, ومع ذلك فلم تشكل هذه الحقيقة خطراً على علاقات فتح الخارجية, بالذات من المنطلق بأن الفكر لا يتحول الى قوة فاعلة بالسياسة وبالتاريخ الا عبر ادواته وفي حالتنا فاداة الفكر الماركسي هو الحزب الشيوعي, وبمعنى آخر نقول بأن الانظمة العربية وكل المعادين للماركسية لا يخافون من كثرة الماركسيين بالجبهة

> **من دواعي التفاؤل نقول بان الشبيبة الشيوعية بقيت بخلاف حزبها بمنأى عن موائد الانظمة العربية بالذات لكونها اطار لا تظلله اطار وقائم على مبادىء تحكمه. فمن العسف والتعسف ان ينزع الشباب من جنة الثورية ليأكلوا تفاح الموائد, واذا هم بنضارتهم وبنقائهم قد طعموا تفاح الموائد فماذا سيأكلون عند المشيب؟**

بل يخافون من قلتهم المنظمة حزبياً, فالتنظيم هو الذي يترجم الفكر الماركسي الثوري لفعل بالسياسة.

وحيال هذه الظروف كانت الحاجة اكثر من ماسة للتاكيد على اللينينية لارتباطها حقيقة بالتنظيم الشيوعي, وقد يبدو غريباً للبعض ان تكون من دوافع الدفاع عن اللينينية هي الحرص على الجبهة, اي ان تبقى الجبهة جبهة تنفير للانظمة العربية.

في غياب الفكر والمبادىء معاً

واذا كان الاحتواء شيء فالضيافة شيء آخر, وهو متاح للانظمة العربية خاصة وانها استقدمت الشيوعيين بغطاء الجبهة وامعاناً في الحيطة فهي لم تستقبل الجبهة الا ضمن وفود اخرى. وهنا نصل الى الفارق بين الحزب الشيوعي والجبهة, وهو الفارق بين نقاط سياسية لم تولد من العدم بل اشتقت من الفكر الماركسي تحديداً ,مع نقاط لا يمكن لها ان تتكامل فكراً ماركسياً,فالفكر الماركسي في وجوده كفكر للتغيير الاقتصادي السياسي هو نقيض الانظمة العربية ومعادي لها وهو بالتالي عصي على التطويع ابي على قبول الاستضافة, واما النقاط الثمانية فهي النقاط التي يصعب عليها ان تتكامل كفكر معادي للانظمة العربية, وللتوضيح نقول بأن قوة الحزب الشيوعي بالجبهة كانت هي التي سطرت واضافت بند العداء للانظمة العربية.

كان الحزب الشيوعي لدى تأسيسه للجبهة يطمح في ان تكون النقاط السياسية هي القاعدة التي من خلالها يستطيع ان يستقطب وينفذ الى اوسع فئات. ولكن ومع ضعفه اتضحت الحقيقة بان منتوجه مليء بالثغرات, فالجبهة لم تعد الوسيلة للاستقطاب الجماهير حول مواقفه بل اصبحت بالاضافة لذلك تستخدم لاعتاق الشيوعيين فكرياً وسياسياً.لذلك فليس غريباً ان تندلع المعارك بالذات في الساحة التنظيمية ,وذلك من المنطلق بان قوة الحزب الفكرية والمبدأية لا تكون الا بقوته التنظيمية, ومهما تكن الاشكاليات الا انه من المهم التأكيد على ان النقاط السياسية للجبهة مصاغة بدون اي تمهيد للمبادىء مما يحول الدمقراطية مثلاً لمسالة نضالية داخل اسرائيل لا تلزم الجبهة في علاقاتها الخارجية. ومن الغريب ان تكون العلاقات مع الانظمة العربية قد اتت بعد الانهيار اي بعد كل ما سطرناه حول ضرورات الدمقراطية للشعوب.

الوطنية «الاليفة»

لقد واجهت الجبهة العملاء ومخططات توطينهم بدون هوادة وبهيئة الاسد الهصور عند ثورته, هذا جنباً الى جنب مع التردد على موائد النظام الهاشمي وتقديم التعازي لوفاة الملك الاردني اي الملك والنظام المؤسسان والممارسان لفكر الخيانة والعمالة المأجورة, وبهذا تكون الوطنية قد اتخذت اسوأ اشكالها, لان الوطنية لا تقتضي الاجهاز على العميل البسيط على اهمية ذلك بل تتطلب اساساً الثبات امام عتاوة الخائن القوي واغراءاته المادية- كالمنح الدراسية- فبمواجهته تمتحن الوطنية وتصقل مبدأية وثورية معاً.



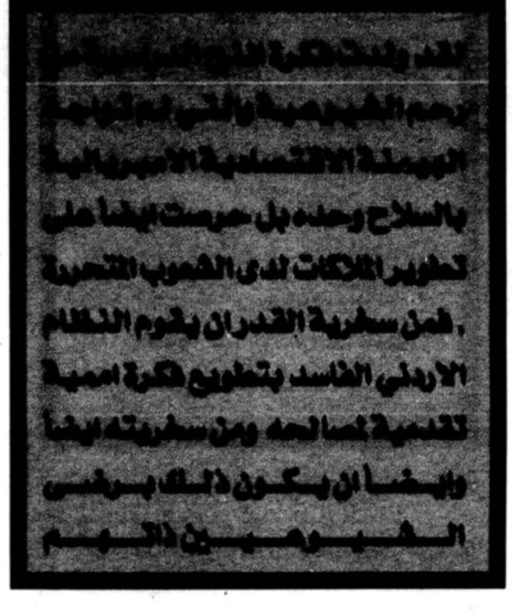
غزة.. لن ننسى

لقد اهتدى ليرمنتوف سابقاً لرائعته « بطل من هذا الزمان »، اي لرواية فيها الزمان هو خالق بطله، وبهذا تكون البطولة للزمن بخلاف ما يوحي به العنوان. ولكي يعود البطل بشرياً عليه ان يعي ظروف عصره ويفعل فيها تغييرياً، وقد تطال البطولة اقصاه في حالة جيفارا، والذي اوصله تفكيره بخلاف «المفكر» بشارة الى ان الفكر لا يكون قوياً الا مع اولئك الذين يحملون روحهم على راحتهم، لذلك فلا غرابة ان تكون هذه الخلاصة الجيفاروية هي التي تقض مضاجع بشارة. وبعد نقول بأن السياسة قد اتخمت بابطال الازمنة الليرمنتفيين فطوتهم ولن تستثني جبهة من هذا الزمان ،اي الجبهة التي لم يطالبها احد بمنازلة النظام الاردني بل بالكف عن التطبيع معه اي ان تكون بطلاً بشريا وليس جيفارياً.

وهنا نصل الى الفارق بين الحزب الشيوعي والجبهة، فالفكر الماركسي قد عالج مسالة الوطنية وهي بالتالي منه موضوع، واما الجبهة فان نقاطها السياسية قد اتت معزولة عن اية مبادىء تأسيسية مما حول مفهوم ونهج الوطنية لمسالة متعلقة بقوة الحزب الشيوعي الفكرية والتنظيمية او للدقة بقناعات الشيوعيين.

لقد ولدت فكرة المنح الدراسية من رحم الشيوعية والتي لم تواجه الهيمنة الاقتصادية الامبريالية بالسلاح وحده بل حرصت ايضاً على تطوير الملاكات لدى الشعوب المتحررة ، فمن سخرية القدر ان يقوم النظام الاردني الفاسد بتطويع فكرة اممية تقدمية لصالحه ومن سخريته ايضاً وايضاً ان يكون ذلك برضى الشيوعيين ذاتهم.

ان المنح التي يقدمها النظام الاردني هي سياسية وليست دراسية، فالنظام الاردني لا يطمح وليس بمقدوره اساساً ان يقيم حزباً رديفاً له بالذات لكونه نظام الخيانة، لذلك فان جل ما يسعى اليه هو ان تتحول الاقلية الفلسطينية اي الجزء الناطق بالعربية وغير خاضع لاي نظام عربي


لقد ولدت فكرة المنح الدراسية من رحم الشيوعية والتي لم تواجه الهيمنة الاقتصادية الامبريالية بالسلاح وحده بل حرصت ايضاً على تطوير الملاكات لدى الشعوب المتحررة ، فمن سخرية القدر ان يقوم النظام الاردني الفاسد بتطويع فكرة اممية تقدمية لصالحه ومن سخريته ايضاً وايضاً ان يكون ذلك برضى الشيوعيين ذاتهم

قامع، الى شيطان اخرس ساكت عن الحق. فالجلبة الوطنية مثيرة لاعصاب انظمة الخيانة وهي لقاء هذا الهدوء الوطني على استعداد لاستقبال الوفود ولتوزيع المنح فبهذه الاقلية وباستضافتها يتشرف النظام الاردني وليس العكس. وبمعنى آخر نقول بان انظمة الخيانة ليس بمقدورها ان تتواصل مع احد وطنياً ، بل هي تساوم اساساً على فهم الوطني للوطنية. فالوطنية التي لا تجد بان التعامل مع الخائن القوي يتعارض معها هي هي الوطنية الاليفة ولكنها الضرورية لنظام الخيانة.

الشباب والسياسة

ان الشباب الفاعلين بالاحزاب اليسارية هم بالعادة اقل الفئات براغماتية واكثرهم نزوعاً نحو الثورية والحماسة واخذ الدنيا غلابا. وثوريتهم هذه مهمة للاحزاب لان بمقدورها احياناً ان تحول دون انزلاق القيادة نحو التبريرية المذعنة، او بالعكس حينما تقوم القيادة بتشذيب هذه الثورية في نواحي سياسية مهمة. وعلى اية حال فان ثورية الشباب التنظيمية نابعة اساساً من كونها سياسية اي من كونها تجد بالتنظيم معيقاً لثوريتها السياسية، فالتاريخ العاقل لم يعرف ثورية شبابية تنظيمية الا كامتداد لتلك السياسية وخلاف ذلك هو خلاف الثورية اساساً، فالتنظيم هو من موضوعات السياسة وليست السياسة هي من موضوعات التنظيم.

من دواعي التفاؤل نقول بان الشبيبة الشيوعية بقيت بخلاف حزبها بمنأى عن موائد الانظمة العربية بالذات لكونها اطار لا تظلله اطار وقائم على مبادىء تحكمه. فمن العسف والتعسف ان ينزع الشباب من جنة الثورية ليأكلوا تفاح الموائد، واذا هم بنضارتهم وبنقائهم قد طعموا تفاح الموائد فماذا سيأكلون عند المشيب؟ هكذا هي السياسة لا تعرف الدقة الرياضية بمقدار ما تعرف تعقيداتها التي لا تنبع من الحاضر بل من الامعان في المستقبل، واذا لم يكن السياسي هو ابناً للمستقبل فماذا يكون؟ جبهة المستقبل هي التي تقلقنا، لذلك فالسياسي لا يعيد استنساخ منتوجه رغماً عن انف ثغراته، بل يحدد بان تثبيت الجبهة على مبادىء تحكمها سياسياً وممارستياً هي بداية لكل حديث.

التجربة المهدورة والتاريخ المنسي

في معرض حديثه حول مسيرة حركة فتح لم يتورع القائد الفلسطيني ابواياد ان يخط انتقاداته ومنها النطق التالي:



غزة.. لن ننسى

« يضاف الى هذا التقدير الخاطىء لحقائق العالم العربي حسابات خاطئة. فغالباً ما كنا نعتقد ازاء ظرف من ظروف النزاع في بلد عربي ما , ان من الخير لنا ان نحافظ على علاقاتنا مع النظام القائم على حساب علاقاتنا بالجماهير الرافضة له, مزدرين بذلك المبدأ الذي كان ينبغي له ان يقود خطانا, عنيت المبدأ القائل بان المصدر الحقيقي لقوتنا انما يكمن في التعاطفات الشعبية التي نثيرها باكثر مما يكمن في الدعم الذي تولينا اياه الحكومات على مضض. صحيح اننا اقمنا احياناً علاقات سرية متكتمة موازية مع حركات المعارضة, الا انها لم تكن تتناهى الى علم الرأي العام, فكان يخرج بانطباع مفاده اننا نطبق سياسة انتهازية»(٢). ان ما يؤكده هذا النص هو ان العلاقة مع الشعوب العربية وليست مع انظمتها هي المجدية للمقاومة وللقضية الفلسطينية. ومن الغريب ان تاتي هذه الخلاصة بالوضوح هذا بالذات من قائد فلسطيني في م.ت.ف. والتي بخلافنا مضطرة ان تقيم علاقات مع الانظمة العربية حفاظاً ودأباً على مصالح الشتات الفلسطيني. ولكي ندلل على مدى التطابق بين الامس واليوم نورد النص التالي لابي اياد:

« ...: فحركتنا غلبت عليها روح البيروقراطية. وخسرت من النضالية ما ربحته في «الاحترام» : فقد بتنا نتذوق التفاوض مع الحكومات ورجال السلطة وناخذ ارائهم وتمنياتهم بعين الاعتبار.»(٣)

- ان ما يكتب عنه ابو اياد يمكن تسميته بمرض الشيخوخة النضالية او الثورية, اي المرض الذي يؤدي بصاحبه للاستمتاع بحلوى الاحترام التي توزعه الانظمة العربية , وهذا الداء كثيراً ما يصيب الاحزاب التي اصبحت تتعامل مع نفسها تخيلياً وكانها جهاز للدولة وليس تنظيماً,فمن مصلحة الانظمة العربية ان تقيم تماثل بين جهازها وبين التنظيمات النضالية , وبان تشعر

لم يعر النظام السوري اي اهتمام للاقلية الفلسطينية وذلك في افضل الاحوال, بل والانكى من ذلك فالتاريخ شاهد على بطولية هذا النظام في التصدي لكل من تسول له نفسه بالاقتراب ولو بلقاءات مع قيادات الاقلية الفلسطينية

رجالات تلك التنظيمات بانها بمقام رجالات الدولة, ففي التماثل يختفي النقيض لجهاز الانظمة العربية.

لقد صانت الحركات الثورية نفسها حينما امتنعت من ان تقيم علاقات مع اجهزة الدول ولم يكن ذلك من دوافع الانغلاق كما يتوهم البعض بل انطلاقاً من الحقيقة التي تشير الى ان اختلال التوازن بين الطرفين سيؤدي بجهاز الدولة لان تعيد خلق التنظيمات على شاكلتها, اي ان تصبح تنظيمات افراد على نسق سوريا الاسد والاردن الحسين,...الخ. فالسطة مغرية بعطائتها واما الثورية فهي مضنية بمتطلباتها. هكذا هي اساليب السياسة والتي تفعل احياناً كفعل الشمس والتي لا تحرك الجليد مباشرة بل تذيبه فيتحرك, والتي لا تنزع عن احد معطفه بل تقنعه بذلك.

في اسباب المقالة:

للتوضيح نسوق الملاحظات التالية:

١. ان الجبهة بالمفهوم الاساسي هي اداة استقطابية نضالية حول برنامج سياسي, وهي بالتالي لم تخلق كاداة لاعتاق الشيوعيين فكرياً او ممارستياً اوسياسياً, ومن جهة اخرى فهي بالتاكيد لم تخلق لكي تستخدمها الانظمة العربية كغطاء تخفي الشيوعيين فيه لدى استقبالهم. وبمعنى آخر نقول بأن الجبهة تحولت بأيدي الشيوعيين لاداة بيد وضد الحزب الشيوعي في الان ذاته, وأما كيف حدث هذا التحول فقد وجدناها في خلو الجبهة من اية مبادىء تاسيسية مما حولها لميدان رائع لاستنشاق هواء «الحرية» ونسماتها «العليلة» . ان تقوية الجبهة لا تكون بمعزل عن تحديد ماهيتها, فالجبهة هي اوسع تحالف للفئات المتضررة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً من سيطرة نمط الانتاج الراسمالي وتحديداً من هيمنة فئة من فئات الراسمالية.وهذا التحالف لا يكون الا على قاعدة برنامج يسعى لانتزاع اقصى الحقوق للفئات المتضررة على حساب الفئات المستفيدة من النظام الراسمالي ومن الاحتلال واثارة النزعات, ومن التمييز والتبعية والدمقراطية الاثنية والديكتاتورية...الخ.وبهذا تكون الجبهة اداة لاجمة للراسمالية لا لاغية لها. وبعبارة اخرى نقول بان الجبهة هو التحالف المرحلي الضروري المؤسس على برنامج سياسي اقتصادي اجتماعي والذي من خلاله يستطيع الحزب الشيوعي ان يلجم الراسمالية من جهة ومن جهة اخرى ان يقنع اوسع فئات بجدوى الحل الاستراتيجي اي بتبديل



غزة.. لن ننس

النظام. بالطبع ان التاريخ لا يرحم وهو بالتالي لا يذكر ولا يتذكر سوى اولئك القلة الشجاعة الذين لحقهم اذى التندر والسخرية لدى اقوامهم بدعوى انهم رومانسيين, هكذا هو حال القرامطة التي لم يموضعها التاريخ بين نفاياته وذلك بخلاف القوى التي ادعت في حينه الواقعية, فانجذبت للارض حتى مسخت جباههم بها وهم يصرخون بان نظام الخلافة هو نهاية التاريخ وخاتمة البشر. وبعد نقول بأن تقوية الجبهة لا تكون بمعزل عن تحويلها لجزء من الحركات العالمية التي تناضل لاجل الدمقراطية والسلام والمساواة وحرية الشعوب وضد التبعية, ولاجل دولة الرفاه...الخ. ومن ثم فمن الغريب حقاً ان يكون التراشق ضد هيمنة الحزب على الجبهة او العكس, هذا مع العلم بأن هيئات الحزب والجبهة لا تملك اية هيمنة على منتخبي الجبهة, فالبلديات امارات مستقلة, وكتلة الجبهة بالكنيست عبارة عن ثلاثة بيانات مستقلة ونشاطات لم تقرها ولا تعود لاية هيئة هذا ناهيكم عن نشاط الجبهات في لجنة المتابعة. وبهذا تكون اللجنة المركزية والسكرتارية عبارة عن كمية اعداد لا عدداً للاعضاء. لذلك فان تقوية الجبهة ومؤسساتها مهم بالذات حينما تعيد هيمنتها على منتخبيها. وهذه هي القضية المركزية وأما خلاف ذلك فعلى اهميته الا انه ذراً للرماد بالعيون.

٢. وبعد نقول بان السياسة هي صراع للمصالح بين قوى لم تهبط من السماء بل افرزها نمط الانتاج السائد. لذلك فالسياسة مرتبطة اساساً بثلاثة مفاهية المصلحة القوة ونمط الانتاج. ومنعاً للاسهاب في تحديد العلاقة بين المفاهيم الثلاثة نقول بأن عمل السياسي المبدع هو الذي يستطيع ان يغير من موازين القوى بما يخدم برنامجه, ولكي يستطيع ذلك عليه اولاً ان يحدد اعداءاً لبرنامجه, ومن هذا المنطلق نقول بأن الانظمة العربية هي عدوة الجبهة فالديمقراطية والمساواة هي المبادىء التي تناوءها علناً, وهي بالتالي لم تلحق شعوبها بتبعية للسياسة الغربية لكي تناضل لاجل حرية الشعب الفلسطيني ففي الامر تناقض. نكتب هذه الامور لكي نقول بان الصراخ حول حق العودة لا يكون جنباً الى جنب مع ورود موائد الانظمة العربية اي الانظمة التي تحقق للدول الغربية مصالحها ومن جهة اخرى تستفيد من اسرائيل اليهودية تحديداً لباقئها. لم تولد فكرة اقامة وطن قومي من الفراغ بل من رحم المصالح الدولية, لذلك فان يهودية اسرائيل هي مسالة لا تمس الصهيونية فقط بل هي لب فكرة المصالح الامبريالية اساساً, ومن هنا فان اي تغير في الوضع الدمغرافي باسرائيل يقتضي مواجهة المصالح الدولية مباشرة, وذلك لان التحالفات الاستراتيجية لم تقم على قاعدة وجود تهديد للاغلبية اليهودية لاسرائيل,وبمعنى آخر نقول بان الاغلبية اليهودية هي التي شكلت القاعدة التي تستند عليها التحالفات والمصالح الدولية والتي هي معادية لمصالح شعوب المنطقة. ومن هنا يمكن استخلاص النتيجة بان المعركة لاجل تنفيذ حق العودة هي معركة تفوق مقدرة الشعب الفلسطيني لوحده بل هي تحتاج لجهود الشعوب العربية اي لجهودهم باثبات عدم جدوى يهودية دولة اسرائيل للمصالح الدولية, وهذا لن يتم الا حينما تضطر الولايات المتحدة لمفاوضة شعوب المنطقة بعد سقوط انظمتها, لذلك نقول بأن امام الشعب الفلسطيني الحقائق التالية:

× اما ان يقبل باقامة الدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس مع اعتراف اسرائيلي بالمسؤولية عن قضية اللاجئين دون ان تضطر لتنفيذ حق العودة , او تنفذه بشكل متواضع جداً.

× واما ان يفعل لاجل تغيير موازين القوى وهذا قد يكون باتجاهين الاول بتهميش مكانة اسرائيل الاستراتيجية عن طريق نفض انظمة التبعية, ولاجل ذلك فنحن بأمس الحاجة للمباشرة حالاً بتحريك الشعوب العربية وبتاليبها ضد انظمتها. والثاني باقناع اوسع فئات الشعب الاسرائيلي بان الحركة الصهيونية قد حولته واقعاً لجيش مرتزقة للمصالح الدولية لذلك فان صيغة يهودية الدولة ليست الضمانة لبقائه ولتطوره. ومن نافل القول ان نقول بان هذه المهمة تجد صعوبتها بالذات من وجود الحركات القومجية والاصولية الناطقة صهيونياً بافضل من الصهيونية لان وجودها هو عامل تقريب للشعب الاسرائيلي للمصالح الدولية وليس العكس.

نسجل هذه الامور ونحن ندرك افاق الحل للقضية الفلسطينية خاصة وان الانتفاضة الاخيرة قد ساهمت في اقناع المزيد من الفئات الفلسطينية بان حق العودة يحتاج الى موازين قوى اقليمية تفوق مقدرة الشعب الفلسطيني وحده. ومع ذلك فمن المهم التاكيد على ان السياسي لا يعرف الا المستقبل زمناً , ففي مسعاه للخروج ضد الانظمة العربية هو يمنح الاجيال القادمة موازين قوى مختلف عما تقبله وفي هذا يكمن الفارق بين سياسي يطويه اللحد وآخر لا يقربه.

٣. وبعد نقول بان المقالة لن تجد نهايتها الا حينما تبت في مسالة العلاقة بين الوطنية والدمقراطية فكرياً وهذا ما سيكون لاحقاً.

المصادر:

١. سلام الاوهام الجزء الثاني ص,٦٢ محمد حسنين هيكل.
٢. فلسطيني بلا هوية ص٣٢٦ , صلاح خلف.
٣. فلسطيني بلا هوية ص,٣٢٧ صلاح خلف.



غزة.. لن ننسى

فعلا تعبر عني

بقلم: الخوري ابراهيم داود

اخي غازي ابو ريا !

اتابع ما تكتبه في ملحق «الاتحاد» اسبوعيا.. واشاركك الألم في كل كلمة وعبارة وفكرة.. وكثيرا ما اعيد قراءة مقالك الاسبوعي، لأنني، حقيقة، احس بمدى صدقك والك «وحرقتك» الوطنية العميقة، ولأنني للس ثورة الغضب المخلص الأمين على الزيف والمراءاة وتغييب العقل، وغسل الأدمغة والتامر على مصير الأمة ومصير القضية الفلسطينية الوطنية، وكذلك على الاتجار بالدين، واستخدامه بسبق الإصرار والترصد، وبكامل الوعي والتخطيط، لمارب أقل ما يمكن ان يقال فيها إنها منافية للمنطق والحقيقة، ومعادية لخير وصالح شعوبنا العربية وقضايانا الوطنية، ومؤيدة «بالبراهين القاطعة الدامغة»، لما يقوله لعداؤنا فينا وفي قيمنا الحضارية والمجتمعية والسلوكية!

اجل، يا اخي غازي! اشعر بكل هذا في ما ما تكتبه وتقوله... واشعر انك تعبر عني وعن الكثيرين غيري ممن اتحدث اليهم او يتحدثون عما تكتب .. واصدقك القول انني كثيرا ما بدات اكتب، ثم احجمت، ثم عاودت الكتابة واحجمت! حتى كدت احتقر نفسي نتيجة هذا الاحجام، وعندها قررت ان اكتب اليك..!

واعلم جيدا ان هذا اضعف الإيمان.. واعلم ايضا ان في ما افعل، (الكتابة اليك)، شيء من الشعور بالخوف، لكنه ليس تعبيرا عن جبن، او طمعا في رضا، او مراهنة او خفض راس او نفاقا، كما وصفت بحق إحجام بعض العارفين بالأمر عن مصارحة الشعب بالحقيقة، حقيقة القوى الدينية السياسية..

خوفي ينبع في الاساس من امكانية استخدام ما اكتب، واستغلاله بشكل فظيع ومقرف لتحريك النزعات الدينية الطائفية البغيضة، والتحريض المغلف او السافر على تجيير العواطف الدينية الساذجة واستخدامها لتاكيد ما تسعى بعض هذه القوى الدينية السياسية، اليه.. وليس هذا الذي اخشاه، يا اخي، ضربا من الخيال، او الهذيان! انه واقع مرير مؤلم دفين، حتى لو بدا احيانا انه ليس كذلك! وإنني احرص الا اقدم في ما اقول او اكتب، بحكم موقعي، «حجة» يستخدمها بعض المرائين لضرب ما تبقى من «وحدتنا» المجتمعية المحزنة والمخزية في آن!

هذا.. ولأنك فعلا تعبر عني، ولا استطيع انا ان افعل بشكل افضل، فقد بثرت الصمت، حتى بلغ الألم مني عليك ولأجلك، مبلغا، وجدتني عنده جالسا اكتب اليك لأقول:

شكرا لك، كل الشكر، لأنك تقول ما تضمر، وتعبر بمنتهى الأمانة عما تفكر به، حتى لو كان هذا مناقضا «للصرعات الفكرية» والتصاميم التعبيرية واللفظية» التي تعج بها الصحف والتعليقات والفضائيات والعنجهيات!.. واخالك تتعرض لأجل هذا، للعديد من «الانتقادات» الشفهية والخطية البذيئة والخطيرة على حد سواء! ومع هذا، فإن شجاعتك الأدبية وامانتك المهنية تتجليان في كل ما تقول او تكتب، وتؤكد انك حر غير مرتهن لأحد!

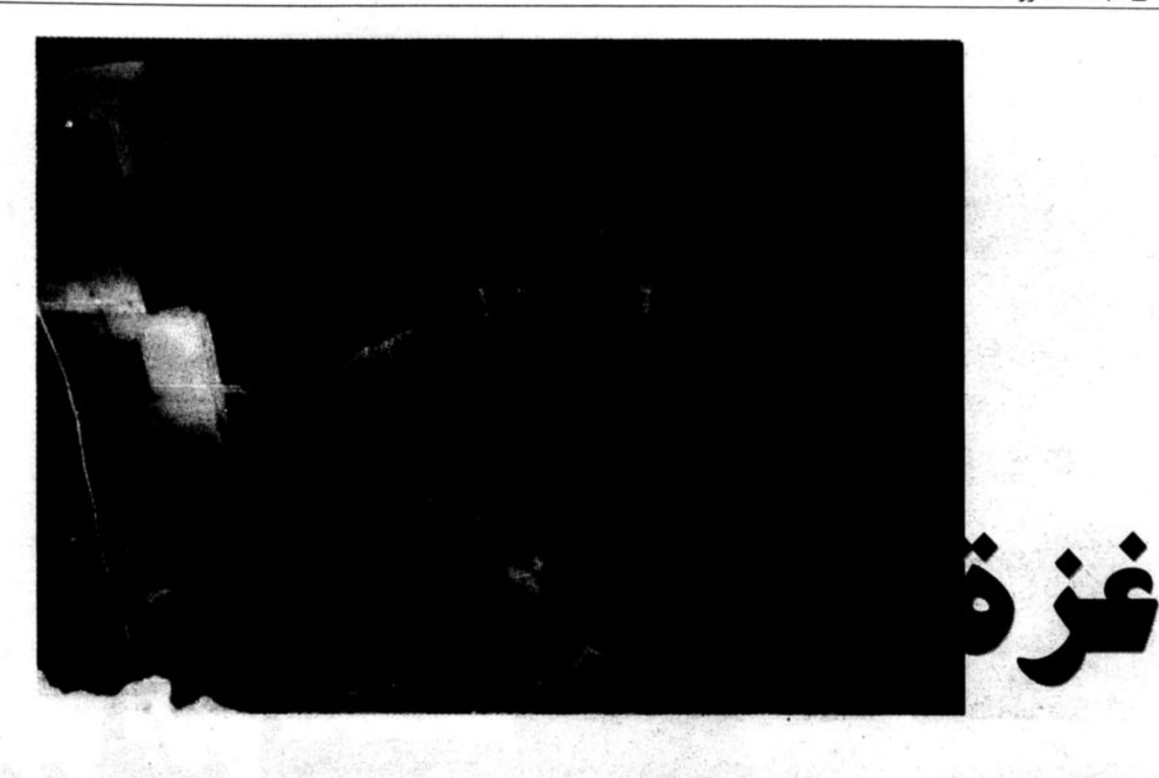
وانا لا اقول هذا يا «غازي» مجاملة لك ام تملقا او «مسحا لجوخ» كما يقولون! بل لأنني اشعر بصدق داخلي مجرد، ان الحق والوفاء يقتضيان ان نشد على يدي كاتب مفكر امين، وان نوفيه حقه او بعض حقه، وهو بعد حي! فقد نسبقه نحن الى العالم الأخر دون ان نتمكن من الالنضمام الى «كوكبة» المؤبنين، بعد انتقاله هو الى هذا العالم الاخر! كذلك فإنني شخصيا اقدر مدى الغبطة والتعزية التي يشعر بها كاتب انسان، عندما يتعرض غيره لما يكتبه، مجرد تعرض، ناهيك اذا كان هذا مشاركة له في التفكير، وتأكيدا على ما يبديه من مواقف وتقديرات وطروحات..

لذلك اسمح لي يا غازي ان اقول لك، وانت بعد حي! واخالني اقولها باسم الكثيرين من ابناء شعبنا.. الف تحية لك على صدقك وامانتك، وكل الاحترام حقيقة لكل ما تسعى اليه من خلال مقالاتك، لترسيخ قيم الاستقامة والنزاهة والتجرد، وللتاكيد على ضرورة التفكير العقلاني المتحرر غير المتحجر في متاهات الغيبيات، وللنحني امام توجيهات ذوي الشان واولياء الأمر، وامام تطلعات الشهرة، او لمعان الفضة والذهب واضواء الغاز والبترول...

شكرا لك لأنك تحاول بإخلاص ومثابرة أن تعيد النقاء الى صورتنا الحقيقة، امام شعوب الارض، ولأنك تقول، لمن ينبغي ان يقال له، بانه يشوه هذه الصورة، وبانه يخلط الاوراق، وبانه يعبث في القيم الاخلاقية والدينية والتلربوية، وبانه يستخدم المظاهر والخطاب الديماغوجي، من حيث يقصد او لا يقصد، لضرب تطلعاتنا الوطنية المستقبلية العادلة، ولتقديم ابناء شعبنا الفلسطيني المنكوب، اضحيات وقرابين على مذابح «المفوضين الالهيين» او «كهنة اخناتون»، كما تسميهم، سعيا لتحقيق أوهام، ولجر شعبنا لمزيد من الحروب والجوع والمعاناة والتخلف!

شكرا لك، لأنك تسعى بمثابرة وجدية ان تذكرنا دائما بما ينبغي ان نرنو اليه ونتطلع ولانك تمارس النقد الذاتي الذي لا بد من ممارسته ديمقراطيا وعلانية، حتى نصبح في عداد الشعوب والمجتمعات المتطورة التي لا يخشى الفرد فيها أن يجهر بما تفطكر به، دون خوف من سجن او مشنقة، أو من قطع للقمة عيش له ولأفراد اسرته وذريته!

هنيئا لك يا غازي، بل بالحري هنيئا لنا جميعا، ان يقوم بيننا من يملك حسا اجتماعيا وطنيا انسانيا كالذي تملكه وتتحلى به انت فهو ما يدفعك الى التعرض بكل هذه المثابرة الشجاعة، الى التاكيد على ضرورة تنقية وتنظيف انظمتنا الاجتماعية والسياسية والتربوية من العفن والفساد والتخلف... وعلى ضصرورة اعتماد اسليب الديمقراطية الحقيقية \والثقافية واحترام الراي المغاير وحقوق الانسان... إن إصرارك على تسمية الأمور باسمائها، واضح وشجاع.. وما تخلص اليه من استنتاجات، يتعطش ويصبو اليها كل عاقل... ومع علمي الأكيد، بأن هناك من يشكو منك ويتذمر، وهناك من لا يخشى الله، فيلصق بك مختلف التهم واللفنت التهم التهمالتهم والافتراءات، والتي قد تصل الى حد التكفير والتخوين، إلا انن



«القريب والبعيد في اقتناء عدو جديد»

بقلم: غازي ابو ريا

لا يحتاج البصير الى تأمل طويل، حتى يكتشف أن مرارة الكراهية تزداد بشكل غير مسبوق. وان الصراع الفلسطيني الاسرائيلي بشكل وقوداً جيداً لتضخم الكراهية. لكن، اكثر من ذلك، فإ الدول التي نصبت لها امريكا افخاخاً، كلها اسلامية. والادول التي تحظى بدعم امريكي في منطقتنا، هي ايضاً اسلامية.. ومن الصعب مثلاً، ان نزعم بأن أمريكا اظهرت عدا للاسلام في حربها في كوسوفو وموقفها في البوسنة والهرسك.. ومن المغالطة تضيف امريكا كعدو للاسلام حين شاركت القوات الامريكية الخفيةة رفاق بن لادن والملا محمد عمر في مغادر افغانستان.

ومن الصعب ايضا الزعم بأن حرب الخليج كانت حربا ضد الاسلام.. ولو اصر احد على اعتبار امريكا عدوا اسلاميا سأتنازل له في ذلك، ليس قناعة، بل رغبة في الانتقال الى الجزء الاخر من الغرب.. واقصد اوروبا... هذه القارة التي تعتز بأها الجزء الاساسي من حضارة الغرب المعاصر.

هل اوروبا معادية للاسلام؟! من كان يعتبرها كذلك قد يحتاج الى الكثير من التمعن والموضوعية ومراجعة النفس. وعلى اعتبار اوروبا اقرب الى امريكا حضارة فان ذالك لا يعني نعتها بالعداء للاسلام، لمجرد صداقتها مع امريكا..

هذه الصداقة التي تحكمها روابط عديدة من الحرب الكونية الاولى فالثانية - الى مصالح التعاون العلمي والاقتصادي... الخولو حاولنا التريث قليلا قبل دخول سوق المزاد العلني لاقتناء الاعداء، لوجدنا أن بضاعة التجار في السوق مغشوشة وفاسدة ولا يصح ابتياعها، ولو ببعض القروش.. لكن مرة اخرى، ولغرض بلوغ الهدف، نتنازل، وندخل سوق كراهية الغرب. ونشتري، كل حسب طاقته العقلية- في السوق تجار لا نهاية لعددهم، سوقا من طرف جزيرة ليلى «المحررة».. حتى الطرف الاخر من اندونيسيا.. والجماهير متهافتة لابتياع ما شيء لها من اكوام للغرب جميعا، وحقد على الغرب كافة، وبعض تعويذات شر العرب وتفلق نفاتاته ورذالته - لكنها غير قادرة على الدولار من دخول جيوبنا ان استطاع اليها سبيلا.. او استطعنا اليها سبيلا...

اذن، باعنا تجار الوعظ المقدس كرها وحقدا، او اشترينا من علماء الدين حقن الحقد على الغرب، وها نحن في مقاهينا وشوارعنا وجامعاتنا ومساجدنا نتبارز في قوة الحقد الذي فينا... هذا يعلن انه يكره النسيم ان ان كان غربيا، وذاك يعلن انه يصلي ليل نهار مسلطا صلاته كالصواريخ لمحو الغرب.. وذاك يتوعد الغرب بغضب من الله، ورابع يشتم الغرب كل يومه: « يا اهل النار». ويستعين بحكب صوت واذاعة لتعميم كفاحه ونضاله ضد الغرب. صنفنا الغرب اعداء للاسلام، اشترينا عداءهم رغما عنا ولماذا؟ لأن الذي لا يظهر العداء لنا منهم، فإنه يمارس مخالفة للاسلام. وكفى بهذا وسيلة لكسب حقدنا... على كل حال، ساضع راسي بين الرؤوس، وافكر كما تريد الجماعة التي زعمت ان الله هداها وأضلني.. فقلت، اذهب للمهتدين واسالهم، او اقترح عليهم، ان نجعل بيننا وبين برزخا، فلا يعبر ديارنا اثر من الكافرين، وناديت صوتي: « يا عباد الله من المؤمنين الاتقياء!! يا اعداء واحباء صلاح الدين!! اجمعوا بيوتكم وحاراتكم في كل ركن بني على التقي، اجمعوا ما للغرب حتى نرده او نحرقه، ولا نترك للكافرين في ديارنا آثاراً!!»

هل يمكن ان نرد للغرب كل نتاج حضارته التي اقتنيناها؟! اكثر بساطة هل نملك مقومات الاستمرار في الحياة مستغنينا عن منتوج حضارة الغرب؟! لينظر كل مؤمن او كمكافر حوله لينظر الى الابرة التي تصلح حال الثوب، هل تيسر لنا لو طلقنا المصنع الذي يزودنا بها؟ هل يمكن لواعظ أن يتحدث لألاف الناس؟! لنقل الحقيقة بكل حيثيتها، اليست مفارقة الغرب ونتاج حضارته الا العودة الباوعية نحو القرن الذي لا علاقة له بسعادة البشرية وتوفير حياة افضل لها.

فإني على قناعة حول امرين. اولهما أن من المستحيل استغناء شعب معين عن نتاج حضارة اوروبا وامريكا المعاصر. وثانيهما انه من الغباء اعتبار الحضارة العلمية الغربية قضية صدفة ، واضحا أن الحضارة الغربية، تشمل اوروبا شرقها وغربها واليابان وكوريا والصين... وبالطبع استر هذه الحضارة التي جعلت الارض اكثر انتاجا، ووفرت مسائل استيعاب التكاثر البشري والقدرة على الاتصال، هذه قدرة ليست الا ثمرة خلفية فكرية واخلاقية وانسانية على اطلاق الفكر البشري من سجنه.. وهذا ما فعله الغرب وهذا ما صابا اليه مفكرو اوروبا وسعى اليه ابطال الثورة الفرنسية . ولو حظيت ثورة اكتوبر ١٩١٧ الروسية بقيادة ليني للتوفيق بين مبادئ الثورة الفرنسية والثورة الروسية.. لرأينا العالم الآن اكثر تطورا بقليل، لكان اكثر عدالة بكثير..

لكن الثورة الاشتراكية رغم زوال معظم انظمتها. تركت بصمات وقوانين وحدودا في العدالة الاجتماعية، لا يدعم اي جشع راسمالي من تجاوزها. ولعل صدام الاشتراكية مع الراسمالية- كان حافزا قويا للتطور العلمي والتخنولوجي..



غزة

وكان حافزا هاما لارساء قوانين الاشتراكية «اتقانية» في اشد بلدان الغرب رأسمالية.. هذه الحضارة الاخرى، حضارة التطور العلمي على كل صعيد حضارة تسخير عقل الانسان لرفاهية البشر واستغلال تغييرات الارض.. حضارة العقل هذه تؤمن بأن بامكانها ان تصنع جنة للانسان على الارض وقد تكون هذه العقلية غير مؤمنة بالأله حسب المفهوم الاسلامي.. لكنها، عمليا تحقق الايمان الاسلامي في جعل خليفه في الارض ليعمرها. لنا الشعار وللكافرين العمل. لماذا؟ لأن شرف حرية العمل، والكفاح الى خلفية الثورة الفرنسية، يحتاج الى خلفية الثورة الاشتراكية.. يحتاج الى مفكرين يفحمون رجال الدين، قد يتدخل فقيه او الازهر او دار الافتناء براي.. دون امور العبادات ليس إلا.

ومن أعظم المغالطات اعتبار الامة العربية متخلفة وكذلك، من الخطأ اعتبار الدول الاسلامية متخلفة بالفطرة.. لا شك، بأن الواقع يدفع هذه الشعوب بتخلف واضح.. لكن هذه الشعوب التي ما زالت محكومة بواعظ ديني تموله الحكومة.. او المعارضة الدينية.. هذه الشعوب تسوق في الغرب حسب اقوال المتطرفين الاسلاميين، الذين لا يهاجمون اليهودي كافة، ويصرون على ان اليهود والغرب هم اعداء الاسلام، ويتوعدون اليهود والغرب بمستقبل قاتم..

لكن هذا الوعيد، ليس ضارا وحسب، وليس شراء الاعداء وحسب بل وعيد تافه، لا رصيد له ولا اثر له الا جمعيات تحدث ذبذبات صاخبة في الأثير..

لا عدوه للمسلمين الا انفسهم، ولا يلام الغرب ان تعلم وتطور، ولا سلام الغرب لأن خلفه مئات الملايين داعمون التطور، ويرفضون الدولة العلمانية. لا عدو للاسلام والمسلمين الا اولئك الذين يباهون بالخلافة العباسية ايم مجدها، ويخفون عن الناس ان الدولة الاسلامية العباسية لم تتطور حتى اصبحت علمانية، حضارة الاندلس كانت علمانية ايضاً.

وحملة لواء العداء للحضارة المعاصرة، هم الذين يمنعون هذه الحضارة، يمنعون عنا دولة علمانية، تتيح للعقل بأن يتحرر من القضاء والقدر، وتمكن الشعوب من كتابة قدره بيديها، لم يربطوا الشعوب الاسلامية بنص القران والسنة حسب بل بتفسير النص حسب عصبياتهم، وغدا تفسيرهم للنص

حملة لواء العداء للحضارة المعاصرة، هم الذين يمنعون هذه الحضارة، يمنعون عنا دولة علمانية، تتيح للعقل بأن يتحرر من القضاء والقدر، وتمكن الشعوب من كتابة قدره بيديها، لم يربطوا الشعوب الاسلامية بنص القرأن والسنة حسب بل بتفسير النص حسب عصبياتهم

مقدسا، واستطاعوا اقناع الجماهير الضعيفة البائسة في هذه الحياة تافهة لا تساوي مقدار حبة من خردل.. وفي هذه الحياة ليست الا عبادة الله للفوز بالأخرة.. وكأن الأخرة لا يطالها الا الذي دفنوا انفسهم في الدنيا..

هذه الحملة الاصولية لتصنيف الغرب جميعاً كاعداء، حان الوقت الذي لا نملك فيه ادنى مقومات الاكتفاء الذاتي ولا يملكون المسلمون أية قدرة لانتاج ادوات العصر - هذه الحملة ، مثلها، كمثل الذي يسجن نفسه في غرفة خاوية مظلمة، وذلك نكاية بالاعداء..

والتضليل الاكبر في حملة الاصولية المعاصرة، ان الانظمة مسؤولة عن التخلف- نعم مسؤولة بنفس قدر مسؤولية المؤسسة الدينية والاحزاب والصحف والشعراء والعلماء والشعب جميعاً.

رجاءً يا أخوتي، تريثوا قليلاً، إن حضارة الغرب نتاج مئات السنين من اعمال الفكر.. وقد صنعها اصحابها لتوفير الامن الغذائي والشخصي وجعل الحياة اكثر متعة. ولم تصنع حتى تكيد الاسلام والمسلمين - هم يبنون حضارتهم اعتماداً على العقل والابداع وحرية الفكر - ويستغلون الحياة الدنيا حتى منتهاها - ولا اثم للغرب بأننا نرفض التطور وليس هم الذين اقتضونا بنبذ الدنياوالتفرغ كليا للآخرين .

عدد المسلمين الاول والاخير ،اولئك اللذين سمحوا لأنفسهم باستعمال نتاج حضارة الغرب والتنعم بها ..

منعوا المسلمين عن المسلمين الخلفيه الفكرية والابداعية تجعل المسلمين على قدرة علمية وثقافية وفكرية. وفي نهاية المطاف من النهوض والسير في ركب الحضارة العاليمة.. هذه الحضارة، لن يضرها متخلف عنها شينها. ولن تعود هذه الحضارة الى الخلف للقاء صلاح الدين بسيف على خيل.. هم يسيرون الى الامام، وينظرون الى الامام.. ولا اعتقد انهم يرون بعيون الى الخلف، وما اتعسى هذه الشعوب التي تشتكي اسرائيل الى مجلس كل صباح ومساء.. ويحها من شعوب تبرر عجزها باستدعاء عداء الغرب جميعاً.. والادعاء بأن المواجهة اصبحت اسلامية غربية!! ويح عقلية خسرت في مواجهتها دولة مثل اسرائيل.. فراحت تزعم أن حربها مع الغرب جميعاً. وكما قالوا «حملوه عنزه ف.. وقال..» واعلنت مملكة النمل حربا على كل اسماك القرش...





نكبة، وصمود أيضا

• بقلم: جهينه نخاش

لقد آن الاوان لكي نروي قصتنا› ونرفع الحقيقة التي دفنت من زمان في وعي هذا العالم وضميره، لقد وقع شعبنا على مدار القرنالماي ضحية لاسطورة تقول؛

«هنا ارض بلا شعب» ووصفنا بكل صلافة اننا الفلسطينيون غير المرئيين ولكننا رفضنا ان نختفي ورفضنا تشويه هويتنا.

اذكر في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٤ اقيم في المدرسة الثانوية في يافة الناصره معرض موثق بالصور والكتابات والحقائق عن النكبة، بادر إليه مركز السبيل في القدس.

في الحقيقة، في هذا المعرض تلازمنا وتلاحقنا عيون الالاف من الاجئيين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ ومن المشردين منذ عام ١٩٦٧، ووجوه المبعدين وصمت البيوت المهدومة التي يتردد صداها في اذهاننا.

تعكس لنا هذه الصور صورة وطن معذب وشعب أسير ولكنه مكابر وقوي ومصمم على الحصول على العدالة وتقرير المصير. تظهر هذه الصور صدق تاريخنا وعمق انتمائنا حيث تكمن قوتنا، ترفع هذه الصور صوتنا عاليا بكل الشجاعة والكرامة التي تستحقها روايتنا ويستحقها تاريخنا.

أن الشعب الفلسطيني شعب واحد صهره العيش قرونا من التاريخ على ارض فلسطين وتشده معا ذاكرة جماعية من الاحزان والافراح المشتركة وتجمعه وحدة الهدف والرؤية.

لا بد ان يحصل الفلسطينيون على حريتهم كي يقفوا منتصبي القامة جنبا الى جنب بين كافة الشعوب بكل الكرامة وتقرير المصير.

هذه شهادات حية تروى على لسان جدي وجدتي وعمي وابي على ما حدث عام ١٩٤٨.

التاريخ؛ ٢٠٠٠/٧/٢٢ (ساعات الصباح)

المكان؛ مدينة الناصرة

مقابلة عن طريق البروفسورة مي هيقلي، الحيفاوية الاصل.

المقابلة مع السيد محمد علي النخاش، من قرية المجيدل سابقا وفي اللاحق تشترك حرم السيد محمد علي النخاش السيده آمنة مصطفى النخاش.

الموضوع ؛ احداث النكبة على ارض المجيدل.

السيد محمد ؛ م، الدكتوره مي؛ د، السيدة آمنة؛آ.

د. انا في مدينة الناصرة في حي المجيدل

م. في حي اهل المجيدل.

د. شو إسمو الحي

م. حي جبل الدولة

د. جبل الدوله...

م. بس منقول حي جبل المجيدل، كمان احسن من جبل الدوله.

د. بتكلم مع الحاج ابو ابراهيم، الاسم الكامل (الله يخليك).

م. محمد علي.... النخاش، مواليد كفر سبت سابقا - قضاء طبريا وطلعت من طبريا - بيقول الوالد - بعد ما نقلنا من كفرسبت الى المجيدل كان عمري سنتين.

د. ليش اجيتوا على المجيدل؟

م. لانه في قرايب (اقرباء) لوالدتي في المجيدل ولهذا السبب جئنا على المجيدل.

د. خبروك اي سنة ولدت؟

م. لا، ما خبروني، لما وعيت صار عمري بالسبعة (سنوات) سالت قديش كان عمري (لما طلعت من كفر سبت)، قالوا؛ طلعت من البلد كان عمرك سنتين.

د. (العمر طويل)، قديش اليوم عمرك؟

م. عمري اليوم ٧٣، ٧٤ سنه.

د. إنت عاشرت فترات متعدده من تاريخ فلسطين، بالمجيدل خلينا نرجع من أول ذكرياتك بالمجيدل كيف كانت القرية؟ شو كان شغل اهلها؟

م. شغل اهلها بالفلاحة وبالعمل.د. عمل وين؟

م. في حيفا، في الكموم الانجليزيه (معسكرات الجيش)، في الشوارع، هذا شغل العمال.

د. والزراعة لوين ينزلوا؟ شو ينزلوا وشو كانت الزراعة، قمح؟

م. قمح وذره وشعير وسمسم وخضره، بطيخ، ملفوف، زهره.

د. تمام، وينزلوها لوين هاي، للناصره؟

م. قسم للناصره وقسم لحيفا.

د. إشتغلت إنت مع الوالد في الزراعة؟

م. انا قسم بسيط بالمده هاي من تاريخ بعد المدرسه.

د. رحت على المدرسه؟ مدرسة ال...

م. المجيدل الابتدائية..

د. مين كان يدرسكم؟

م. معلمين حكوميه..

د. عندك ذاكرة أسماء؟

م. طبعا عندي، معلم سليم جبران من الرامة، معلم بديع خفش من نابلس، معلم عبد الله من سمخ

د. مين اثر عليك كثير بين هالمعلمين؟

م. ولا معلم، كل المعلمين كنت اطلع الثاني بالصف..

د. كنت تحب الدراسه؟

م. كثير.. وتعلمت للصف السادس ابتدائي وبعده طلعت عالفلاحة، اشتغلت مع ابوي سنتين بالفلاحة.

د. عيلتكم كبيره ابوك واخوتك؟

م. لا. لا ابوي واخوتي اربعه خمس اخوه. اعمام يعني (اخوة ابي خمسه واخواني كانوا اخ واحد بقي في المدرسه، انا خلصت من الصف السادس وهو واصل التعليم).

د. وفي إخوه ثانين؟

م. لا

ملاحظة هامة؛ يدخل هنا شخص آخر - والذي قتل اخاه في عام ١٩٤٨ على أيدي اليهود - واسمه حسين محمود نخاش...





غزة.. لن ننسى

ح.

د. الاسم؟

ح. حسين محمود نخاش.

د. اخوك الكبير اخذوه من الحصيدة؟

ح. اخذوه من الحصيدة من شدود (منطقة في المرج تابعة للمجيدل لاهلها). وظلم بظلم اخذوه، وكتفوه، وإستنينا جمعه.. اجو حطوله بلط هونه (واشار الى صباحه).. ضربوه ببلطة هونه (واشار الى راسه مرة أخرى) ومات..

د. مين اللي عملها هاي؟

ح. مين اللي عملها؟! اليهود اللي عملها..

د. وين كنتم انتم؟

ح. كنا في المجيدل.

د. ما حدا عرف وينه؟ ما حدا فتش عليه؟

ح. فتشنا عليه، وحكينا معه وكل إشيه..

د. عرفتم انه كان قاعد لاسبوع كامل مسجون؟

ح. في نقطة نهلال كان.. (نقطة اي معسكر جيش)..

د. اي سنه هاي؟

ح. في اول ال ١٩٤٨...

د. كنت إنت معاه؟

ح. لا انا ما كنت.. هو كان يشتغل على الجمال في الحصيدة في بير شدود.. واخذوه على أساس نتفاهم إحنا وإياكم.. قال.. تعال نتفاهم إحنا وإياكم.. على إيش نتفاهم؟!./

(غير مفهوم)

وهم اليهود اللي مستلمين ومسؤولين عن كل هذا الاشي كله.. كله ظلم..

د. قتلوا ناس ثانيه معه؟

ح. معلوم....!!

د. اخوك شو كان اسمه الكامل؟

ح. سليمان محمود نخاش

د. عمره قديش لما استشهد؟

ح. كان بالستينات..

د. جاركو شو اسمه اللي انقتل معه؟

ح. محمد هاشم..

د. من دار مين (شو عائلته)؟

ح. من دار الاشقر. (نسب لدار الاشقر)..

د. وقتل بنفس الطريقة! قتلوهم ورموهم في نقطة نهلال.. وبعثوا لنا واحد من الزاريب - بدوي.. هذا إشي متاكدينه وعارفينه..

د. وين كنتوا انتم.. صرتوا مهاجرين ولا..

ح. لا كنا بالبلد

د. هذا قبل الهجرة

ح. في فترة الحصيدة.. في حكايه..

د. احكيلنا الحكايه.. شو القصة اللي كانت

ح القصة عداء بين أناس... بدون أي سبب - ظلم بظلم..

د. ايش تفاصيل القصه أنا بعرفش

ح. هم كانوا ماخذين اثنين من أهل البلدية... زكريا وواحد ثاني وأجا (الشهيد سليمان) بتدخل على أساس إنه يطاعهم من ايدي اليهود.. قالوا له إنزل واحد من السياره وإطلع إنت.. طلعوه

د. وهدلاك ليش أخذوهن - لأنه كانوا مناضلين

ح. ولا مناضلين ولا اشي.. من الحصيدة أخذوهن... من الشغل حتى الفلاحة..

آ. هذول كانوا يشتغلوا بالارض بدهم يجيبوا ضمه (زعتر) او قمح بدهن يطعموا ولادهن..

ح. قالولهم ابعثوا لنا كبار البلد اللي عندكم حتى نتفاهم معهم.

د. أبو ابراهيم بتذكر القصة قلي اياها.

م. أخوه سليمان النخاش كان يشتغل على الجمال.. كان ينزل على المرج وقت حصيده.. يحمل الجمال من المرج ويطلع على البيادر على البلد.. صار جايب أول نقله، ثاني نقله.. نزل.. طيح اللي على الجمال في البلد ونزل على المرج بده يجيب النقله الثانية، الثالثة الله يعلم.. انا شفته وهو نازل...

د. قديش كان عمره؟

م. كان عمره بالستينات، بالسبعينات..

د. كبير يعني..

م. كبير وجهام وعنده صحة منيحة.. كان يحمل الجمل لحاله (لوحده) ينيخه ويجيب قش من هون، قمح ويحط على الجمل لحاله.. المشوار الاخير وهو نازل.. صار بالشارع اللي بيجي من (يربط بين) العفولة لحيفا.. على جنجار، جباية على ||||||القوبانيات هاي في جسر.. وصل الجسر وإلا مصفحة واقفه عنه ١٠ -١٢ متر فيها اثنين.. راح دشر الجمال على الشارع وراح على السيارة.. المصفحة اللي فيها يهود.. شايفنها اثنين.. واحد ضعيف وواحد ناصح ، الضعيف إسمه احمد الاشقر ابو زكريا.. والثاني محمد الهاشم ماخذ أخته للأشقر.. شو السيره؟..(سليمان يسال اليهود) وين رايحين.. هذا اولاده صغار.. عن مين.. عن ابو زكريا.. قالو له مزبوط هذا ضعيف تعال إنت.. تعال إنت بداله (مكانه).. نزل أحمد الاشقر ابو زكريا من السياره واخذوا سليمان نخاش بداله.. ونهارها.. نفس النهار اليهود ضر هوايتين مع الحصادين.. فش مقاومة ابدا هسه (في ه المرحله)..

د. عملية تهويل يعني..

م. تخويف!.. الحادثة الثانية قبل ما أجو أخذوا الاثن هذول ضربوا على جماعة كمان برضو حصادين.. راح بنت..

د. مين هذول الحصادين

م. الحصادين من المجيدل.. راحت بنت.. كانت تلقد بنت صغيره ١٠ - ١٢ سنه.. إسم ابوها خليل المسعود ابو خمي الثاني في نفس النهار هذا كله صار قبل الظهر..

د. اسبوع قبل الهجرة؟

م. ولا اسبوعين ثلاثة قبل ما نطلع.. يمكن بعد الحاد هذا يمكن شهر قعدنا حتى طلعنا من البلد.. بعدين لما أخذ الاثنين هذولا مشوا من الشارع من ناحية جنجار مشوا للف باتجاه حيفا.. في كمان حصادين فلاحين من البلاد.. ضر عليهن هذا اللي كان وبين عليهن.. ضربوا على الاثنين ف الاثنين.. الاول حسن يوسف بربور والثاني نسيبه خليل خر أبو محمود وهذا نفس النهار اللي صار واللي سمعنا عن جابوهن من الحصيدة بالسرقة لانه سيارات اليهود رايحة ح مع الشارع بعدها.. منرجع للاثنين اللي اخذوهن سليمان ومح الهاشم.. هدوله استنوا عند اليهود ٢٦- ٢٨ يوم وللي شفناه ما سمعنا إنه قتلوا.. أجا خبر للبلد من اليهود من قبن خنيفس.. إنه هذولا الاثنين اللي مسكناهم من عندكم من المجيدل موجودين، طيبين.. وبدنا الوجهاء اللي مسئولين عن المجيدل.. المخاتير الوجهاء ...٤،٣ بيجوا نتفاهم إحنا واياهم.. بعدهن طيبين سليمان ومحمد «المختار و ٣، ٤ من البلد مغدروش ينزلوا.. لأنه لو نزلوا في مناضلين كان بالبلد بعملوهن خوارج.. كمان بقتلوهن.. مغدروش ينزلوا.. نزل أربعة من البلد! على خنيفس.. قالولهم إحنا طلبنا فلان وفلان وفلان ما أجوش.. قالولهم مغدروش بيجو اللي بيجي بقتلوه المناضلين بعد يوم يومين.. إحنا جينا.. سالوهم اليهود.. قالولهم بعدهم طيبين .. انتم جيتو .. بتمونوا على أهل البلد إنه ميطخوش على السيارات اللي بتطلع من العفوله لحيفا وفي بالقبينات هاي.. بقر ودواب.. كيبوتسات بتكفلوهم لجماعتكم.. قالولهم لا هاذول جايين من العراق سوريا.. لا نستطيع ان نحكي معكم.. قالولهم اليهود بتغضروش (لا تستطيعون) يلعن أبوكم البعدا ومع السلامة.. البلد اللي جيتو منها بترجعوا عليها.. احنا المختار عنا بيحكي

←



←

بضمن من العفولة لحيفا ميطلعش طلق على اهل المجيدل.. إنتم بتغضروش تمنعوهم مع السلامة... بعد المرحلة هاي والحكي هاد تقريبا اسبوع أجا الخبر انه مقتولين الجماعة.. اهل البلد إنقتلوا.. بعثوا واحد بدوي قريب على الكوبنيه.. إعطي خبر لأهل المجيدل بيجوا يوخذوه جماعتهم - اللي انقتلوا أهل بلدهم.. لما قتلوهم حطوهم في الكينا - طريق حيفا - كينه نهلال اسمها.. واللي حكوا معه من عيلوط في عنده عرباي قلة بتروح بتجيب واحد اثنين يساعدوك بتحملهن وبتوديهن على المجيدل هو حملهم صحيح لكن ما جابهم على المجيدل اخذهم على عيلوط.

د. ليش على عيلوط؟

م. أقرب عليه، بعد ما وداهم على عيلوط أجا خبر لأهل المجيدل تعالوا خذوهم جماعتكم اللي انقتلوا موجودين في عيلوط.

د. رحتوا أخذتوهم؟

م. منغضرش نجيبهم، فش سير، في في عند العفيفي باصات.. بعث ياص صالح العفيفي لعيلوط جاب الاثنين على المجيدل (.. كل واحد أخذوه اهله جماعته..)

د. هذه الحادثة قبل ما طلعتوا من المجيدل؟

م. قبل شهر، شهر ونصف من ما طلعنا.

د. بس كانت الاوضاع بالبلد.. حاسين إنه متوترة جدا وكانت دايما الكيبوتسات حولكم تضرب عليكم؟

م. نعم.. وفي ضرب من أهل البلد..

د. جيش الانقاذ متركز في البلد؟

م. كان متركز

د. قديش كان عدد سكان البلد في تلك الفترة؟

م. مش اقل من ١٥٠٠-٢٠٠٠ نفر.

د. كم عائلة أو حموله يوجد في المجيدل؟

م. حمايل- لوابنه، واكد، مصاروه.. هذول الثلاث حمايل الكبيره والباقي عائلات.

د. وكله يعمل في نفس الاشغال

م. كله بنفس الاشغال.. إجمالا فلاحين الاكثرية.. وقليل بالميه في خمسة عمال..

د. هاي الحادثة تركت اثر بداوا الناس يخافوا جديا؟

م. كثير، كثير..

د. ممكن تحكيلي شوي عن حالة الذعر، الخوف اللي صار في ذاك الشهر قبل ما تركتم البلد؟

م. الخوف.. اليهود كانوا يضربوا والاهالي تتخبا في المغر وتحت الشجر تطلع من الدور..

د. صارت الناس كل ما يصير ضرب يطلعوا؟

م. يطلعوا.. وقبل ما طلعت بشهر صار في ضرب كثير وطيارات كمان ضربوا بالطيارات.. ضربوا بالطياره هواتين.. شدوا اليهود اكثر.. ضربوا موقعين.. أول موقع ضربوا على بابور طحين (مطحنة) لدار واكد والموقع الثاني بعدها بأسبوع ضربوا هواة أجت على بيت.. راح فيها شاب عمره حوالي ٣٠ عاما واخته حوالي ٢٠ عاما وراحت فرس عندهم وراح فدان بقر.. عمالات هذا من بيت واحد.. وما بعدها صارت تزيد.. تزيد صارت تطلع الناس بالليل مش بالنهار..

د. وين يروحوا؟

م. يطلعوا على الناصره.. من الناصره لما شدت قسم من أهل البلد طلع لبره، طلع بإتجاه لبنان.. على القرى قبل ما يصلوا لبنان.. طلعوا على القرى على عرابيه على كفرمندا، البعينه، العزير هاي لما فاتت اليهود..

د. تتذكر الحوادث المباشرة لدخول اليهود للبلد؟

م. كمان كله بنفس الحصيدة..

د. وين كنت إنت شخصيا؟

م. أنا كنت في البلد، فاتت اليهود وأنا في البلد وطلعت

د. كنت متزوج؟

م. آه متزوج وعندي اولاد..

أ. ثلاثة أولاد.. الصغير عشرين يوم عمره أصغر من سعيد..

د. شو عملت انت شخصيا؟ انتَ والاولاد والحاجة وابوك واخوتك...

م. انا لما خرجت من البلد كان ابوي وامي واخوتي بالناصره.. سبقوني بحوالي ثلاث اسابيع.. بس إحنا ضلينا بالبلد.

د. بتتذكر شو صار حتى خلال تركك.. كيف؟ وين كنت قاعد شو صار؟

م. كنت قاعد في البيت..

د. لما شفت اليهود دخلوا

م. طلعت من البيت.. الضرب قايم من أتجاه معلول.. لأنه صاروا فايتين اليهود على معلول.. والضرب من معلول.. طلعت..

د. شفتوا أهل معلول عن تهرب؟

م. لا بعاد عنا.. اهل معلول..

د. إجو عليكم ناس ثانية هاربين من مناطق ثانية؟

م. لا لأ.. معلول فاتوا عليها حوالي الساعة الثانية.. لما شفت الضرب والرصاص بيجي من اتجاه معلول ومن إتجاه الحرش بجوار المجيدل طلعنا ومشينا مع الشارع.. إطلعت وإلا المصفحات طالعه من شارع حيفا على البلد.. في لغم كان حاطه واحد المالي حطه في طريق حيفا في أرض المجيدل على الشارع.. وأنا طلعت الهواه الكبيره هاي.. اللغم..

د. راح فيها حدا؟

م. لا ز.. اللغم بالشارع.. هذا الشارع وضع فيه اللغم لأنه معمول حساب إنها بدها تيجي اليهود منشان بالفوته هاي يقطعوا الشارع.. لكن أجو طريق ثانية.. فاتوا اليهود اما الشارع إنتسف..

د. راحوا طريق ثانية..

م. طريق حده مش بعيده.. أمتار.. فاتوا على البلد.. انا شفت مصفحة فايتة على البلد.. طلعت مسافة في حوالي ٢ كم شايف المصفحة وراني.. أما في ضرب على البلد..

د. شو عملت؟

م. تميت ماشي خارج البلد

د. إنت والحجة ولا؟

لحالي.. الحجة والاولاد وامي وابي في الناصره.. وأنا كنت أجي على الناصرة وارجع على البلد

د. تروح مشي؟

م. اروح مشي من المجيدل للناصره ونرجع مشي.. لما فاتت اليهود.. في طريق لأهل البلد عملوه خصوصي للناس أنا لحقت في ناس قدامي.. أما في طخ.. من اليهود.. يعني رغم انه الناس طالعه من البلد في طخ.. وفي قسم من اللي شفتهم مصاوب.. قدامي.. وقف إبنه عنده مصاوب بغضرش يحمله.. قال إنت إنفد (اهرب) بتغضرش تحملني مع السلامة وانا مع الجمله كمان نفدت ودشرته.. اسمه محمود البشيكي.

د. مسكين، مات بمحله..

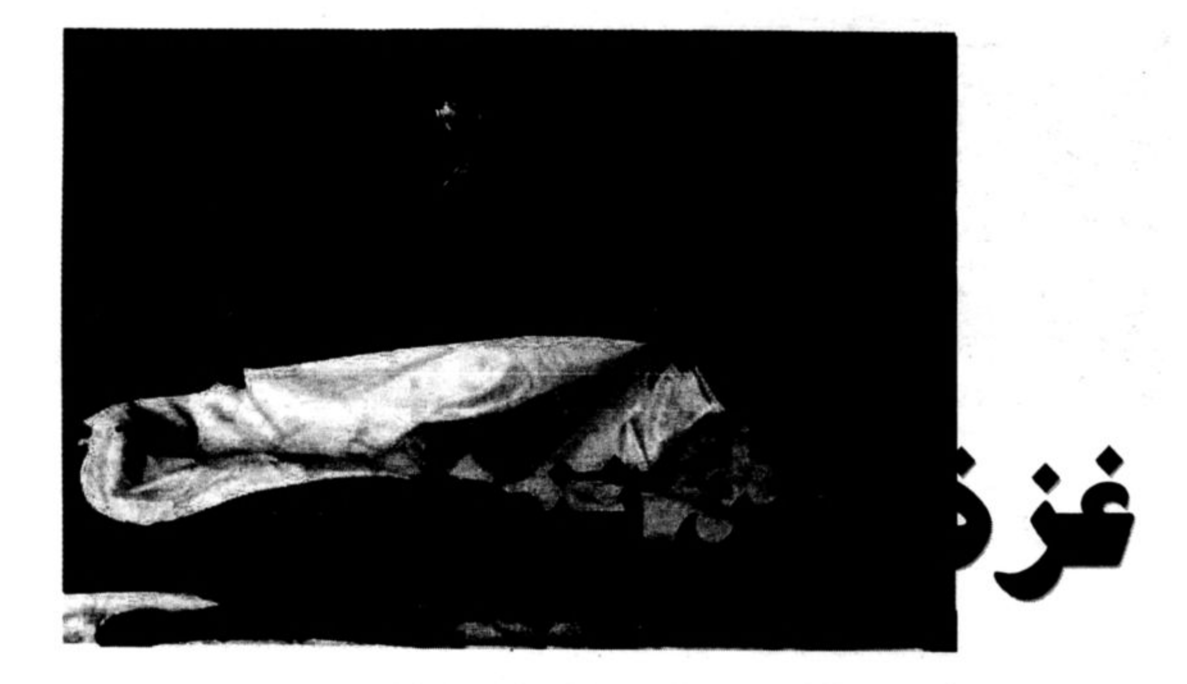
م. ختيار عمره حوالي السبعين سنه.. هاذا من الرصاص وهو ماشي.. وصلنا مع الغروب وإلا الناصره مسكره.. منع تجول.. جينا على أهل الناصره.. أنا بسأل شو السيره..قالوا اليهود صارت هون بالناصره.. صارت ساقطه صفوريه وجاين على الناصره...

د. أهل صفوريه

م. وجاين على الناصره.. اهل صفوريه واليهود صارت بالناصره عامله منع تجول واهل الناصره واللي أجو عليها كلها بالجوامع والكنايس وبتفاهموا مع اليهود.. مع رئيس البلدية يوسف محمد علي ومع أخوانه.. وصلت جماعة مش اقل عن ٥٠ - ٦٠ واحد من أهل المجيدل قدامي.. وصلت.. شو بتسووا.. قالوا هيك هيك.. الناصره مسلمه واهل الناصره بالجوامع والكنائس بتفاهموا.. بعد ١٠ دقائق، نص ساعة بفك منع التجول وكل واحد بفوت على داره، على بيته وين بنام؟ تحت التين، تحت الشجر.. وأنا واقف ومنتخرف مع الجماعة وإلا المصفحات جاي من اتجاه المسكوبية في الناصرة وماشية في الشارع على المركز اللي في الناصرة.. خمس دقائق قامت الناس من تحت الشجر وكل واحد مشي على «بيته».. مشيت في الشارع بدي اهل العائلة تاعتي وين هي موجوده.. مشيت تقريبا ثلث ساعه وصلت محل السكن اللي ساكن فيه امي وابوي ولادي وعيالي وإلا ما في ولا بشر، ما

←





فيش حدا من العيال.. ما فيش حدا.. هديك الليلة وكانوا.. كانوا ساكنين في بيت شعر تحت الزيتون.. مين معي.. عمي أخو ابي.. كمان عياله كانت مع امي وابي في بيت شعر.. بجانب بعضهم البعض.. خمسة الى عشره امتار بين بيت الشعر الاني.. انا نمت في بيت الشعر وين كانت تنام امي وابي وعائلتي وعمي كمان نام في المحل. . نمنا تلك الليلة.. وكان ايامها رمضان، يمكن أواخر رمضان ٢٠،١٨ رمضان.

د. وبعدين؟

م. بعدين انتظرنا ١٨ يوم.. في منع تجول، بيعملوا اليهود الصبح ساعة يطلعوا الاهالي على الناصرة يتسوقوا..

د. شو طلعت من المجيدل معاك، اقدرت تطلع اشي من بيتكم؟

م. بس المواعين (الملابس) اللي لابسها!

د. والحجة لم طلعت طلعت اشي معها؟

م. الحجة قبل ما فاتت اليهود طلعوا إلحاف وفرشة.. بس.

آ. اواعي الاولاد..

د. خليته البيت زي ما هو؟

م. الخزائن والطناجر..

آ . ولا إشي اخذنا.. اللبنه مرطبانات ظلت.. المونه

م. أواعي اللبس فقط اخذناها

د. بيتكم كم غرفة كان؟

آ. كان غرفتين

د. وكنتم في حوش فيه باقي العيلة؟

آ. لأ بين الزيتون.. بيوتنا كانت بين الزيتون..

د. طلعتوا وقعدتوا في بيت الشعر.. وين راحت العيلة؟

م. العيلة طلعت من الناصره على عرابه، على كفرمندا..

د. اخر مرحلة وين وصلتو؟

آ. عند عرابة.. وصلنا على مسلخيت..

د. لما طلعتو بس ماخده الاولاد وهالمواعين؟

آ. بس الاولاد.. فش مواعين..

د. وين تناموا؟

آ. تحت الشجر بالعراء.. انا بلبس زنار هيك (ربطه حول الخصر) .. اول ليله. ها سعيد كان عمره سنتين والصبي الصغير (مصطفى) على حضني ٢٠ يوم..٢٢ يوم والصبي هذا بمشي.. ابراهيم بقي يمشي.. شو يمشي؟ لكنه بغضرش يمشي هاي المدة.. هذا يحمله وهذا يحمله.. عمي (سلفي) لم يكن متزوج وموسى واحمد وخالد وعمي وامراته لا يقدرون يحملون الاولاد.. ساعة يحملوا هذا وساعة يحملوا ذاك.. بالليل فوق مسلخيت بقينا إحنا وجماعتنا اللي راحوا لهناك أخته لأبو ابراهيم ومرة عمه اخو ابوه.. كل الليل بعيط بده يشرب وإحنا شو طلع معنا من الناصره ابريق فضي بايدي ومفش ميه ولا منعرف عيون ولا بالجبال.. وبالليل جعنا، سقعنا بالليل.. صارت الطياره تضرب فوقنا.. انا حطيت الاولاد هيك.. حليت الزنار اللي بقيت متزنره فيه.. مديت إجري.. والولد الصغير ابن عشرين يوم بجنبي... وسعيد حطيته على إجري هو وإبراهيم، ما طلع النهار من الندى الزنار اعصريه بعصر، سعيد بده يشرب.. مننله المي ما في مي، من السقعه والتعب.. لبدا!!

م. جبتوا الحاف منين؟

آ. اول ليله لا في لحاف ولا إشي، ثاني ليلة مشينا، وظلينا ماشيين..

د. ظليتوا ماشين لوين؟

آ. ظلينا ماشيين من عرابه وغاد.

د. وين وقفتم اخر شي؟

آ. وقفنا بسخنين، إشي مشي.. عمتي ومرته ظلوا ماشيين، طلعوا لبره..

د. راحوا على لبنان يعني؟

آ. اه.. وإحنا دايرين بدنا مي رحنا هناك.. صاروا يخبزوا ويطعموا الناس، الناس هناك كلها هاجة مش إحنا لحالنا، الطرش، القمح كله دشروا اصحابه ومشيوا وهجوا.. إحنا وصلنا هناك اخذت جلن مي ورحت أدور وين في مي ولا واحد عربي فلسطيني بساله منين جاي؟ قال والله من هالبلاد، بقوله يا خالتي جبتو من عالمجيدل، بعد فيها حدا؟ قال والله ما ضل فيها حدا، الميتين اكثر من الطيبين. انا قلت خلص بدي ارجع.. عمي قال لأ وين بدك تروحي؟ قلت له ما دام هو مات هون احسن لإلنا نموت هون.. إرجعنا كلنا عمي محمود اللي كان يحمل الاولاد، موسى واحمد وابراهيم ابني سعيد ومصطفى وعمي ومرة عمي..

د. رجعتم؟!

آ. رجعنا.. اه والله..

د. لوين رجعتوا؟..

آ. رجعنا هون عالناصره.. لكن قعدنا ليالي توصلنا

د. مجربتوش ترجعوا على المجيدل؟

آ. وين.. فيهاش حدا.. مهو إسه فيها اليهود.. شو نجرب.. وين نجرب..

د. رجعتم على الناصره..

آ. رجعنا على الناصره.. بعد وقت لحد ما وصلت عالناصره.

د. ابو ابراهيم الحجة رجعت وبعدين؟

م. بعد ١٨ يوم وانا موجود في الناصرة.. انام وزقوم واكل.. اجو إمي وزبوي واولادي واخواني في أواخر رمضان ٢٧-٢٨ رمضان عملت طوق اسرائيل، طوقت من النمساوي لعمارة البوليس الجيش من الشارع ومشرف شارع الناصره، الحارة الشرقية، الساعة واحدة تنتين وإلا الجيش بيفوت على الدور اللي بيلاقيه في المطرح (المكان) الفلاني عند معمل البلاط.

د. شو يقله الجيش؟

م. إتفضل إطلع من البيت على المجمع.. وفي طوق البلد.. المجمع في المحل الفلاني.. أخذونا من بيوت الشعر واللي عنده محلات، والحاره الشرقية إجمالا من المسكن التابع لهم، كله الى معمل البلاط.

د. طلعوا اهل الحاره الشرقية كمان؟

كله طلع اللاجئين من المجيدل، طبريا، معلول، صفورية.. واللي موجودين في الحي الشرقي.. الناس انتظرت في المجمع مثل الغنم، قعدت لا حكي ولا كلام.. بعد ساعة، ساعتين اجو اليهود ومعهم كلاب وصاروا يسالوا انت منين؟ اللي يقولوا من المجيدل، يقوله روح عالباص، اللي من معلول روح هناك.. اللي من صفورية روح على المحل الفلاني.. اجمالا أطلعوا على الباصات حوالي ٦،٥ باصات.

د. بعدين؟

م. بعدين حملوا هالناس اللي بالباصات من الناصرة وجابوها على عمارة البوليس، على عمارة الجيش في المركز هون، (بعده موجود)، وقفوا الباصات وجابوا تراب أحمر زوبوا بمي وسكروا عالقزاز تاع الباص.. يعني اللي جوا (في الداخل) ما بيشوف اللي بره.. ولا اللي بره بيشوف اللي جوه.

د. كنت إنت في الباص؟

م. انا كنت في الباص، مشيت بالباص، نزلنا طريق العفولة، حراسة سياره قدام الباصات وبارة جيش وراء الباصات قبل العفولة في دوار بيجي على طريق حيفا في قوبينات على جنجار خنيفس (سريد اليوم)و (جفعات) رجعنا طريق حيفا من عند نهلال، مشينا في شارع حيفا.. على طريق وادي اللح على يوكنعام.. خلصنا يوكنعام جينا على شارع حيفا من اتجاه الخضيرة تل ابيب على عتليت، قبل ما نصل عتليت توقفت الباصات.. صارت الركاب.. صارت الركاب تولول خلص فش مجال هسه للطخ.. اللي يعيط واللي يقول اولادي وين تروح وين بدنا نيجي.. ما صارش إشي.. من اللي فكرنا فيه.

د. نزلوكم من الباصات؟

م. توقفت الباصات ونحن بداخلها على طريق عتليت، هاي عتليت كانت بال ١٩٣٦ بالثورة الاولى لليهود القادمة من الخارج عملوه مخيم وأسموه عتليت. صفونا اثنين، اثنين اليهود حطونا بساعة (بسرعه اعتقد) الحافي يدعس على الشوم - جريسه-.

د. هم يحطوا قصدا على الارض؟



←

م. لا، الارض خلقه عليها شوك والعشب ٧٠ سم هذا العشب في منه إله شوك - اسمه جريسيه ومخيم عتليت هذا مقسم نمر نمر.. وكل نمره فيها عشرين خيمه، ثلاثين خيمه وكل قسم بفوتوا عليها ٣٠، ٤٠، ٥٠، أنا من الجملة كنت في مخيم نمره ٤.

د. هذا الطوق والشباب اللي اخذوهم من الناصره أخذوا فقط الشباب والرجال فهاي عملية تسجين كانت في عتليت..

م. فوتونا على نمره ٤ وسمونا أسرى حرب.. اخذونا من البيوت والناس نايمة انتظرنا في المخيمات ستة أشهر.

د. شو كنتم تعملوا خلال هاي الوقت؟

م. ولا كنا نعمل ولا كنا نساوي، قسموا كل خيمة فيها سبعة والسبعه يعطوهم رغيفين خبز إفرنجي لـ ٢٤ ساعة فطور وغذاء وعشاء!! قعدت الاسرى في سجن عتليت حوالي شهر بعدها صارت تيجي من الكموم من موتسكين، من الكرمل وصاروا بدهم شغيله بدهم أسرى - اللي اليهود عملتهم أسرى- الأسير أبو أبراهيم بعرف الأسرى بنمسكوا بالمعركة، الاسرى اللي مع عبد الناصر اللي انمسكوا في الفالوجة كمان جابوهم هناك - هؤلاء الاسرى- بعد شهر الاهالي اللي بقيت في الناصرة صاروا يطلعوا من البيوت ويجوا على رئيس البلدية سيف الدين، ويسألوه بدنا نعرف وين أهلنا لأنه إحنا طلعنا بالباصات وما حدا عارف وين إحنا، رئيس البلدية جاء الى الأسرى وتطمنن عليهم وعاد وطمنن الاهالي. بعد أسبوع من قدوم رئيس بلدية الناصرة أعطونا بطاقات اليهود، هذه البطاقة تكتب فيها ٢٥ كلمة، ممنوع تكتب فيها شو معاملة اليهود للأسرى بدك تكتب إحنا مبسوطين وشممامين هوا وفي بين نقاهة...

د. قعدتم في عتليت كأسرى حرب وحاولوا اقناعكم إنه أوضاعكم جيده؟

م. نعم، اللي بدو يبعث لاهله سلامات ٢٥ كلمة بس.. إحنا منشوف هاي المكاتيب اللي بتكتبوها بتيجي لعندنا للرئاسة ومنفحصها، وتأكدنا بعد ما روحنا عالبلاد، بعد ما طلعنا من الاسر، وأنا كنت أكتب في الاسبوع، اسبوعين مره، اكتب شو الوضع، ٢٤ ساعة على ٥ شقفات من الرغيف وعن المعاملات السيئة اللي كانوا يعاملونا أياها.

د. شو المعاملات السيئة، شو كانوا يسووا؟

م. المعاملات السيئة.. صدف إنه كانوا يعطونا سمك مملح اللي بلبراميل ويقطعوا عنا الميه، القمل اللي كان يطلع علينا إله ذيل، كنا نطلب من المسؤول في الكم بدنا نار، بدنا نغسل الاواعي في قمل عليها، يقولنا هناك تفرجوا على النار بتدفوا من بعيد، غيارات ما في صارت أهلنا اللي تم وراه بنطلون أو قميص يبعثولنا.. بعد شهر من هاي المعامله صرحوا اللي بده يطلع على الشغل بغضر يطلع، ويعطوا سيجارتين لكل أسير اللي بشرب عليه يعطوه سيجارتين على ٢٤ ساعه.

د. طلعتو اشتغلتوا وين؟

م. في كموم الجيش - مراكز الجيش-

د. يعطوكم فلوس على الشغل؟

م. هذا بعدين بين، اللي اشتغل اعطوه يوميه خمسة قروش، سبع قروش. طلعت أنا واخوي محمود وعمي قاسم محمد النخاش وأبن عمي حسن مصطفى النخاش هاي من عيله وحده.. اللي كان يطلع على الشغل على الكموم - المعسكرات- ياكل ويشبع واللي بيصلحوا يروح رغيف خبز للي جوعانين في داخل السجن يقيم اللبه تاعت الرغيف ويملي سكر إندوح من الشغل على مخيم عتليت واليهود موجوده على الباب- نقطة تفتش- يفتشوا أسرى الحرب!!

اليهود اللي على باب المخييم اللي يلاقوا معاه رغيف الخبز يفرغوا السكر ويعطوه لليهود اليمنين، اللي معاه بكيت منجرين يوخذوه ويعطوه لليهود، اللي بجيب إشي من الشغل ممنوع يفوت على الكم بل كانوا يعطوه لليهود اللي بجيبوها من الخارج، مشينا على هذا الموال ستة أشهر.

د. أنت اشتغلت؟

م. اشتغلت قليل بالشهر منت أشتغل ٣ أيام، ٤ أيام.

د. وبعدين كيف سرحوكم؟

م. في عتليت بقينا ستة أشهر، في الستة أشهر صار يجي إفراج... يطلعوا من المعتقلين، كل شهرين ثلاثة يعملوا قائمة اسماء بالمساجين، المساجين ينتظروا مثلا فلان الفلاني إفراج بكره بدك تروح ع الناصره، عكا، سخنين، الرامة. لأنه هذا السجن كان يضم من كل المناطق.

د. قديش كانت كمية الناس بالسجن؟

م. مش اقل من ٣٠٠ - ٣٥٠ أسير.

د. كنتم تشوفوا بعضكم البعض؟

م. كل خيمة كانت تشوف الأسرى اللي في داخلها، نمره ٤ بيشوفوا نمره ٤.

د. أحا اسمك وخرجت من السجن

م. بعد الست اشهر نقلوني من عتليت على سجن صرفند بتل ابيب، في صرفند كانت المعاملة أحسن شوي، كنا ننام على الارض في عتليت اما في صرفند اعطونا تخوته جابوا الفراش من عين غزال ومن عين حوض - الفراش تاع الاهالي اللي هجوا من قراهم جابوها بالسيارات واعطوها للمساجين، في فترة الست اشهر هذه في عتليت كانت معركة الفالوجة اللي كان فيها عبد الناصر الله يرحمه، جابوا المصريين عندنا على عتليت وحطوهم في مخيم رقم ٥ مقابل مخيم رقم ٤، وكنا درى الواتحد الأخر وكانوا يناموا على جالونات البنزين والسولار.

د. وبعدين كل جمعتين ثلاثة من الاسرى، كل يوم في قائمة انا ينست بدي أطلع بره، اللي كان يسجل يطلع بره عالاردن، سوريا، مصر. انا رجعت عالناصره بدون شغل ولا عمل، سالت زوجتي منين بتوكلو ومنين بتشربوا قالت، انا بشتغل بيومية ٤ قروش كانت تزرع وتنكش لليهود قلتلها خلص خلصنا شغل! زي ما انا قاعد فش شغل إنت بتقعدي فش شغل لا بالناصره ولا حواليها - ناكل زيتون وخبز-

د. من اين تاتون بالخبز والزيتون؟

آ. تيجي مؤن من الخارج.

م. هناك كانت وكالة الغوث تحضر مؤن مثلا طحين، رز.. بحسب عدد افراد العيله، ٥ افراد مثلا ياخذون فنجان رز، عدس، حليب ناشف. واللي عنده ٨،٧ انفار يخلي قسم من المونه بالبيت والقسم الثاني يبيعه من أجل شراء بنطلون أو غيار داخلي لابنه رغم انه المونه ما بتكفي لكنه مجبور .

د. ولا مرة جربتوا ترجعوا تشوفوا شو صار؟

م. جربنا.. في قسم جربوا ورجعوا بدهم يجيبوا صبر وعنب وتين لكن وين البلد هدموها، كمان الجامع والمدرسة.

د. مين اخر ناس شافت أحداث خروجكم من البلد إيش صار؟

م. اخر خروج اللي سمعته بعد ما روحت من المعتقل بعد سنه وشهر عن جمال نايف عروق اللي راح يجيب عنب وتين سرقة من أرضه، قتلوه اليهود. اللي كان يروح بطانية او طنجره من بيته إذا لا قوة اليهود كمان بيتبهدل. وبعرف رجل إسمه عبد الله الصوصه عمره ٨٠ سنة قتلوه في المجيدل بقلب داره، وكمان في ختياره كانت ضريرة زهره أبو خميس عمرها ٨٠، ٥٨ سنة قتلوها في دارها.

د. لما رجعت باي عمل اشتغلت؟

م. أخذت إعاشه، شغل ما في، يطلعلي مثل ما يطلع للاولاد، اعطوا بطاقات لكل عائلة، مثلا ٧ أشخاص يأخذون ٧ بطاقات، بطاقة للبصل، بطاقة للحم، للبندورة، للعنب... انا جمعت ٣٥ نقطة من بطاقات الزوجة والاولاد حتى اشتريت كندرة. واروح بدي اشتري كيلو عنب، ممنوع اخذ كيلو عنب إلا تاتاخذ كيلو حزر يا فليفله. اللي يطلعلوا بندوره وهو بحاجة لاثنين كيلو يوخذ النص ويبيع النص، اليهود كانت تشتري سوق سوداء، النقط هاي كانت تشتريها تجار يهود، بيجوا عالبيوت والدكاكين.

د. اين سكنتم في هذه الفترة؟

م. في بيوت الشعر.

د. صيف، شتاء في بيوت الشعر!

آ. صيف، شتاء كان هناك جيران عندهم أرض للحمام على طول الغرفة ٤ أمتار وعلى عرض ١،٨٠م.

د. كم شخص كان فيها؟

آ. انا وابو ابراهيم والاولاد، أبراهيم وسعي ومصطفى واخرى اثنين، والسقف زينكو والصبر فوقها.

د. قديش قعدتوا في هذا المكان؟

آ. قعدنا ثماني سنوات، في الحارة الشرقية.

د. وإنت أبو ابراهيم وين اشتغلت بعدين؟

م. أشتغلت في تكسير الحجار في صفورية.

د. كم سنه بقيت بهذا العمل؟

م. ثلاثة او اربع سنوات.

د. المجيدل عمروها؟

م. نعم عمروها، صارت مدينة ثانية.

د. هل ما زال بقايا من القرية؟

م. كله مسح زي مرج ابن عامر، ماعدا الكنيسة والمقابر تاعت الاسلام والنصارى.

د. كان بالمجيدل نصارى؟

م. معلوم، في لاتين وروم.

د. وهجوا بنفس الطريقة؟

م. نعم

د. شو السبب إنه هدموا المسجد والكنائس ابقوها؟

م. هاي سياسة من البابا، الكنائس للبابا والجوامع للعرب والاسلام.

د. قديش كان مسيحيين في البلد؟

م. كثار، مثلا دار الخوري كانوا ملاكين.

د. وين هجوا كلهم؟

م. على الناصره، على سوريا بمخيم اليرموك.

د. هل انت على اتصال مع الاهل في الخارج؟

م. نعم على اتصال بواسطة الهاتف.

د. وقبل، خلال سنوات الستينات والسبعينات والثمانينات....

م. جاءوا في الستينات زيارات عن طريق الاردن.

د. على الراديو كنتم تسمعوا؟

م. اي نعم سلامات، فلان مات، فلان خلف.. كنا نسمع من الراديو.

د. وانت بقيت في الناصرة، ولم تنتقل منها؟

م. نعم.

د. اشتغلت في تكسير الحجار وبعدها؟

م. اشتغلت في الاحراش في زراعة الشجر لليهود بجنجار، كفار هحورش، على ارض عربية.

د. عيلوط.. حدثنا عن مجزرة عيلوط؟

هنا يتحدث الحفيد بشار قائلا: إسمها عين لوط تقع غربي الناصرة بالاتجاه الشمالي، ساحه مركزية في البلدة، مجزره اودت بحياة ما يقارب ال ٤٠ شاب ورجل من البلده.

د. إنت بقيت في الناصرة، في ظروف مأساوية حتى كبروا ابنائك وساعدوك في الشغل، أحد ابنائك معنا الاخ سعيد (ابو جهاد)، حتى مرحله درست؟

س. في المرحلة الاولى درست للصف الثامن في الناصرة في المدارس الحكومية وبعدها انتقلت للشغل، دخلت المدرسة وانا عمري ٣ سنوات عشان أمي تذهب للعمل وأبي كان في المعتقل وروحت على المدرسة في وضع عدم وعي واندماج كان - معاناه-

آ. بدل ان يبقى في الحارة وهو صغير في السن.

س. أروح عالمدرسة ولا استوعب شو اللي عم بيصير بالصف.. وهذا اثر بشكل سلبي على تحصيلي في المدرسة. بعدها نزلت على الشغل وبعد ٨،٧ سنوات عاودت للدراسة في عام ١٩٦٧.

د. التعليم كان بالعبري؟

س. طبيعي كان بالعبري، كان صعب جدا، لكن ولا اشي - حكاية مع جان بول سارتر - اللي جاء على الناصرة لماذا هذا التمييز؟ لم لا يسمحون لي بالتعليم؟ سالني عبد العزيز الزعبي شو المشكله وحكيت له فقال لي انه في مدارس يهودية تعلم في الليل، وروحت على البلدية وأخذت العناوين وكملت الثانوية في حيا في ساعات المساء بعد الشغل.

د. شو اشتغلت في البداية؟

س. في الباط كراميكا وشايش، وكنت اقبض ليره ونص.

د. وبعدها؟

س. تعلمت في تل ابيب الكترونيكا - بشكل يومي كنت اتعلم- لكن الشغل في هذا المجال في اسرائيل لشخص عربي مثلي كان ممنوع، وكل اللي تعلموا معي توظفوا مع انه قدراتهم التعليمية لم تكن بمستوى قدراتي، بعدها اشتغلت حوالي ١٠ سنوات في تصليح التلفزيونات بسنوات ال ٨٠، وبعدها عدت للبلاط، وفي سنة ١٩٩٨ تعلمت في جامعة حيفا سنة تحضيرية .

د. عادة أهل المجيدل بتلم على بعضها وبتعيش قراب على بعضها البعض..

س. هذا صحيح، بعيش قدر الامكان قريب على عائلته، لأنه شراء الارض معاناه، وفي ١٩٥٨ اشترينا هاي الارض. أهل المجيدل قربوا على بعضهم البعض بحكم الاجتماعيات السابقة.

واخيرا

فإنه رغم كل النوائب والمحن سيبقى الشعب الفلسطيني متماسكا صامدا، وسيبقى مكافحا مدافعا عن حقوقه حتى يعود الى ارضه. ولن يعود السلام الحقيقي إلا بالعوده الى أرض الوطن، أرض الاباء والاجداد، لا شك عندي في ذلك. ويبقى ان يسجل التاريخ كم من التضحيات ينبغي بذلها حتى يتحقق النصر والسلام.

يافة الناصرة
نيسان ٢٠٠٢

الاحتلال: فصل المماطلات

تقرير: كوثر سلام

بينما أصبحت حياة شعبنا الفلسطيني شبيهة بمسرحية درامية يكتب فصولها اليومية جنرالات الأحتلال في للطبخ الأمريكي في البيت الأبيض - تتواصل عمليات التصفية الجسدية والقتل المبرمج والأعتقال الجماعي والأيقاف «الشاباكي» وتتسارع مع عمليات الهدم والقصف والتدمير ومصادرة الأراضي وتوسيع الرقعة الاستيطانية فوق الارض الفلسطينية....

ثمة معضلات تواجه ابناء شعبنا بمختلف فئاته العمرية وشرائحه المجتمعية أصبح معها كل فرد مطلوبا ورهينة لممارسات الأحتلال..

متهمة دون تهمة:-

في ٢٠٠٢/٦/١٣ منعني جنرالات الاحتلال فيما يسمى بمكتب الأدارة المدنية في بيت ايل - والارتباط والتنسيق في الضفة الغربية وغزة من السفر لتلقي العلاج في اوروبا - معللين ذلك بقولهم انني مطلوبة للشرطة الاسرائيلية والمخابرات...

امام الشرطة الاسرائيلية في مقر التحقيق في الخليل - ووحدة الشرطة التابعة لما يسمى بوزارة القضاء الاسرائيلي في دير ياسين والشرطة التابعة للمحكمة القضائية الاسرائيلية بمجموعهم نفوا «تهمة» بحثم عني مؤكدين ان الجهة التي تذرعت بذلك انما تهدف لاشياء اخرى غير ذلك..

ورئيس ما يسمى بالادارة المدنية في بيت ايل الجنرال «دوق تنسكا» الملقب ب «فومي» قال في معرض تصريحاته وحديثه الهاتفي مع «حيتالي» الناشطة في حقل السلام في قرية «تعايش العربية الاسرائيلية» انه قد استعان شخصيا برئيس لجنة الامن في الكنيست والشاباك سابقا «جدعون عزرا» لمعرفة اسباب ما قرد ذكره تحت رقم هويتي «مينودات شاباك - بوليس» - الا انه لم يحظ على اية إجابة من الطرف الآخر الذي نفى بعد استفساره الجهات المعنية معرفته لاي جديد او تغيير!!

«فوني» الذي كان يحتفل في عيد زواجه في المنطقة الشمالية ادعى بان كثرة استجوابه من قبل الأسرائيليين والاجانب في قضية الصحفية «كوثر سلام» دفعه لاحالة ملفها الى مكتب التنسيق والارتباط الرئيسي في تل أبيب - ليقرر من جهته ولفصل في القضية..

ردود

الناطق باسم مكتب الجنرال «اموس جلعاد» - افاد في رده حول القضية لمراسلة «هارتس» آوا اوشبيز - بان الصحفية المشار اليها قد دخلت اسرائيل بشكل غير قانوني، وأن قضيتها محالة الى مكتب «ماتاك» في الخليل او ما يسمى بالارتباط المدني الاسرائيلي «DCL».

وقال الناطق العسكري «عوفير حاخام» في رده على استفسارات مراسلة ال «صاندي تريبون» ميلا ماجي - انه لا يعرف شيئا حول حيثيات القضية المتعلقة بالصحفية - وان عليها مراجعة الناطق العسكري باسم التنسيق الاسرائيلي في بيت ايل «بيتر ليرز» وفيما وصف الصحفيون الاجانب المتحدث الاسرائيلي «بالمعتوه» والأبله - فقد اعرب «بيتر ليرز» عن عدم معرفته اسباب منع الصحفية من السفر - وذلك بعد أن أخلت قضيتها المكاتب الاسرائيلية العليا...

من جهته - بعث عضو الكنيست البرلماني عصام مخول استجوابا لوزيلر الجيش الاسرائيلي بنيامين بن اليعزر في ٢٠٠٢/٧/١٥ طالبه خلاله تبرير اسباب رفض السماح لمراسلتنا سلام بالسفر بعد إحتجازها مطار بن غوريون في الخامس من آذار من العام الجاري...

وقال مساعد النائب مخول، انه لم يرد بعد مكتب الوزير في الجيش الاسرائيلي عن القضية...

اوساط دولية عالمية واوروبية استجوبت مكاتب الفارات الاسرائيلية في واشنطن وبرلين - واسبانيا وفينا وبعثت برسائل خطية تحتفظ بنسخ منها الى مكاتب الجنرالات في الادارة المعنية والارتباط - «فوفي» و «اموس جلعاد»...

الا انها بمجموعها القيت في سلات المهملات:- واوضحت مراسلتنا التي تحدثت في القضية في العديد من الوسائل الاعلام الاوروبية انه ما ورد تحت اسمها «مينوات شاباك» اي ممنوعة من الشاباك - يقف وراءه مدير مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي الكولونيل دانيل سيمان - الذي اتخذ من هاتين الكلمتين ذريعة لوقف تجديد بطاقتها الصحفية. وذلك وفقا لما ادلى به مكتب محاميتها لينا تسيمل في القدس المحتل، والتي افادت ان تاريخ رفض الشاباك قد أدرج تحت رقم هويتها في ٢٠٠٢/١/١٤ عندما بدات عمليات استجواب مكتب الصحافة الاسرائيلي في حيثيات رفضه تجديد بطاقتها الصحفية الحكومية...

وقالت سلام: بأن دانيال سيمان هددها بالاعتقال بعد أن برر رفضه تجديد بطاقتها بقوله - بأن الجالية اليهودية المستوطنة في الخليل ترفض رؤية معالم وجهك كصحفية - وهكذا فانه لا يمكن تجديد بطاقتك الصحفية.

وفيما افاد مدير مكتب الدائرة العربية في المكتب ذاته رجوان كمال - بأن دانيال سيمان قرر ان يضع رأسه برأس مراسلتنا اثر ما تسببت به من ضجة اعلامية حول رفض المكتب تجديد بطاقتها..

وكان السكرتير العام للنقابة الدولية «IFJ» «ادان وايت» قد التقى رئيس المكتب الحكومي الاسرائيلي في الخصوص ذاته ثم ادلى بتصريحاته الصحفية لجريدة «ايرش تايمز» الصادرة في ايرلندا - مما اثار حفيظة رئيس مكتب الصحافة الاسرائيلي دانيال سيمان والذي اعتبر ذلك الحقوق دعاية سياسية مغرضة ضد اسرائيل في المحافل الاوروبية....!!

مراسلتنا أكدت ارسال اوراقها الطبية المتعلقة بالعلاج في الخارج الى مكتب ما يسمى بالادارة المدنية حيث ابلغها ضابط المكتب المدعو «تشيفي» بان ما أدرج تحت رقم هويتها «ممنوعة من الشاباك» انما هو خطأ كمبيوتر - الامر الذي سيتدعي عملية الفحص والانتظار وقال تشيفي - ان الشاباك والموساد لا يبحثان عن مراسلتنا وهم يعرفون ما تتناوله في الافطار والعشاء - وانها غير مطلوبة اليهم...

مكتب الادارة المهنية الذي يرفض حتى هذه اللحظات منذ ٢٠٠٢/٦/١٣ وحتى ٢٠٠٢/٧/٢٠ الرد الرسمي في القضية ما زال يحول دون السماح لمراسلتنا في السفر للخارج عبر المطارات والجسور وذلك بما انعكس سلبا عن صحتها وادى الى فقدانها السمع وفقا للتقارير طبية..

تقول مراسلتنا - أن الاف الفلسطينيين المدنيين هم موقوفون رهائنا لكمبيوتر الشاباك واخطائه دون تهمة واسباب قانونية. وقالت بان فقدانها لحاسة السمع خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠ -٢٠٠٢/٧/١٥ سيرفعها الى مقاضاة المسؤولية عن منعها من السفر للعلاج لاسباب مجهولة.

وقالت في الخصوص ذاته ان محاميتها تقدمت الى النيابة العامة في غضون الاسبوعين المتقدمين بطلبات رسمية وذلك قبيل توجهها لنقل القضية الى المحكمة القضائية.

تبلور العلاقات والإتصالات الفلسطينية - السعوديّة في عهد الإنتداب (٢)

بقلم : د. حاتم محاميد

تفعيل التاثير السعودي في فلسطين وتبلور العلاقات بين الطرفين:

بعد سيطرة آل سعود على الحجاز سنة ١٩٢٤-,١٩٢٥ والتطورات التي بلورت القوى السياسية في الجزيرة العربية, وتاسيس المملكة العربية السعودية في سنوات العشرينات, اثّر كل هذا سلبياً على تطوّر العلاقات بين السعودية وبين القيادة الفلسطينية, خاصة عندما راى آل سعود أن القيادة الفلسطينية تعمل لصالح الهاشميين, ثم قوّة التاثير الهاشمي على الفلسطينيين. لكن في أواخر العشرينات وسنوات الثلاثينات كانت حاسمة بالنسبة لتبلور العلاقة بين آل سعود وبين القيادة الفلسطينية والإهتمام بقضيتهم. كانت حادثة البراق في آب سنة ١٩٢٩ حافزاً لإهتمام آل سعود بالقضية الفلسطينية, وبدء التدخل المباشر وغير المباشر بها, والتي نتج عنها تطوّر علاقات وطيدة بين القيادة الفلسطينية ومؤسساتها وبين المملكة السعودية, إن كان على المستوى الرسمي , الفردي أو الشعبي والديني.١٢

نشبت أعمال العنف في فلسطين على اثر أحداث حائط البراق في المسجد الأقصى, وقتل في هذه الأحداث عدد من العرب الفلسطينيين. بعثت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني المنعقد في القاهرة برقية إلى إبن سعود تحثّه على تقديم المساعدة لعرب فلسطين ودعمهم في نضالهم. وجاءت هذه البرقية بعد فترة من الركود الذي أظهره إبن سعود بالنسبة للتدخل في القضية الفلسطينية وثقته بعدالة بريطانيا في حلّ المشكلة. بعد هذه الأحداث اخذ إبن سعود يزيد من تدخله في الشؤون الفلسطينية, وكان قد بعث برقية إلى المؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة يذكر فيها: «تعلمون ولا شكّ حكم الإسلام في حقوق أهل الأديان التي تقدمته, ومن المستحيل أن نعترف أو نقرّ بما لم يُحكم به مهما كانت الدواعي أو الظروف.... ونحن مازلنا ولا نزال نتمنى لبني قومنا العرب ولبلادهم كل خير وسعادة, يؤلمنا ما يؤلمهم ويسرّنا ما يسرّهم في كل وقت وحين». ١٣

جاء رد الملك عبد العزيز إبن سعود للمؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة بعد إشاعات والتباس لتصريحات سابقة على لسان مبعوث إبن سعود في لندن, حافظ وهبة,١٤ انّ إبن سعود يعترف أنّ فلسطين أرض مقدسة للأديان الثلاثة وأنّ هذه الأديان يجب أن تحيى بودّ جنباً إلى جنب. هذه الأقوال تركت أثرها السلبي على الأوساط الفلسطينية, ممّا أثارت ردود فعل غاضبة إلى أن بعث بالرسالة السابقة الذكر إلى المؤتمر السوري الفلسطيني, وإن كانت هذه البرقية لا تعني الكثير, ولا يُعوّل عليها بالدعم الكافي.

لكن الردّ الأكثر شدة وفاعلية من الملك عبد العزيز إبن سعود, وإن لم يكن على مستوى الحدث والأوضاع السائدة في فلسطين, جاء بعد بلوغ الأخبار عن اعتداء اليهود على المصلين في الجامع الأقصى في صلاة الجمعة في أواخر شهر أيلول ,١٩٢٩ وسقوط عدد من القتلى من بين المصلين. حينها ارسل الملك عبد العزيز برقية إلى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة وإلى المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين جاء فيها: «بلغنا الآن ما كان من إعتداء نفر من اليهود في المسجد الأقصى على المسلمين في يوم جمعتهم وقتل عدد منهم. وقد كانت فاجعة مدعاة للألم العظيم والكدر الشديد في قلوبنا, انا وسائر مَنْ في الجزيرة من العرب والمسلمين لنشارك سكان المسجد الأقصى ومن حوله فيما أصابهم من هذا العمل المنكر الذي وقع عليهم في صلاتهم في المسجد الحرام. وانّنا لواثقون بأنّ الحكومة البريطانية بما نعهده من تقاليدها ستعامل بأقصى أنواع الشدة أولئك الأثمة, لا سيّما أولئك الذين اقترفوا ذلك الإثم المبين. وإنّا في هذا الموقف الذي امتلأت فيه النفوس ألماً وكدراً, نقدم للعرب وللمسلمين عامة تعزيتنا بمن فقد في ذلك المسجد الحرام من مصلّين». ١٥

بدا إهتمام الملك عبد العزيز بالقضيّة الفلسطينية يزداد كلما تطوّرت الأحداث في فلسطين. فمن منطلق كون إبن سعود حامي الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة في الحجاز, راى لزاماً عليه أن يُظهر اهتمامه للحفاظ على الأماكن المقدسة في فلسطين ايضاً. بدات العلاقات الفلسطينية السعودية تتحرك نحو الأفضل وتقوى أواصرها على المستويات الرسمية والفردية والشعبية. ففي سنة ,١٩٣٠ في شهر كانون الثاني, كان من المفروض أن تخرج بعثة فلسطينية من قبل اللجنة التنفيذية للاشتراك في الإحتفالات السنوية في عيد الجلوس للملك عبد العزيز إبن سعود, ولكن هذه البعثة لم تنجح في تنظيم نفسها للخروج في الموعد المحدد. ولكن اللجنة التنفيذية بعثت برقية تهنئة للملك في هذه المناسبة, وبالمقابل تلقت اللجنة رسالة شكر من الملك على هذه التهنئة, موقعة بإسم فيصل بن عبد العزيز. وفي نفس العام من سنة ١٩٣٠ قامت اللجنة التنفيذية بحملة مكثفة وإرسال برقيات إلى ملوك وزعماء العرب للتدخل لدى بريطانيا للعفو عن محكومين من عرب فلسطين حكم عليهم بالإعدام, وهم محمد جمجومي وفؤاد حجازي وعطاء الزير.١٦ من ضمن هذه الرسائل أوعزت اللجنة التنفيذية إلى الوفد الفلسطيني في مكة, والذي كان هناك في موسم الحج, أن يتدخل عند الزعماء السعوديين لإقناعهم بالعمل من أجل إنقاذ هؤلاء المحكومين الفلسطينيين والتدخّل لدى الحكومة البريطانية. وبهذا الشأن بعث الملك عبد العزيز برقية, أهمّ ما فيها: «اننا نشارككم تعازيكم, وسنبذل كلّ ما أوتينا من جهد».

تراس بعثة الحج الفلسطيني هذه نبيه العظمة وصبحي الخضرا, وكانا من أعضاء اللجنة التنفيذية الفلسطينية. وصلت هذه البعثة إلى جدة في ٢٤ نيسان سنة ١٩٣٠ واستُقبلت على يد الحكام المحليين في جدة بإسم الأمير فيصل. وفي الخامس من أيار رافق الشيخ يوسف ياسين هذه البعثة إلى لقاء الملك عبد العزيز إبن سعود. وقد أثيرت في هذا اللقاء عدة موضوعات, من ضمنها موضوع سكة حديد الحجاز, الحدود والتمثيل السعودي في الخارج. وقد استُقبل الوفد الفلسطيني استقبالاً حاراً في المعاملة والضيافة وحرية الإتصالات والمحادثات مع زعماء الوفود الإسلامية إلى الحج من البلدان المختلفة. وقد أثار نبيه العظمة مسألة تنظيم جمعيات في البلدان الإسلامية من أجل فلسطين. أما صبحي الخضرا فقد سافر إلى المدينة ونظّم هناك لقاءات مع الزعماء المحليين وزعماء مسلمين من بلدان مختلفة, وتحدث بشأن أهمية سكة حديد الحجاز. وبالرغم من النجاح القليل الذي واجهته البعثة في هذه الآونة من تنظيم جمعيات كما رغبت, لكنها نجحت في نشر وبث المعرفة والأخبار, والإهتمام في قضية فلسطين والخطر الكبير الذي يواجهها من جرّاء الهجرة والإستيطان اليهودي. كما نجحت هذه البعثة في ربط علاقات ودية مع الزعماء المحليين في كل من مكة, جدة والمدينة, إن كانوا من السعوديين أو من العرب الآخرين الذين عملوا في خدمة آل سعود, مثل الشيخ يوسف ياسين. كذلك التقت البعثة برشدي ملحس, وهو فلسطيني من نابلس, والذي كان يعمل محرراً ثانوياً لصحيفة «أم القرى» الحجازية, والذي أصبح فيما بعد مستشاراً خاصاً للملك عبد العزيز إبن سعود.١٧

إزداد ارتباط الهيئات الرسمية في فلسطين بزعماء العرب وعوّلوا عليهم المساعدة والوساطة عند الحكومة البريطانية لحلّ مشاكلهم وإنصافهم في الحقوق في فلسطين, ومن ضمن ذلك الإرتباط بين الهيئات الرسمية الفلسطينية والحكومة السعودية. فبعد نشر تقرير سيمبسون, وقبل نشر الكتاب الأبيض لسنة ,١٩٣٠ توجهت اللجنة التنفيذية الفلسطينية إلى الحكام العرب بطلب للمساعدة والدعم. ففي ٨ من شهر تشرين الأول بعثت اللجنة برقية إلى الملك عبد العزيز إبن سعود لتبيّن له أنّ القضية الفلسطينية قد دخلت مرحلة حاسمة في هذه الآونة, حيث يجري اليهود ضغطاً

←

مكثّفاً على الحكومة البريطانية للرجوع عن مشروعها في الكتاب الأبيض والتقرير الصادر عن سيمبسون. لذا أهابت اللجنة التنفيذية بالملك السعودي للعمل لدى الحكومة البريطانية والتأثير عليها من أجل مصلحة عرب فلسطين.

كما يبدو أنّ الملك عبد العزيز إبن سعود إتّبع سياسة الترقب والحذر في قضية فلسطين في هذه الأونة، خاصة بعد صدور تقرير لجنة شو في حزيران سنة ١٩٣١ بشأن أحداث حائط البراق. وقد اجتمع عشرة من زعماء عرب فلسطين، من بينهم كاظم الحسيني والحاج أمين الحسيني، لبحث هذا التقرير. وقرروا إرسال برقيات إلى زعماء العرب والمسلمين، وخاصة إلى الملك إبن سعود للدفاع عن حائط البراق والمسجد الأقصى. أراد الملك عبد العزيز أن يُظهر لعرب فلسطين بأنه مهتمّ بقضيتهم ويعمل من أجل الحفاظ على مصالحهم، بينما من جهة ثانية اتخذ سياسة الحذر كي لا يغضب الحكومة البريطانية بالتدخل في المناطق الواقعة تحت انتدابها. وقد اهتمّ الملك عبد العزيز أن يترقب طلباً من بريطانيا تدعوه فيه للتأثير على عرب فلسطين بالقبول بالمبادرات البريطانية، ولكن إبن سعود كان حذراً للحفاظ على موقف بلاده وسمعته بين جميع الأطراف.١٨

كانت مسألة عقد مؤتمر إسلامي في القدس سنة ١٩٣١ مثار شكوك وتردد من قبل السلطات السعودية، حيث رأت السعودية أنّ المكان المناسب لعقد مثل هذا المؤتمر هو مكّة. لكن اللجنة التنفيذية أصرّت على أن يكون مكان المؤتمر هو القدس. وقد أخذ المؤتمر نهجاً دينياً إسلامياً وليس نهجاً عربياً قومياً. وقد عملت اللجنة التنفيذية بواسطة مندوبها صبحي الخضرا، الذي كان في مكة آنذاك في موسم الحج (أيار ١٩٣٠)، بالتأثير على الملك إبن سعود لإرسال مندوب إلى هذا المؤتمر. وبعد فترة تفحص حول هذه المبادرة لعقد المؤتمر الإسلامي في القدس، تقرر أن تفوض اللجنة التنفيذية الحاج أمين الحسيني بإرسال دعوات لهذا المؤتمر. وكان مرفقاً لهذه الدعوات فعاليات إقناع ودعاية لشرح أهداف المؤتمر، كما كان مع المندوب الفلسطيني الذي خرج إلى مصر والتقى هناك بالقنصل السعودي، حيث ألقى محاضرة أمام القنصل مبيناً وشارحاً أهداف المؤتمر. كان القنصل والسلطات السعودية يتخوّفون من هذا المؤتمر حتى لا تكون القدس مكاناً منافساً لمكانة مكة في القداسة.

بقي إشتراك السعودية في هذا المؤتمر مثار تردد وشكوك، حيث أعلن أن كامل القصاب سوف يشترك في هذا المؤتمر ممثلاً لإبن سعود، ولكن بشكل غير رسمي. كانت السياسة السعودية ترى في عقد المؤتمر في بلد واقع تحت الإنتداب الأجنبي غير مناسب. في السابع من شهر كانون الأول سنة ١٩٣١ عُقد المؤتمر بحضور ١٣٠ من المندوبين الممثلين للبلدان العربية والإسلامية، ما عدا تركيا. أمّا مندوب السعودية فلم يحضر المؤتمر، ولكن قرئت رسالة اعتذار من وزارة الخارجية السعودية ومستشار إبن سعود يعتذرون بها على عدم حضورهم المؤتمر، وأنّ الملك يتمنّى لهم النجاح في عملهم١٩. في أيام المداولات للمؤتمر أثيرت فكرة استمرار عقد المداولات واللقاءات في مؤتمرات أخرى، ولكن ظهر خلاف في الراي حول مكان انعقاد المؤتمر القادم. وهنا لعبت العلاقات السعودية الفلسطينية دوراً هاماً في القرارات، حيث انقسم الوفد الفلسطيني بين مؤيد لعقده في مكة وبين المعارضين، الذين أوصوا على عقده في بغداد. وقد ادّعى أعضاء المعارضة من عرب فلسطين ان مسلمي فلسطين يرفضون أي عمل منافٍ لإبن سعود. وتقرر أن يخرج وفد فلسطيني في موسم الحج هدفه الحصول على دعم الملك السعودي، وكذلك لعقد لقاءات وبثّ الدعاية بين الحُجّاج.٢٠

إستمرّت الإتصالات بين الملك إبن سعود وبين مؤيديه الفلسطينيين لعقد المؤتمر القادم في مكة وليس في بغداد، حيث كان يوسف ياسين وفؤاد حمزة٢١ بجريان هذه الإتصالات كمندوبين عن الملك، مع أعضاء اللجنة التنفيذية الفلسطينية بهدف عقد المؤتمر في مكّة. ولكن بالرغم من ذلك حاولت الأغلبية عقد المؤتمر في العراق. هكذا أصبحت علاقة السعودية بالقضية الفلسطينية مرتبطة بالسياسة العامة للسعودية مع الهاشميين والمنافسة بينهما حول مناطق النفوذ، إن كان النفوذ الديني أو السياسي في المنطقة.

في منتصف سنة ١٩٣٢، وعندما نشب تمرد إبن رفادة٢٢ في شمال الحجاز بمساعدة أوساط خارجية، نشب هناك خلاف في صفوف القيادة الفلسطينية. فكما يبدو أنّ موقف السعودية من القضية الفلسطينية، إن كان في سياسة التريث والترقب أو في الدعم والعطف أحياناً، قد خلقت علاقات متباينة مع الفلسطينيين، ما بين مؤيد ومعارض للسياسة السعودية، حيث وقع الفلسطينيون عرضة للتأثير ما بين الهاشميين وبين السعوديين. كان هناك من بين القيادة الفلسطينية من أظهر تأييده للهاشميين وأظهروا موقفهم المؤيد لتمرّد إبن رفادة في شمال الحجاز، منهم: الحاج محمد أمين الحسيني، جمال الحسيني، عوني عبد الهادي وصبحي الخضرا. وبالمقابل ظهرت مجموعة من القيادة الفلسطينية التي أظهرت تأييدها ومناصرتها للسعوديين، منهم: محمد عزة دروزة، أحمد حلمي، عجاج نويهض، سامي السرّاج ونبيه العظمة. نشب الجدال بين هاتين المجموعتين حول دور السعودية بالقضية الفلسطينية، وخاصة لعدم مشاركتها في المؤتمر الإسلامي الذي عقد في القدس في أواخر سنة ١٩٣١، ثم التصريحات التي أدلت بها بعض الشخصيات السعودية حول الأخوّة والصداقة ما بين العرب واليهود، والتي فهم منها الفلسطينيون أنّها تراجعٌ عن الموقف المعلن للسعودية.

من هذا المنطلق بدأت العلاقات السعودية مع القيادات الفلسطينية تتبلور على أساس تأييد هذه القيادة للسياسة السعودية. ومن جهة ثانية حاول الملك عبد العزيز التأثير على القيادات الفلسطينية لدعم السعودية في هذا الصراع القائم في الحجاز ضد إبن رفادة، وكذلك ضد سياسة الهاشميين أيضاً. كان يوسف ياسين هو أكثر الموظفين السعوديين الذين كانت لهم صلة وعلاقة ارتباط بالقيادات الفلسطينية، إمّا بسبب مصدره السوري القريب للقضية الفلسطينية، وإمّا من منطلق منصبه كمستشار للملك عبد العزيز ثم في وزارة الخارجية السعودية للأمير فيصل بن عبد العزيز.

من منطلق المصالح والسياسة الخارجية والداخلية، بدأت السعودية ترتبط بعلاقات مع القيادات، الأحزاب والمؤسسات الفلسطينية لتكون لها عوناً وناصراً في المنطقة. فمن جهة، توجّه الملك عبد العزيز بواسطة مستشاره يوسف ياسين بإرسال كتاب إلى المفتي محمد أمين الحسيني يبيّن فيه عدم صحة إنطباع بعض القيادات الفلسطينية من رجال الاستقلال حول سياسة الملك، وأنّ تفكيرهم هذا قائم على إلتباس في الفهم. كذلك طلب في كتابه أهمية اللقاء معهم لشرح هذا الإلتباس القائم وعدم الفهم، وللشرح أمامهم أنّ إبن سعود كان الأوّل من بين الملوك العرب الذين نادوا بوحدة العرب. وقد شاع في هذه الأونة سعي الهاشميين بزعامة الأمير عبد الله والملك فيصل ملك العراق محاولة إنشاء وحدة إقليمية تحت حكم الهاشميين تضمّ العراق وشرق الأردن وفلسطين لإقامة وحدة جنوب بلاد الشام. لذا رأى الملك عبد العزيز هذه المحاولات سعياً لحصر نفوذه وكسر قوة السعودية. من هنا نرى أنّ القيادات الفلسطينية وقعت بين مؤيد ومعارض لهذا الطرف أو ذاك ما بين الهاشميين وبين السعوديين.

ادرك إبن سعود في هذه الأونة أهمية الفلسطينيين في دعم موقفه ضد الهاشميين، وحاول تكثيف ربط العلاقات مع القيادات الفلسطينية ومؤسساتها. وأصبح إبن سعود عامل جذب لكثير من الفلسطينيين الذين شعروا بإستياء من السياسة الهاشمية نحو فلسطين. ومن جهة ثانية، ارسلت رسائل أخرى من قبل مقربي إبن سعود إلى مؤسسات عربية في القدس طالبين فيها التدخل لحل مشكلة تمرّد إبن رفادة٢٣.

في هذه الأونة، تأسّس حزب الإستقلال الفلسطيني بعد فترة من الخلافات بين أعضاء القيادة الفلسطينية حول عدة أمور نشبت وتراكمت على أثر المؤتمر الإسلامي وثورة البراق، ثم قرارات لجنة شو وغيرها من الأمور٢٤. كان من بين القائمين على تأسيس هذا الحزب من أهمّ القيادات الذين كان لهم ميول لتأثير السياسة السعودية في المنطقة. وقد كان لحزب الإستقلال إسهام ببعض الفعاليات القومية خارج فلسطين لكونه حزباً قومياً عاماً. وعلى الرغم من أنّ تنظيم حزب الإستقلال لم يدم طويلاً، لكن أثره كان كبيراً لفعالية أعضائه ودورهم في الحركة القومية الفلسطينية ودورهم في الإتصالات والعلاقات الخارجية. كان آخر إجتماع عام لحزب الإستقلال قد عقد في حيفا في أيلول سنة ١٩٣٢، ولكن أعضاءه استمروا بتفعيل الحركة القومية الفلسطينية في السنوات ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦ وبعدها٢٥.

كان لحزب الإستقلال علاقة خاصة ومميّزة من بين الأحزاب الفلسطينية الأخرى مع السلطات السعودية. فعندما نشب النزاع بين اليمن وبين السعودية على الحدود بين البلدين (تهامة وعسير)، ووصل النزاع أوجه في بداية سنة ١٩٣٤، قام أعضاء الحزب بمناشدة ملكي اليمن والسعودية لوقف الحرب وحلّ النزاع بالصلح والتحكيم والتفاهم. من جهة ثانية، حثّ أعضاء الإستقلال الحاج أمين الحسيني، بصفته رئيس المؤتمر الإسلامي الأعلى، أن يسعى للوساطة والتحكيم بين اليمن وبين السعودية. وقد نجحت مساعي حزب الإستقلال بالوساطة بعد سفر وفد برئاسة الحاج أمين الحسيني، وتمّ حلّ الخلاف بين البلدين.٢٦

كذلك اهتمّ حزب الاستقلال وأعضاؤه بالحفاظ على صلة وعلاقة طيبة مع السعودية، حين بادر الحزب إلى إرسال التهاني والتبريكات للسعودية عندما أتمت هذه المملكة تشكيل كيانها سنة ١٩٣٢ وأعلنت وجودها الإستقلالي التام باسم «المملكة العربية السعودية». وعلى أثر هذه التهنئة ورد جواب شكر على التهاني إلى حزب الإستقلال من السعودية. كما تبادل الطرفان التهاني والشكر بعد أن تمّ حلّ الخلافات ووقف النزاع بين اليمن والسعودية.٢٧

إستغلّ مؤيدو السياسة السعودية في حزب الإستقلال الفلسطيني وجود فؤاد حمزة في فلسطين سنة ١٩٣٣ وحاولوا تكثيف جهودهم وعملهم لتقوية موقفهم وقوة مؤيديهم. فقد عُقد اجتماع في أحد فنادق رام الله، اشترك فيه أعضاء الحزب وقيادات فلسطينية مختلفة ومن بينهم كثير من مؤيدي السياسة الهاشمية. ألقى فؤاد حمزة خطاباً في هذا الإجتماع بيّن فيه مواقف الملك عبد العزيز الوطنية والقومية، ومن ناحية أخرى هاجم سياسة الهاشميين (الملك فيصل والأمير عبد الله) وتنصّلهم من مواقفهم القومية. كذلك بيّن فؤاد حمزة في خطابه سبب تغاضي إبن سعود إلى حدّ ما عن الفلسطينيين، وبرّر ذلك بسبب تأييدهم للسياسة الهاشمية. وإذا غيّر الفلسطينيون سياستهم يكون إبن سعود مستعداً لدعمهم وتأييد مواقفهم ومدّهم بالسلاح، وكذلك فتح حدود بلاده أمام اللاجئين السياسيين لإيوائهم وحمايتهم. من هنا نلاحظ سياسة إبن سعود الواضحة نحو ربط العلاقات السعودية الفلسطينية على أساس المصالح المشتركة والدعم المتبادل بين المصلحة السعودية في المنطقة للوقوف أمام السياسة الهاشمية، وبين المصلحة الفلسطينية ودعمها في نضالها القائم.

حالفت الظروف الملك عبد العزيز إبن سعود ليصبح أحد الزعماء العرب ذوي النفوذ والسلطة صاحبة القرار في العالم العربي. ففي أيلول سنة ١٩٣٣ توفي الملك فيصل (الهاشميّ) ملك العراق، الذي كان يتمتع بقوة ومركز كبيرين في اتّخاذ القرارات في السياسة العربية في المنطقة. كذلك تخلّص إبن سعود من تمرّد إبن رفادة في شمال الحجاز، ثم تخلّص من التمرد في منطقة عسير، جنوب الجزيرة العربية. هذه الظروف منحت إبن سعود مجالاً أوسع للتفرغ للسياسة الخارجية، والذي نجح في استغلالها لمصلحته في المنطقة.

عندما نشبت المعارك بين اليمن (الإمام يحيى) وبين السعودية (الملك عبد العزيز) على الحدود بينهما في بداية سنة ١٩٣٤، ظهر مدى التأييد الذي لقيه إبن سعود بين الفلسطينيين. من جهة ثانية، نلاحظ هنا ضعف الكتلة المؤيدة للهاشميين أو المناوئين للسياسة السعودية بين الفلسطينيين. وبالمقابل ازدادت قوة مؤيدي السياسة السعودية، وخاصة أنّه كانت تربط كثيراً من القيادات الفلسطينية صلة وعلاقة طيبة وحميمة مع فؤاد حمزة ويوسف ياسين، اللذين خدما الملك عبد العزيز كمستشارين في السياسة الخارجية. وقد تدخلت بعثة فلسطينية بزعامة الحاج أمين الحسيني للوساطة في حلّ الخلافات الحدودية، كما ذُكر سابقاً، ووقف القتال بين السعودية وبين اليمن. وكان قد اشترك في هذا الوفد شخصيات قومية عربية مختلفة، منهم الأمير شكيب ارسلان (لبنان)، هاشم الأتاسي (سوريا) ومحمد علي علوبة (مصر).٢٨

وصلت البعثة إلى جدة في ١٦ نيسان ١٩٣٤، وأكملت طريقها إلى مكة حيث استُقبلت على يد الملك عبد العزيز إبن سعود نفسه. وقد تكلّلت مساعي هذه البعثة بالنجاح في التوصّل إلى إتّفاق لوقف القتال والتحكيم بين الطرفين بإتفاقية الطائف التي وقعت بين الأطراف في ٢٠ أيار سنة ١٩٣٤ .٢٩





عبد الناصر صالح يرسم «خارطة الفرح*»

بقلم: أيمن اللبدي

مدخل:

في هذاه المرحلة الحاسمة من تاريخنا العربي الفلسطيني، يطل علينا ديوان للشاعر المناضل عبد الناصر صالح،هو ديوانه الثالث، الذي يحمل عنوان « خارطة للفرح». وهو، في رأيي، إسهام رائع من جملة إسهامات الشاعر في حركتنا الأدبية في المناطق المحتلة. إن محاولتي لدراسة هذا الديوان، لا أعتبرها بأي حال من الأحوال، توجها نقديا، بقدر ما هي تحليل استعراضي لمزايا قصائده، وانطلاقاتها القوية في سماء الشعر الفلسطيني الملتزم.

وفي رأيي، فإن من أبسط بديهيات العمل، مهما كان شكله هو اتجاهه ومساره. ولعل العمل الأدبي اكثر تماسا مع هذه البديهية من غيره. وهذا في الواقع، ما أعطى ديوان عبد الناصر صالح، «خارطة للفرح» سمات ومزايا خاصة. فهل نجح شاعرنا في رسم خارطة الفرح، فعلاً؟!

الديوان الجديد، ربما يكون من ناحية ما، قفزة نوعية في شعره. فهو يختلف عن سابقيه في تطور لغته الشعرية، وكذلك تطور الصور والمعاني والمضامين. فالديوان أكثر ترجمة، لواقع المرحلة، على اعتبار أنه يرصد مرحلة ما بعد الانسلاخ والخروج من لبنان، وينقل صورة حية واضحة لمعاناة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

على أن المرحلة التي تحاول القصائد الجديدة رصدها وتسجيلها، هي مرحلة من أدق مراحل التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني، وهي مرحلة البحث عن الخارطة الجديدة، والتي تبرز السؤال التالي: أين يذهب الفلسطيني؟ أين سيكون عنوانه؟ وهي ايضاً مرحلة البوصلة النابضة، ذلك أن المحاولة، في هذا المجال، تعتبر قفزة نوعية جريئة، وفي مكانها المناسب، وأتت بهذا الزخم، وبهذه الأصالة، تعبيرا عن نضوج تجربة الشاعر الشعرية، واتساع ثقافته، وتمكنه من الامساك بناصية اللغة.

إن الديوان المذكور، يضم عشرين قصيدة نظمت، ما بين الأعوام ١٩٨٠-١٩٨٥، في اتجاهات غنية، إذ يرصد البعض منها أحداثا حاسمة مرت بها الحركة الوطنية الفلسطينية، منها الخروج من لبنان، ومأساة تفسخ حركة التحرر العربية. كما يسجل، وسط خضم الأحداث وتراكمها، مرارة فقدان بعض النجوم الوطنيين، أمثال: ماجد ابو شرار، وفهد القواسمي، ومعين بسيسو، ثم يتوجه الى عروس عكا دلال المغربي، وعروس نابلس إلهام أبو زعرور. والديوان يضم، بهذا الكم الوفير من الأحداث، كما مماثلاً من الناحيتين الفنية والإبداعية.

ولعل القاسم المشترك الأخر بين قصائد هذا الديوان، فيما هو سوى المناسبة والهدف، اللمحات الفنية والأدبية البراقة، التي هي بلا شك من أهم مميزات الديوان.

• الميزات الأدبية والفنية:

إن أهم ما يمكن تتبعه في قصائد ديوان عبد الناصر صالح، من الناحيتين الفنية والأدبية، يمكن إجماله فيما يلي:

١) الشفافية وعذوبة الطرح الشعري.
٢) التكامل والتواصل في نصوصه.
٣) وضوح الصور وتحديدها.
٤) الإغتناء والنضج.

فشفافية الروح الشاعرة التي قفزت خلف هذه الأحداث، يمكن رؤيتها بصورة نقية. وهو مؤشر يمكن لأي قارئ ملاحظته بشكل واضح جلي، منذ القصيدة الاولى في الديوان. فالحزن والألم، ربما كاناقادرين على الانتاج الفني المتميز، وإضفاء بعد جمالي وفني على القصيدة، ولم يؤديا، بالتاكيد، الى الاحباط والتكسر لدى الشعر الثوري.

«كانت سهولا من القمح
ينتشر العاشقون بها كالعصافير،
ينتشر الفقراء بها كالتاريس
كانت عيونك زرقاء كالبحر،
زرقاء
مسكونة باللقاء»
(قصيدة «جدلية الموت والبعث» ص٤٣)

وبالرغم من هذه الشفافية المتنامية مع ازدياد التدفق في حركة الشعر، في القصيدة السابقة، هناك ميل واضح الى العودة الى جزء من مرارة الحقائق القائمة بين ثنايا الحدث نفسه.

«تفاعلتُ بالموج،
ايقنتُ أن السنابل تكبرُ في الأسر
ايقنتُ أن الصغار يتوقون للقيد،
ايقنتُ،
أنتِ الزمانُ المخبأ خلف جدار الحقيقة.»
(قصيدة «جدلية الموت والبعث» ص٤٤)

جسمين مُلتصقين،
إني أُسميكِ فاتحة الرفض والبعث،
قنبلة الزمن المتحفز
خترطة الفتح، والمنطق الوطني،
اسميك ملحمتي الرائعة.»
قصيدة «عن الموت واشياء أخرى» ص٥٦)

وفي الحقيقة، أن هذا التكامل الناضج بين الفكرة والاداة، اضفى على القصائد بعداً جمالياً واضحاً صقلته تجربة الشاعر الغنية وحسة الفني العميق. ان شاعرنا وفق، في زاوية الطرح والتناول لموضوعات الساعة، كما وفق في استقراء الزمن المضرم، لصالح الزمن المتحفز.

« يا خشب الزيتون المصلوب على بوابات
القدس،
امنحني منك صموداً
يحميني من هذا الداء»
(قصيدة «هذا ما قالته دلال المغربي» ص٧٠)

ثم:

« الا ايها الشعقُ كُنْ زمني.
أيها الشعقُ
كن غُربتي ودليلي.»
(قصيدة «خارطة للفرح»ص١٥)

• ان مثل هذا التكامل المنطقي في المعنى والأداة، سيكون أكثر فنية وروعة، عندما يختار الشاعر موضوعات اكثر التصاقا بالوجه اليومي والترجمة الفورية لما تحمله الثواني المتتالية من عمق في التجربة والمعاناة.

«هو الخوف يلبس ثوب الحصار
وياخذُ شكل الرصاص الذي يقتل الحلم،
ترتجف الأمهاتُ
وتنشأ اسئلةٌ في عيون الصغار.»
(قصيدة «صورة قابلة للتجديد»ص٣٦)

بمثل هذه الأبيات، يمكن التعبير عن عمق الفرق بين الألم الذي يحض على المواجهة وصنع المستقبل، وبين الألم الذي لا حول له ولا قوة، إلا التباكي والازدحام حول مائدة الخوف واللعنات.

«فلتبلغ النار ذروتها
وليبلغ الحقدُ حد الإصابة،
وليبلغ الجوع حد الإباحة
لا شيء يبقى سوى الأرض/
يا أيها الواقفون على شطها، إستمروا
ويا أيها الفقراءُ، استمروا.»
(قصيدة «الشهيد يواصل نهضته»ص٢٤)

ان قصائد عبد الناصر صالح، هي دليل واضح وقاطع على الثورة والنهوض والتحدي، وعلى الارتباط العضوي الكامل بالأرض، التي هي هوية الفلسطيني. ولعله يكون اكثر وضوحاً وتحديداً وانتباهاً في موضوع اخر:

« يا وطني انت دليلي،
انت نبي الأزمان السائبة الهرمه
يا وطني انت الحرف
وانت الكلمة.»
(قصيدة «الرحيل الى الجزر النائية»ص٥١)

ثم:

«يسأل السجانُ: كيف بُعثت
- كيف رفضتِ هذا الموت؟
....
يدخلُ السجان سجنك،
يدخل السجان موتك
ثم تعبدك المعابد»
(قصيدة «حالات ثابتة لوضع متغير»ص٥٦)

ثم:

«هي الأرضُ.
قمرٌ ساطعٌ في الضلوع
نوافذ للفرح المتناسل في القلب.»
(قصيدة «عن الموت واشياء اخرى» ص٤٦)

ثم:

«سأمنحك الآن عرسا من الثلج،
أعلنُ للناس أنتِ البدايات
في أوجها،
في مداها البديهي
أنتِ الرياح التي حركت ساعة الزمن الجامدة.»
(قصيدة «البديل»ص٦٨)

إنها اللغة المولودة التي يستخدمها الشاعر لرسم خارطة الفرح، وهي لغة الفرح نفسها التي يبشر بها الشاعر.

«ماذا أكتبُ عن عينيك؟
فعيناك القلم/ الحبرُ/ وعيناكِ الأوراق.
ماذا أفعل بالشعر
وماذا يفعل في الشعر؟».
(قصيدة «اللغة المفقودة»ص١١)

انها لغة الشاعر للغناء، الغناء لمن؟

«سأغني لدمائك،
لدموعك سأغني
للغة المستعصية على شفتيك
وللثورة في عينيك.»
(قصيدة «دولوروجيا قديمة جداً»ص٥٦)

انها اللغة الواحدة، لغة الثورة والتحدي والمقاومة، انها اللغة - الأسلوب، الذي يحاول الشاعر طرحها كبديل عن اللغة القديمة والممارسة القديمة لعملية النضال الوطني.

«أرتد اليكِ شراعاً من لحم الأطفالِ
المذبوحينَ
ولا اعطيك كتاب رثاء،
لكني أتكون في عينيك الساهرتينِ
بحيرة عشقٍ تغلي.»
(قصيدة «لبيروت، للبرق، للأقمار القتلى»ص١٧)

«يا شهرزادُ
شهرزادُ،
شهرزادُ
هذي النجوم هزها الحداد
واستباحها المنون والضغينة.
نحضن فجر الأمس، شهرزادُ،
نستجدي عيونه.
ونرقب النهار في شوارع المدينة.»
(قصيدة «قصيدة إلى شهرزاد» ٩٤)

والحقيقة ان قصائده لامست واقع التجربة النضالية الفلسطينية، وهي تعبير صريح، رغم مرارة المرحلة وقتامة الأحداث، عن زخم التجربة الشعرية وعمقها عند شاعرنا، وهي، بالتالي، تعبير واضح عن أصالة الشاعر وصدق انتمائه لشعبه وقضيته.

(طولكرم - فلسطين)

* عبد الناصر صالح، خارطة للفرح، شعر، منشورات وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر والتوزيع، القدس، ايلول ١٩٩٦م.



و صحيت على ثورة...
بتهز الدنيا...
ولقيت أوطاني حرة في ايديا,
وجمال قدامي بنادي عليا...
قوم, قوم...
قوم ارفع راسك, واشبع حرية...!

هكذا غنى عبد الحليم حافظ لثورة عبد الناصر, تلك الثورة التي قلبت تاريخ مصر فكانت علامة بارزة ونقطة تحول لم تأثر في شان الوطن العربي فحسب بل والعالم ايضا, ثورة يوليو بضباطها الأحرار, وبأمتدادها القومي وبعمقها الوطني الذي جسدته شخصية عبد الناصر, ذلك المارد الذي خرج فجأة ليحدث زلزالا وبلبلة هائلة في المنطقة والعالم مرورا بحرب السويس وصولا الى الوحدة مع سوريا ثم النكسة الكبرى عام ٦٧ وحتى تلك الوفاة المشبوهة لزعيم رحل وهو في عز عطاءه كانت ثورة عبد الناصر بانجازاتها وبافاقاتها ايضا عنصرا مهما بل العنصر الأهم الذي رسم للمنطقة السبيل الذي تتهجه بعد الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٥٢ لا لشيء الا لكون مصر العمق والقوة العربية الأهم في معادلة السلم والحرب في المنطق, الثورة.. ذلك الفعل الذي يجيء ليغير حالة أو وضعية لا ترضاها الأمم ولا الشعوب, أن يحيا شعب معين ظرفا لا يرضاه, معنى ذلك وجود فرصة لنشوب ذلك الحريق الذي سيلتهم وسيغير وسيقلب, ان يحيا شعب معين تحت وطأة حكم لا يرضاه, أو نظام يفرض عليه من الخارج أو أن يجبر ان يتقيد بقوانين لا توافق عقليته, معنى ذلك ان تتهيأ الفرصة لأن يثور وأن يغير, واليوم ونحن نعيش كل هذا الامتداد الذي لا يطاق لحالة لا تطاق من الأنهيار والانجرار والتبعية, اليوم ونحن نحكم بأنظمة لا تعنيها شعوبها بقدر ما يعنيها بقاءها حاكمة قابضة على الثروات رابضة على الصدور, ونحن نحيا كل هذا الظرف المهين, من التشظي والانقسام, نفتقد ذلك الفعل المبارك الذي ينشأ وفي معظم الاحيان كفعل تلقائي مباشر لحالة من الوهن والتسلط والاستغلال, اجل ما أحوجنا اليوم لمبادرة ولو شارع عربي واحد يأخذ على عاتقه مهمة التغيير في اي بلد عربي مهما كان حجمه ومهما كان تاثيره, يأخذ على عاتقه مهمة يسقط عبرها ما يشاء من ارادات غريبة ويغلب فيه رايه وإرادته, في كل شيء, ما أحوجنا ونحن نعيش الفرقة والانقسام الى ذلك النداء الذي دعى الى الوحدة ولو عبر وحده على الأثير وهو ينطلق عبر صوت العرب, ما أحوجنا الى قائد يستدعي كل أشرار العالم ولكنه يكسب قلوب كل الأحرار وكل الشرفاء والمقهورين في هذه الأرض وفي مقدمتهم ابناء شعبه...! ما أحوجنا ونحن نعيش الخدر حالة متأصلة والبحث عن رغيف الخبز, هماً يومياً ورئيسياً يجعلنا في حل من التفكير في الحالة المتردية التي نعيش, ما أحوجنا الى الثورة بعنفها وعمقها وعفويتها, تجيء لتغير وتقلب وتصلح وترد الحق الى نصابه..!

كم هو غريب هذا الظرف الذي نحياه, كم هو غريب بسكونه وصمته, بأستمراريته التي تولد قشعريرة ويأساً لا يطاق, نفتقد الثورة فعلاً غائبا وعنصرا مغيبا عن واقعنا الدمي, لا لأننا غير قادرين على صنعه واستحضاره, بل

اننا نفتقد الثورة ونحن أحوج ما نكون اليها لنقلب واقعا غدونا فيه الضحية وفقدنا فيه الانتماء والهوية.. وحرقنا فيه سجائر أعمارنا على بوابات انتظار المجد المضيع, نفتقد الثورة.. الغائبة المشطوبة من قاموسنا.. فهل تعود..؟!!

لأننا زرعنا العجز في أنفسنا فماتت فينا تلك الروح وصمت فيها ذلك الاعصار الذي كان يحدث الانقلاب لقد عودنا انفسنا على أن نكون الضحية دائما وصرنا نتقن عد النكسات والنكبات والهزائم وسمحنا لثلة هي في صف اعداءنا سمحنا لهل في ان تتبوؤ في مصر واليمن والجزائر وأماكن كثيرة في هذا الوطن الممزق ارجعناه من النافذة ليحكمنا عملاءه ولصوصه, أجا..! ما أحوجنا الى الثورة.. ذلك المخلص والمنقذ تجيء كنسمة باردة عليلة في ظهيرة قيظ قاتل..! تجيء فتقطع كل شيء... ابتداءا ببث الاذاعات الرسمية والتسلط, الثورة بكل ما في الكلمة من عمق وبساطة وبما تثيره في النفس من اختلاجات وترسمه في البال من صور, نفتقدها اليوم كما يفتقد الاب ابنا وحيدا في غابة لا نهاية لها, نفتقدها ونحن نلوك روتين الخنوع وشرب شاي الانتظار القاتل, الثورة التي تصنع المستحيل تقلب كل شيء, تبعثر الدم الغريب في كل مكان, الثورة... صرخات الفلاحين... غبار الاقدام المتوثبة الزاحفة, حناجر العمال الغاضبة نظرات الجنود التي تومض مثل البرق وهم موقنون بالخلاص.. الثورة صيفها الذي يمتقع بالغضب.. رجالها المجهولون الذين يصنعونها ويبدأون خطواتها الاولى ثم يبدأون زحفها, لهيبها, اناشيدها الملتهبة.. الثورة ما كان وما يجب أن يكون.. نفتقدها اليوم وهي حليبنا وخبزنا, أملنا الذي سيجبر أصنام الريح على النزوح, نبحث عنها في كل مكان فوق ثرى هذا الوطن المستباح بسياط الذبح والتجزءة, نربيها في السر في دفينات من لحم ودم تسمى القلوب, نبذرها في مشاتل يقال لها الصدور, ننتظرها اليوم كما ينتظر مقيم في جزيرة نائية مركب خلاصة, نبحث عنها في كل شيء.. في الأسواق العتيقة الباردة.. في قسمات الوجوه التي يقتحمها الهم فيصفعها بسطوته.. في امرافيء المهجورة الساكن.. نفتش عنها في الخبز الاسمر في القات الطعمية في زارة الأرجيلة الضجرة.. نبحث عنها في اسواق الحرير وفي صفرة البلح وفي أشرعة المراكب, في عشقنا البسيط, في همنا الذي لا ينتهي.. فهل تظهر؟!!

نفتش عنها في عربات الباعة المتجولين, في أعين الفقراء وفي نظراتهم الحزينة في صمت العواصم التي تفطر القمع ليكون غداءها وعشاءها حتى تتقياءها, ننتظر البيان الأول لثلة أخذت على عاتقها مهمة احداث التغير المطلوب, يتأجج فينا حماس الشباب واندفاع المقاتلين حين نصغي لاناشيدها العتيقة, وهي تنطلق عبر عشرات الحناجر, تغني للسد وللشعب وللقائد وللوحدة وللأمة ألت لا تغيب عن موطنها الشمس, الامة التي يعتلي ابناءها صخر جبال الاطلس غربا يشربون الامل وحليب الماعز الحامض, يغنون لجميلة بوحيرد ولعبد القادر الجزائري ولكل الثوار السمر من ابناء المغرب العربي المذهب التراب, يستوطنون خضرة الغوطة ويرددون حكايات البطولة المتقدة تلك التي سطرها يوسف العظمي وصالح العلي فوق ثرى ميسلون وبطاح الشام الخضراء الوارفة الظلال, وتنطلق اللهجة الصعيدية لتنشد ما كان في بور سعيد وقبلة في دنشواي حيث عانق دم الفلاحين طين الصعيد مفتحا ثورته على الانجليز القتلة, وفي فلسطين..! يبذرون بذار الثورة على امتداد قرن أو أكثر يدفعون ضريبة الدم في كل ثانية يحصدون الملح المرشوش على لحم الجراح... ولا يتوقفون...! اننا نفتقد الثورة ونحن أحوج ما نكون اليها لنقلب واقعا غدونا فيه الضحية وفقدنا فيه الانتماء والهوية.. وحرقنا فيه سجائر أعمارنا على بوابات انتظار المجد المضيع, نفتقد الثورة.. الغائبة المشطوبة من قاموسنا.. فهل تعود..؟!!

عرابة البطوف



تايم الطعم
AMERICAN LIGHTS
20 FILTER CIGARETTES
تايم أزرق ... نكهة عالمية